



A library label from the Bibliotheca Alexandrina is affixed to the bottom right corner of the book cover. The label features a logo at the top, a barcode, and the text 'Bibliotheca Alexandrina' and the number '0015662'.

وَلِهَذَا وَسْتَوْدَعُكُمْ

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٩٨٤ هـ - ١٩٨٤ م

دار النضال

للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت ص ١١٢ - ١١٢

رواهما والشواهد

مخطوط جديد لصاحب

اللهفاني

أبي الفرج الاصفهاني

تحقيق

د. جليل العطية

دار النضال

للطباعة والنشر والتوزيع

بين يدي الكتاب



في زورة لي إلى دار الكتب الوطنية بتونس ، وقعت على طائفة من نفائس المخطوطات العربية التي تحتجها هذه المؤسسة العلمية العريقة .

وكان لي أن أتصفح مخطوطة ، كنت سجلت اسمها ورقمها في إحدى جزائاتي باعتبارها ، مما لم ينشر من آثار ابن الجوزي .

وما كدت أتوغل في فحص المخطوطة ، حتى أيقنت أنها ليست لابن الجوزي ، بل لابي الفرج الاصفهاني ! .

وعندما عدت الى باريس ، رحمت أنقب عن نسخ أخرى لمخطوطة « الإمام الشواعر » وعكفت على تحقيقها فور تسلمي « الميكروفلم » . . ولم يشني ، كون النسخة مشحونة بالتحريف والتصحيف والسقط والاضطراب ، بل مضيت جاهداً في تحقيقها ، آملاً أن أرد شيئاً من فضل صاحب الأغاني على الأدباء والمتأدبين . . ! ويسر الله لي الاطلاع على بعض المصادر النادرة التي دلت بعض الصعوبات . . وظللت أتلفت وأتسقط الانباء محاولاً الظفر بنسخة أخرى من المخطوطة . . وقبيل أن أدفع النص الى دار النشر ، أهداني صديقي الدكتور يحيى وهيب الجبوري مصورة تحتفظ به دار الكتب المصرية ، وإذ شكرته على صنيعه الجميل - فوجئت بانها نسخة سقيمة ، لا قيمة لها من الناحية العلمية ! .

وأخيراً يسعدني أن أقدم « الإمام الشواعر » الى عشاق التراث العربي ؛ لعله يسد ثغرة في ديوان شواعر العرب ! .

المقدمة



1- أبو الفرج الاصفهاني والمرأة

لابي الفرج الاصفهاني عناية خاصة بالمرأة العربية ، ويحتجج « الأغاني » طائفة من تراجم وأخبار النساء البارزات في ميادين : الغناء والشعر والظرف .

ولم يكتف « أبو الفرج » بهذا ، بل أفرد لهنّ مصنفات ، ضاع أغلبها ،
منها :

- 1 - الإماء الشواعر ، وسيأتي الحديث عنه .
 - 2 - تحف الوسائد في أخبار الولا ئد (نهاية الأرب 5/ 98) .
 - 3 - القيان ، ذكره الاصفهاني في « الاغاني » و« الإماء الشواعر » ، ومنه نقول في بدائع البدائة للزدي ، وقرر السخاوي (902 هـ) أنه يقع في مجلدين (الاعلان بالتويخ لمن ذم أهل التاريخ : 575) .
 - 4 - النساء : كان من المصادر التي عول عليها التجاني (نحو 717 هـ) كثيراً في مصنفه الشهير : تحفة العروس .
- ويحسن بنا التنبيه إلى تلاعب بعض النساخ والوراقين بعنوانات الكتب ، ومنها آثار الاصفهاني ، فقد ذكر حاجي خليفة (كشف الظنون : العمود

(1945) من آثاره : نزهة الملوك والاعيان في أخبار القيان والمغنيات الدواخل الحسان . والكتاب المقصود ، بلا شك : القيان ! .

المعروف أن أبا الفرج لم يكن يميل الى السجع - ولا إلى العنوانات الطويلة ، أخلص من هذا الى التشكك بعنوان : تحف الوسائد ، (الذي لم أعر على نقول منه ، فلعله : الإمام الشواعر) ! .

2- الإمام الشواعر :

أ - التوثيق :

أقدم من أشار اليه ، ابن النديم⁽¹⁾ وقد سماه : أشعار الإمام والمماليك . ثم نجد له ذكراً عند الثعالبي⁽²⁾ (429 هـ) ، الخطيب البغدادي⁽³⁾ (463 هـ) ، وهو يسميه : أخبار الإمام الشواعر ، وينقل منه أسامة بن منقذ (584 هـ) في كتابه المفقود (أخبار النساء)⁽⁴⁾ ، ويذكره ياقوت الحموي (626 هـ) في ترجمته المسهبة للأصفهاني⁽⁵⁾ ، وينتفع به ابن الساعي⁽⁶⁾ (674 هـ) دون أن يسميه ، ويحرص أن تكون النقول منه ، مروية ، موثقة ، مروية عن شيوخه ، بعد ذلك يذكره ابن خلكان⁽⁷⁾ (681 هـ) ، ويعول عليه ابن فضل الله العمري (749 هـ) كثيراً في تصنيف الجزء الثامن من موسوعته (مسالك الابصار في ممالك الامصار) ، ويكاد ينقل ثلثي الكتاب ، غير انه يسميه « الإمام » ، التماساً للاختصار - فيما أعتقد - .

وأخيراً نجد⁽⁸⁾ السيوطي (911 هـ) يكثر النقل منه في كتابه

(1) الفهرست : 128 .

(2) يتيمة الدهر : 114/3 .

(3) تاريخ بغداد : 400/11 .

(4) المستطرف : 56,54 .

(5) معجم الأدباء : 151:5 .

(6) نساء الخلفاء .

(7) وفيات الأعيان : 308:3 (نشرة إحسان عباس) .

(8) ينظر أيضاً بروكلمان (الملحق) 1:225 الطبعة الاوربية ، الاعلام : 4:278 (الطبعة الرابعة) .

« المستظرف من أخبار الجوارى » وغيره من مصنفاته الكثيرة ، والملاحظ أن أغلب هذه النقول غير مباشرة - ولعل السيوطي لم يظفر بنسخة منه ، على شدة ولعه بجمع نفاثس المخطوطات العربية ، أو لعله لم يكن بين يديه عند تصنيفه « المستظرف » .

ويلفت النظر اننا لا نجد لكتابتنا ذكراً في المصنفات الأندلسية والمغربية ، والنقول الموجودة فيها ، لم تكن مباشرة ، كما لم نجد له ذكراً في الفهارس والبرامج التي وصلت إلينا من علماء الأندلس والمغرب .

ولعلنا نجد الجواب في النص نفسه ، فقد صنفه « الأصفهاني » للوزير المهلبى ، ولم يكن ضمن الكتب التي أنفذها إلى ملوك الأندلس ، وتستوفنا إشارة الخطيب البغدادي : فقد ذكر « القيان » بين الكتب التي أهداها الأصفهاني إلى ولاة الامور في الأندلس .

ب - إسم الكتاب :

ألمعت في الفقرة السابقة إلى الاختلاف الذي لحق إسم « الإمام الشعاع » ، وسبب ذلك ، وقد رجحت هذا الاسم الذي نص عليه رهط من العلماء الموثوقين ، وأغلبهم ممن نقل منه ، بشكل ما ، وهم : الثعالبي ، ابن النجار ، أسامة بن منقذ ، ابن الطراح ، ياقوت الحموي ، الصفدي ، السخاوي ، السيوطي .

ت - لمن صنف الكتاب ومتى ؟

في المقدمة (ق 2) يقول الأصفهاني :

« كان الوزير - أطال الله بقاءه - ذاكرني منذ أيام ، فيمن قال الشعر من الاماء المماليك ، وأمرني أن أجمع له ما وقع اليّ من أخبارهن . . . الخ . . .

لقد أجمع المؤرخون أن أبا الفرج ، إنقطع إلى الوزير المهلبى (352 هـ) ، ولما كان هذا قد شغل المنصب الوزاري مدة 13 عاماً ، يكون

زمن تأليف الكتاب بين 339 - 352 هـ ، وفي هذه الفترة كان الاصفهاني في أوج نضجه الفكري .

ث - منهج الكتاب :

حدد أبو الفرج ، منهج الكتاب بدقة في صدر كتابه ، عندما قرر انه جمع أخبار الاماء الشواعر في الدولة العباسية ، ثم يقول :
« فذكرت منهن ما وقع [اليّ من خبر] مستحسن أو شعر صالح ، ورسمت ذلك على قدر مراتبهن في أشعارهن وأزمانهن . . الخ . .
ثم ذكرانه بدأ بذكر عنان لأنها كانت أشعرهن وأقدمهن . .
وهكذا لم يعتمد الحروف أو المكان أو الزمان ، منهجاً لمعجمه الصغير هذا ، بل اعتمد منهجاً وسطاً يعتمد : 1 - الشاعرية وقوتها 2 - الزمان .

وهو يقدم لكل أمة ، بنبذة صغيرة ، يؤكد فيها كونها « شاعرة » وقد يبدي فيها وجهة نظر ، ثم يبدأ بعد ذلك بسرد أخبارها ، موثقة .

وهكذا يأتي على تراجم ثلاث وثلاثين شاعرة ، من الأماء ، لبعضهن شهرة كبيرة كـ « عنان وفضل ومحبوبة وعريب » وبعضهن مغمورات لا تكاد تجد لهن ذكراً كـ : عارم وسمراء وهيلانة ومها وأمل . . الخ . .

وحرص أبو الفرج على انتقاء مجموعة من الأماء الشواعر ، نشأن في مدن متفرقة ، واجتمعن في بغداد وسر من رأى ، ليمنحن المجتمع العباسي في هاتين المدينتين ، لوناً جديداً من الأدب القائم على المساجلة ، وكان لهن أكبر الأثر في تطور الحركة الثقافية والأدبية في العصر العباسي على تواضع « بضاعتهم » الشعرية .

ج - مصادرہ :

يتفرد الإمام الشواعر بسمة تميزه عن غيره من كتب التراجم والطبقات ، هي انه مكسور على تراجم الاماء الشواعر ، ممن سبق عصر الاصفهاني من جيل إلى أربعة أجيال ، أي نحو قرنين من الزمن .

إن استقراء مصادر الاصفهاني في هذا الكتاب ، يشير إلى أنه لم يعتمد على طريقة واحدة في جمع ثروته الأدبية هذه ، بل تعددت مصادره ، ويمكن حصرها في إطارين رئيسيين هما :

- 1 - النصوص المسموعة .
- 2 - المصادر المدونة .

على أن أبا الفرج لم يكن ليأخذ كل ما يلقي إليه على عواهنه ، بل كان يمارس عملية النقد والتقويم والنخل ، كما انه كان يستنتج بعض الأمور من خلال هذه العملية النقدية الرائعة ، [أنظر مثلاً - الرقم 27] ، وفي بعض الأخبار يسمع مباشرة من أكثر من شخص ، زيادة في الدقة .

1 - النصوص المسموعة :

رسم الاصفهاني . . لنفسه منهجاً علمياً في تأليفه يعتمد على السماع ، والمتصفح للأغاني ولغيره من مصنفاته ، يجد أن هذه الأسماء تتكرر - في الغالب - ولإعطاء صورة عن مصادر كتابنا المسموعة يمكننا أن نقرر أن « الإماء الشواعر » ضم 161 خبراً - وفق تقسيمنا وإجتهادنا ، اعتمد الاصفهاني في جمعه على 27 من أشهر الرواة ، هم - حسب الأهمية :

- 1 - جعفر بن قدامة بن زياد⁽¹⁾ (319 هـ) : 43 خبراً .
- 2 - الحسن بن محمد الاصفهاني⁽²⁾ (عم المصنف) : 20 خبراً .
- 3 - محمد بن خلف بن المرزبان⁽³⁾ (309 هـ) : 12 خبراً .
- 4 - جحظة : أحمد بن جعفر البرمكي⁽⁴⁾ (324 هـ) : 10 أخبار .

(1) الفهرست : 194,144 ، معجم الأدباء 412:2 - 415 ، الوافي : 124:11 - 125 ، الفوات : 289:1 - 290 ، تاريخ الاسلام للذهبي (مخطوط) ق 34 .
 (2) كان من كبار الكتاب في سر من رأى ، أدرك أيام المتوكل وما بعده ، عول عليه المصنف كثيراً في معظم آثاره (وأنظر نقط العروس لابن حزم) : 112 .
 (3) الفهرست 166,95 ، اللباب 3/108 ، المحمدون من الشعراء للقفطي : 415 - 417 .
 (4) الفهرست : 162 - 163 ، الانساب للسمعاني : البرمكي ، معجم الأدباء 391:1 .

5- عَرَفَة ، وكييل بدعة (؟) : 7 أخبار .

6- أحمد بن عبيد الله بن عمار الثقفي⁽⁵⁾ (319 هـ) : 6 أخبار .

7- الهشامي : - 6 أخبار أيضاً .

أما الآخرون فتترواح أخبارهم بين خبر إلى ثلاثة أخبار ، وبينهم علماء مشهود لهم بالفضل والعلم منهم : محمد بن القاسم الانباري (328 هـ) ، محمد بن العباس اليزيدي (310 هـ) ، علي بن سليمان الأخفش (315 هـ) ، محمد بن خلف وكيع (306 هـ) ، يحيى بن علي المنجم (300 هـ) ، محمد بن يحيى الصولي (330 هـ) .

2- المصادر المدونة :

كان اعتماد الاصفهاني على المصادر المدونة محدوداً ، وقد صرح بالنقل من المصادر المدونة في نحو 13 خبراً ، أما صيغة التصريح فقد كانت : قرأت ، نسخت ، ذكر . الخ .

من هؤلاء :

1- جعفر بن قدامة : 4 أخبار .

2- أبو هفان : عبد الله بن أحمد المهزومي (257 هـ) : خبران في كتابه : أخبار أبي نواس ، وقد وصل إلينا هذا الكتاب .

3- عمرو بن بانة (278 هـ) : خبر واحد ، لعله من كتاب مجرد الأغاني ، وهو مفقود .

4- أحمد بن أبي طاهر (280 هـ) : خبر واحد لعله من كتاب « المتظرفات » وهو من المصنفات المفقودة .

5- محمد بن داود بن الجراح (96 هـ) : خبر واحد ، من كتاب الورقة ، وقد وصلت إلينا نسخة ناقصة منه ، وما أورده الاصفهاني غير موجود في الجزء المطبوع من الكتاب .

(5) الفهرست : 166 ، معجم الأدباء 3:232 ، الرواي 7:171 - 173 .

6- أحمد بن الطيب السرخسي (286 هـ) : خبر واحد ، لعله من كتاب « اللهو والملاهي » وهو من الكتب المفقودة أيضاً .

وأشار الاصفهاني إلى مصنفه الآخر : القيان ، وهو من آثاره المفقودة .

هذا ما استطعت إلتقاطه من المصادر المدونة ، ولا شك أنه إستعان بمجموعة من الدواوين أو الكتب الأدبية الأخرى التي كانت تحفل بها خزائنه أيامئذ .

ح - قيمة الكتاب :

لهذا الكتاب قيمة كبيرة جداً ، منها أنه :

- 1- أثر جديد لابي الفرج الاصفهاني ، ينشر لأول مرة .
- 2- مصدر أصيل من مصادر دراسة الشعر العربي للقرنين الثاني والثالث الهجريين عامة والشعر النسائي العربي خاصة .
- 3- تتعدى قيمته العلمية الأدب ، الى علوم التاريخ والاجتماع والآثار والإدارة وغيرها .
- 4- وصل إلينا عن طريق مجموعة من أوثق الرواة ، كما انه حفظ طائفة من نصوص بعض الكتب المفقودة ، وكذلك من نصوص عدد من الكتب التي وصلت إلينا ناقصة .
- 5- يعد من أقدم المعاجم الخاصة بأشعار النساء التي وصلت إلينا ، كاملة ، وبه تكتمل الصور الخاصة بطائفة من الشواعر المعروفات ، إضافة إلى ما قدمه من تراجم مجموعة من الشواعر المغمورات .
- 6- كان كتابنا المصدر الاصيل الذي نهل منه معظم الذين صنفوا في النساء - بعد الاصفهاني - بشكل مباشر أو غير مباشر - منهم على سبيل المثال : ابن النجار ، ابن الساعي ، أسامة بن منقذ ، ابن الطراح ، السيوطي ، مصطفى جواد ، كحالة وغيرهم .

خ - مخطوطة الكتاب :

للإمام الشواعر ، مخطوطة في تونس ، تحمل الرقم 3745 - دار الكتب الوطنية ، وتحتوي على 49 ورقة ، مقاسها 23 × 16 سم ، مسطرتها 16 سطراً في الصفحة الواحدة ، والمخطوطة مرقمة وفق الصفحات ، لا الأوراق ، وهي مكتوبة بالخط المغربي ، القيرواني الجميل ، ويلاحظ أن أرقام الصفحات مكتوبة وفق القاعدة المشرقية - الهندية ! والعنوانات مكتوبة بالثلث الثقيل أما الحواشي فمكتوبة بخط التعليق الفارسي والخطاط عراقي ، بغدادي .

د - عنوانها :

تحمل طرة الكتاب ، ما يلي :
 كتاب ري الظما في من قال الشعر من الإماء .
 تأليف سيدنا ومولانا العالم العلامة والعمدة الفهامة
 واحد عصره ، ومفرد دهره :
 أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي
 تغمده الله برحمته ، آمين .

ذ - نفي نسبة الكتاب إلى ابن الجوزي :

لم أجد صعوبة في نفي نسبة الكتاب إلى عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ، شيخ الوعاظ في عصره ، وصاحب التصانيف الكثيرة التي قرر بنفسه أنها تزيد على ثلاثمائة وأربعين مصنفاً .
 وقد وضع الاستاذ عبد الحميد العلوجي⁽¹⁾ كتاباً ضم أسماء زهاء أربعمئة مصنف له ، ولم يكن بينها اسم - كتابنا - وقد إستدرك عليه بعض الفضلاء ، منهم الدكتور محمد باقر علوان [المورد: 1:1 - 2:181 - 190 (1971)] فذكر إسم كتابنا ورقمه ، اعتماداً على فهرس « دار الكتب الوطنية » التونسية⁽¹⁾ .

(1) مؤلفات ابن الجوزي (بغداد - 1965) .

(1) فهرس المخطوطات - الجزء الرابع (ديسمبر 1978) : 150 .

ر - ابن الجوزي والكتاب :

عاش ابن الجوزي⁽²⁾ في القرن السادس الهجري (511 هـ - 597 هـ) ودفن بباب حرب في بغداد بعد أن طبقت شهرته الآفاق ، من خلال مكانته الدينية كأحد أشهر أئمة الحنابلة في عصره ، ومن خلال مصنفاته الكثيرة ، المتنوعة ، وكان أوصى أن يكتب على قبره :

يا كثير الذنبِ عمن كثر الذنبِ لديه
جاءك المذنبُ يرجو الصفحَ عن جرمِ يديه
أنا ضيفٌ وجزاءُ الضيفِ إحسانٌ إليه

فهل المخطوطة التي بين يدينا له ؟

بعد فحص المخطوطة ودراستها ، ثبت لنا أنها ليست له ، ونوجز هنا

الأسباب :

1- يروي المصنف عن رواية لم يعاصروهم ابن الجوزي ، منهم ، - على سبيل المثال - : جعفر بن قدامة (319 هـ) ، محمد بن خلف بن المرزبان (309 هـ) ، جحظة (324 هـ) ، محمد بن القاسم الانباري (328 هـ) ، علي بن سليمان (315 هـ) .

ولما كان من الثابت تاريخياً وفاة ابن الجوزي سنة 597 هـ ، يكون من المستحيل عليه سماع أشخاص توفوا قبله بنحو قرنين من الزمن !

2- يروي المصنف كثيراً عن عم له يدعى الحسن بن محمد ، ولا نعرف لابن الجوزي عمّاً بهذا الاسم ، كما انه يروي عن إخباريين عاصروهم ، بينهم وبين ابن الجوزي ، فترة زمنية طويلة .

3- أشار المصنف في اكثر من مناسبة ، إلى كتاب آخر له يدعى « القيان » ولا

(2) تنظر ترجمته في : المختصر المحتاج إليه لابن الديبئي 2:205 ، ذيل طبقات الحنابلة 1:399-433 ، التكملة لوفيات النقلة : 2:291-293 ، الاعلام 3:316 (الطبعة الرابعة) .

يوجد لابن الجوزي كتاب يحمل هذا العنوان ، وهو من مصنفات الأصفهاني الشهيرة ، وقد وصلت إلينا منه بعض النقول التي تثبت نسبته إلى الأصفهاني .

4- وأخيراً فإن أسلوب ابن الجوزي ، معروف له خصائصه المميزة التي يدركها كل من قرأ شيئاً من آثاره الكثيرة .

ز - كيف ولماذا ؟

يتبادر للذهن سؤال هو : لماذا نسب هذا الكتاب إلى ابن الجوزي ؟ هل ثمة من يجهل أسلوب صاحب الأغاني ؟ وهل أن ابن الجوزي ، بحاجة إلى « كتيب » صغير كهذا - لا يخلو من إحصاء - يضاف كرقم إلى جانب مؤلفاته الكثيرة ؟

أرجح أن المشرق العربي ، موطن النسخة الأصلية لهذه المخطوطة ، وأتراض أن تونسياً قدم المشرق ، لتأدية فريضة الحج - مثلاً - فعثر على هذا الكتاب ونسخه على عجل من أمره ، وقد أنتزعت طرة المخطوطة التي تضم عنوان الكتاب وإسم المصنف ، وزعم صاحب المخطوطة ، أنها لابن الجوزي ، ولم يتحرر صاحبنا الأمر ، وربما لم يكن مطلعاً على كتاب الأغاني !! فكانت عبارة : قال أبو الفرج ، كفيلة بجعله يصدق زعم صاحب المخطوطة ، وبعد ذلك بقرون ، وقعت النسخة بيد عراقي ، بغدادي ، يجيد فن الخط ، فتولى كتابة طرة الكتاب ، وإختار له عنواناً مسجوعاً يناسب عصره ، أنتزعتها من عبارة وردت في مقدمة المصنف ، ويلاحظ أن الحبر الذي خط به إسم المصنف « غير الحقيقي » يختلف عن الحبر الذي كتبت به المخطوطة وهكذا لم نجد سوى الكنية تجمع بين أبوي الفرج ، وتسبب هذا في خمبول هذا السفر الطريف ، وجعله في حكم المفقود لولا عنايته ، و « الصدفة » التي دفعتني إلى الإطلاع عليه . .

والمؤسف أن الناسخ لم يثبت إسمه - كما لم يثبت تاريخ نسخه ،

فحرمنا من معرفة تفاصيل تناول مكانته ، والأصل الذي نسخ منه ومكان النسخ . الخ . وقد أطلقت على هذه النسخة رمز : الأصل .

س - نسخة ثانية :

يبدو أن هذا النص ، استهوى النساخ ، فعكفوا على نسخه ، وقد حصلت على « مصورة » نسخة أخرى تحمل الرقم 19878 في دار الكتب المصرية بالقاهرة . وهي (مصورة) عن نسخة لا أعرف مكانها ولعلها النسخة التي أشار إليها الاستاذ الزركلي - رح - (الاعلام 3:317) ، وهي سقيمة - كما أسلفت - منسوخة عن النسخة التونسية ، تقع في 33 ورقة من الحجم الصغير ، لم يثبت الناسخ إسمه ، ولم يثبت تاريخ النسخ ، وهي بعد هذا - كثيرة التحريف والتصحيف والاضطراب ، فيها صفحات كاملة عدت عليها كوارث الطبيعة بحيث يتعذر الانتفاع بها ، وقد جعلتها نسخة ثانية ، على أنني لم أدرج تفاصيل « التحريفات » و « التصحيفات » الجديدة ، التي وقع بها ناسخها « أو ماسخها » ، حيث انني أجد في هذا ، إضاعة لوقت القارئ .

ش - عملي في التحقيق :

لقد هدفت إلى ضبط النص وخدمته ، ولكن الاعتماد على مخطوطتين ، سقيمتين يجعل التحقيق شاقاً ، خاصة حين يكون الناسخ ضعيفاً ، لذا رجعت إلى الأغاني وآثار الاصفهاني الأخرى للثبوت من أسماء الاعلام والمواقع ، ويسّر لي ابن فضل الله العمري حل الكثير من المشكلات ، وأخذت بروايته في ذكر أسماء الاعلام ، عندما يتفرد بالنقل ، ولا أشك أن العمري كان ينقل من نسخة أصيلة ، أتم وأوفى من الأصول التي وقعت عليها ، ولم أدخر جهداً في معارضة النصوص ، وتخريج الأشعار والتعريف ببعض الاعلام ، وأبحث لنفسي - في مواضع قليلة - إضافة بعض الكلمات أو الألقاب ، لتقويم النص أو إنارته ، وضعتها بين عضادتين ، تمييزاً لها عن سواها . .

ولا أدعي أنني أقدم نصاً بارثاً من الأخطاء ، بل أقدم غاية جهدي
والكمال معوز .

ولا يسعني وأنا أنشر السفر الرابع للأصفهاني - بعد الأغاني ومقاتل
الطالبين وأدب الغرباء - إلا أن أشيد بفضل الاستاذ جمال بن حمادة حافظ
قسم المخطوطات في دار الكتب الوطنية بتونس ، الذي يسّر لي الحصول على
مصورة المخطوطة ، جزاه الله كل خير .

كما أشكر صديقي الروائي عبد الرحمن مجيد الربيعي على كريم رعايته
ووفائه .

والله الموفق وبه المستعان .

جليل العطية
باريس - كانون الثاني (يناير)
1984 ربيع الثاني - 1404 هـ

كتاب رمي الظلم في مقال الشعر من الأما

تأليف سيدنا و مولانا العلامة
الهامة و العلامة الفريفة
والسيد صاحب و مؤلف كتاب
الحق في سبيل الحرير
الجور في حق الله
بسم الله
بسم الله

عدد ١٠٠٠
١٤٠٠

(١٠٠٠)

١٠٠٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

فَدَعَا بِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ
وَأَمْرِي أَنْ أجمع له ما وقع الي من اخبار عن بني العوذتين اللام
والعباسية ولم اجدهم في التواتر الموثوق منه من شعراهم
والعلماء لان الفروع لم يكونوا يجتارون من شعري بيتا
يرغون الجاهليين بحرفي الشعر الجاهلي المختار الفصح
شاع هذا البيت في بني هاشم في كثر من شعراهم
مستحسن وشعر صالح ورسمت له المثل في مرثعتهم في الله
واز ما نعتهم وديك من شعري جارية الناكبي بانفة
كالتا اشعرهم واند من و بالله الترفيز وهو حسي و
الويل وصل الله على محمد النبي واهل بيته الكبي

كثير من جارية الناكبي

عنان جارية الناطفي

كالتا عنان صغيرا مولدا من مؤنثك اليمامة ودهان

عن الصيرافي قال حدثني عن أبيه قال حدثني زيد بن حبة المهلب
 عن الصيرافي قال دخل الصيرافي بن (أخيه) على فلان بن جارية بن نصر كان
 بفعل هذا يعني هذا البيت .
 ٤
 " اهدي له احبابه اترجته - بيدي واسعوس عيادة زاجره .
 بفعلان

مكثها اثنا عشر سنة لانقلها - لو ناز بالحنين لخلاب الغلام .

بدلت الكبري حكايتي سريب

كانت احسن اهل دهرها وجهها وحنانها ، ونددتها واخبارها
 في كذب الغبار وكانت تقول الشعر بمعرايبها يستحسن من مقلديها -
 وكان الصيرافي بن ابي (العلبي) يهواها بلع قبحه في حنق الدنيا
 بعد نسي عربة وكيلها قال الشاعر اري الصراة يد عتو وسمع غناها
 ازاد تغعد بها ومانت هي اتيه بعد انخراف عند وانبار
 من ذكره وكانت تفتت بالشعر وتقول بكت الابد على يد
 - كيت اصبت حبيد وامير - عمت في كل نعمة وهبور .
 - علم الله كيب كان اغتالي - ونعمي ويهمني وصروري .

مقدمة المصنّف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد وآله [ق 2]

[1] قال أبو الفرج [علي بن الحسين بن محمد الأصفهاني]⁽¹⁾ .

كان الوزير⁽²⁾ - أطال الله بقاءه - ذاكرني منذ أيام ، فيمن قال الشعر من الأماة المماليك ، وأمرني أن أجمع له ما وقع اليّ من أخبارهن في الدولتين الأموية والعبّاسية .

ولم أجد في الدولة الأموية منهن شاعرة مذكورة ولا خاملة ، لأن القوم لم يكونوا يختارون مَنْ في شعره لين ولا يرضون إلّا بما يجري مجرى الشعر الجزل ، المختار ، الفصيح ، وإنما شاع هذا في دولة بني هاشم ، فذكرت منهن ما وقع [اليّ من خبر]⁽³⁾ مستحسن أو شعر صالح ، ورسمت ذلك على قدر مراتبهن في أشعارهن وأزمانهن .

(1) في الأصل : عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ، كذلك في (م) تنظر المقدمة .

(2) هو الحسن بن محمد بن هارون المعروف بالوزير المهلب (291 - 352 هـ) ، كاتب معز الدولة :

أحمد بن بويه ، لقبه المطيع بالوزارة ، أديب ، شاعر ، جمع جابر عبد الحميد الخاقاني شعره المورد :

1974:2:3 (145 - 170) وينظر : الفهرست 149 ، يتيمة الدهر : 223:2 معجم الأدباء (الرفاعي) :

189:9 ، الوافي : 223:12 - 227 .

(3) بياض في الأصل ، وفي (م) أيضاً .

وبدأت منهن بعنان جارية الناطفي ، فإنها كانت أشعرهن وأقدمهن ،
وبالله التوفيق ، وهو حسبي ونعم الوكيل ، وصلى الله على محمد النبي وأهل
بيته الطيبين .



عَمَّانَ 1
جَارِيَّةُ النَّاطِفِي

عنان جارية الناطفي :

* اسمها : عنان بنت عبد الله [عنان بكسر العين] .

* توفيت سنة 226 هـ [نقلا من الأصفهاني] ، وجعلها ابن شاکر الکتبي في وفيات 230 هـ .

* ذکر ابن النديم أن ديوانها يقع في عشرين ورقة .

- النطاقي أو النطاف :

بائع الناطف ، وهو نوع من الحلوى إسمه (القُبَيْط) أيضاً ، ولا يزال معروفاً في « ماردين » وما حولها (ضمن الحدود التركية اليوم) ، وهذه الحلوى إذا باتت فقدت لذتها ونفاستها ! قاله الدكتور مصطفى جواد .

* لم أعر على الاسم الكامل للنطاقي ، ويبدو أنه كان يكنى أبا حفص [ديوان أبي نواس 2:144] ، وأورد عبد الله بن عبد العزيز البغدادي في « كتاب الكتاب وصفة الدواة والقلم وتصريفها » الأبيات التي رثت بها مولاها [أنظر الرقم 21 في كتابنا] مشيراً إلى أنها قالتها في : القاسم بن عبد الملك ، ولم أعر على ترجمة له ، فهل كان هذا اسم النطاقي !؟

* ترجمة عنان وأخبارها في :

- الأغاني 23:84-93 ، طبقات ابن المعتز [المختصر] 421-422 ، الورقة
 40-41 ، الفهرست: 187 ، كتاب الكتاب وصفة الدواة والقلم للبغدادي :
 64 ، 65 ، ديوان أبي نواس : 1:79 ، 82 ، 83 ، 84 ، 86:2 ، 143 ، 58:4-
 59 ، 127 ، أخبار أبي نواس لابي هفان : 78-82 ، الأربعة في أخبار
 الشعراء لابي هفان (جمع وتحقيق هلال ناجي) : الفقرة 238 ، ديوان
 العباس بن الاحنف : 107 ، الإماء من شواعر النساء [مجلة البلاغ] : 45-
 51 ، المحاسن والاضداد : 193-197 ، نساء الخلفاء : 47-53 ، بدائع
 البدائة (تنظر الفهارس) ، نهاية الأرب 5:75-79 ، أخبار أبي نواس لابن
 منظور : 185 ، 212 ، 213 ، البصائر والذخائر 2-1 : 149 ، 150 ، عيون
 التواريخ (مخطوطة) حوادث 230 هـ ، المستظرف للسيوطي : 38 ، أعلام
 النساء : 3:369-372 ، زهر الأداب : 944 ، تلقيح العقول لبرية الرياضي
 (مخطوطة) : ق 5 ب . سمط اللاليء : 500 ، تاريخ التراث العربي لسزكين
 (بالألمانية) قسم الشعر : 623 .

[2] كانت عنان : صفراء ، مولدة ، من مولدات اليمامة ، وبها نشأت
 [ق 3] وأربت ثم إشتراها النطافي وهمّ الرشيد بابتاعها منه ، فمنعه من ذلك
 إشتهارها ، وما هجاها به الشعراء⁽¹⁾ ، وأخبارها في ذلك : تذكر بعد هذا .

وكانت أول من إشتهر بقول الشعر في الدولة العباسية ، وأفضل من
 عرف من طبقتها ، ولم يزل فحول الشعراء في عصرها ، يلقونها في منزل
 مولاها فيقارضونها الشعر ، وتتصف منهم ، وعُتقت بعد وفاة مولاها إما بعق
 كان منه لها أو بإنها ولدت منه .

[3] فحدثني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال حدثنا عمر بن

[2] الأغاني : 23:84 ، المسالك : 8 : ق 139 ، [وتنظر مصادر ترجمتها] المستظرف للسيوطي : 38 .
 (1) أضاف العمري : وكان ذلك بكيد من زبيدة (أم جعفر) .
 [3] الأغاني 23:86 ، نهاية الأرب 5:75] فيه : أبو حبش ، تحريف .

شبة ، قال حدثني أحمد بن معاوية ، قال : سمعت أبا حنّس⁽¹⁾ يقول :
قال لي النطافي يوماً : لو جئت إلى عنان فطارحتها ، فعزمت على الغدو
إليها ، وبِتْ ليلتي أجول ببيتين ، ثم غدوت عليها ، فقلت : أجيّزي هذين
البيتين !

وأنشد يقول :

أحبّ المِلاحَ البيضَ قلبي وإنما⁽²⁾ أحبّ الملاحَ الصّفر من ولد الحَبَشِ
بكيْتُ على صفراءٍ منهنّ مرّةً بكاءً أصابَ العينَ منيّ بالعمَشِ

فقلت :

بكيّتَ عليها؟ إنّ قلبي أحبّها⁽³⁾ وإنّ فؤادي كالجنّاحين ذُو رَعَشِ
تُعْتِنُنا بالشّعْرِ لما أتيتنا فدونك خذه مُحْكَمًا يا أبا حَنْسِ

[4] أخبرني عمر بن عبد العزيز ، قال حدّثنا عمر بن شبة ، قال
حدّثني : أحمد بن معاوية قال سمعت مروان بن أبي حفصة يقول :

لقيني الناطفي ، فدعاني إلى عنان ، فانطلقت معه ، فدخل إليها
قلبي ، فقال لها : قد جئتك بأشعر الناس : مروان بن أبي حفصة ! وكانت

(1) أبو حنّس المِلاحِي وقيل النَميري اسمه حَضير بن قيس ، عاش مائة سنة ، وكان يصحب يعقوب وزير المهدي ويخدمه ، مدح البرامكة ، وكان جيد الشعر . وفيات الأعيان (نشرة إحسان عباس) 26:7 ، الجهشيارى : 163 ، الفهرست : 185 ، تاريخ بغداد : 341:8 الترجمة 4449 .

(2) الأغاني : وربما .

(3) الأغاني : يخبّها .

[4] الخبر في مصادر كثيرة منها : - الأغاني : 86:23 - 87 ، العقد الفريد 59:6 ، المحاسن والاضداد : 193 ، ديوان أبي نواس [فاغتر] 1 - 80 ، بدائع البدائة : 92 ، نساء الخلفاء : 48 ، نهاية الأرب 5 - 76 ، عيون التواريخ (مخطوطة) : حوادث 230 هـ : ق 248 .

إضاءة : زعم حمزة الاصبهاني أن المساجلة جرت مع أبي نواس ، ولم يذكر سنداً أو مصدراً !
وإنفرد ابن عبد ربه بذكر الخبر عن : بكر بن حماد الباهلي .

عن مروان بن سليمان بن أبي حفصة (105 - 182 هـ) ينظر : طبقات ابن المعتز (391 - 393) ، وفيات الأعيان (نشرة عباس) 189:5 - 193 .

عليلة ، فقالت : إني عن مروان لفي شغل ! ، فأهوى لها بسوطه ، فضربها به ، وقال لي : أدخل ا فدخلت وهي تبكي ، فرأيت الدموع تتحدر من عينيها ، فقلت :

بكت عِنان فجرى دمُعها كالدرِّ إذ يسبقُ من خيطه
فقالت مسرعة :

فليت من يضربها ظالماً تيسُّ يُمنأه على سوطه
فقلت للنطافي :

أعتق مروان ما يملك إن كان في الجن والأنس أشعرُ منها ا

[5] أخبرني أحمد بن عبد العزيز ، قال حدَّثنا عمر بن شبة عن أحمد بن معاوية ، قال :

قال لي رجل ، تصفحت كتباً فوجدت فيها بيتاً جهدت جهدي أن أجد من يجيزه ، فلم أجده ، فقال لي ، صديق لي : عليك بعنان جارية الناطفي ، فأتيها فأنشدتها :

وما زال يشكو الحُبِّ حتى حسبتُه⁽¹⁾ تنفس من أحشائه أو تكلم
[فلم]⁽²⁾ تلبث أن قالت :

ويبكي [فابكي]⁽³⁾ رحمةً لبكائه إذا ما بكى دمعاً بكيت له دماً
إلى أن رثي لي كل من كان موجعاً وأعرض خلو القلب عني تبرماً⁽⁴⁾

[5] الخبر في مصادر كثيرة ، منها : الأغاني 87:23 ، العقد الفريد : 6 - 59 ، نساء الخلفاء : 49 ،

الورقة : 42 ، الزهرة 293 ، (بلا عزو) ، المستطرف للسيوطي : 39 .

(1) رواية الأغاني : رأيت ، وفي الأصل : حسبت .

(2) في الأصل : فما .

(3) الأصل : فتبكي وكذلك في (م) .

(4) ينفرد كتابنا بهذا البيت .

[6] أخبرني عمي الحسن بن محمد ، قال حدثنا الحسن بن علي [العَزَري]⁽¹⁾ ، قال حدثني : أحمد بن القاسم العجلي قال حدثني أبو جعفر النخعي قال :

كان العباس بن الأحنف يميل إلى عِنانِ جارية الناطفي ، فجاءني يوماً ، فقال لي : إمض بنا إلى عِنان ، فصرنا إليها ، فرأيتها كالمهاجرة له ، فجلسنا قليلاً ، ثم ابتدأ عباس فقال :

قال عَبَّاسٌ وقد أُجِدَّ هِدْمٌ مِنْ وَجْدٍ شَدِيدٍ :
لَيْسَ لِي صَبْرٌ عَلَى الْهَجْرِ وَلَا لَذَعُ الصُّدُودِ
لَا وَلَا يَصْبِرُ لِلْهَجْرِ بِرِ فَوَادٍ مِنْ حَدِيدِ

فقلت :

مَنْ تَرَاهُ كَانَ أَغْنَى مِنْكَ عَنْ هَذَا الصُّدُودِ
بَعْدَ وَصْلِ لِكَ مَنِّي فِيهِ إِرْغَامُ الْحَسُودِ⁽²⁾ |
فَاتَّخَذَ لِلْهَجْرِ إِنْ شئتَ فَوَاداً مِنْ حَدِيدِ
مَا رَأَيْتُكَ عَلَى مَا كُنْتَ تَجْنِي بِجَلِيدِ

فقال العباس :

أَوْ تَجُودِينَ لَصَبِّ رَاحَ ذَا هَمٍّ شَدِيدِ⁽¹⁾
وَإِخِي جَهْلٍ بِمَا قَدْ⁽²⁾ كَانَ يَجْنِي بِالصُّدُودِ
لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ هَجْرًا لِصَدِيقٍ بِسَدِيدِ

[6] الأغانى : 92:23 - 93 ، ديوان العباس بن الاحنف : 107 عن الأغانى ، نهاية الارب 77:5 - 78 ،
الروايف 643:16 - 644 .

(1) في الاصل : الغنوي ، تحريف وكذلك في (م) .
(2) أورد الناسخ البيهقي مرة أخرى في نهاية القطعة ، سهواً وشطب عليها .

(1) الأغانى : لو تجودين . . ذا وجد .

(2) في (م) : ما . . ولا وجود لكلمة : قد .

ليس منه الموتُ إن لم تصلِّه ببعيدٍ
 فقلت للعباس : وعلى م هذا الأمر؟!
 قال : أنا جنيتُ على نفسي بتتايهي عليها ، فلم أبرح حتى
 [ترصيتها]⁽³⁾ له .

[7] أخبرني أحمد بن [عبيد الله]⁽¹⁾ بن عمّار ، قال حدّثني عبد الله بن
 [أبي سعيد] قال حدّثني مسعود بن عيسى ، قال أخبرني موسى بن عبد الله
 التميمي قال :

دخل أبو نواس على الناطفي وعنان جالسة تبكي وخدها على رزة في
 مصراع الباب ، وقد كان الناطفي ضربها ، فأوماً إلى أبي نواس : أن جربها
 بشيء ، فقال أبو نواس :

عنان لو جُذت لي فإني من عمري في (أمن الرسول بما)
 [ق 7] أي في آخر عمري ، لأن أمن الرسول بما أنزل اليه من ربه ،
 آخر آية في البقرة⁽²⁾ .

فردت عليه :

فإن تمادى ولا تماديت في قطعك حبلي أكن كمن ختما⁽³⁾
 فردّ عليها :

علقت من لو أتى على أنف س الماضين والغابرين ما ندما

(3) في الأصل : رصيتها ، والتصحيح من الأغاني .

[7] الأغاني : 88:23 ، بدائع البدائة : 193 - 194 ، نساء الخلفاء : 49 ، أخبار أبي نواس لابن منظور :

185 ، نهاية الأرب : 76:5 - 77 .

(1) في الأصل : عبد الله ، خطأ ، أبي سعد ، خطأ أيضاً .

(2) البقرة : 285 . وبعدها آيتان . فليست الأخيرة !

(3) رواية الأغاني : لوظرت عينها . .

فردت عليه :

أو نظرت عينه الى حَجَرٍ وُلد فيه فُتورها سَقَمًا⁽³⁾

[8] أخبرني أحمد بن [عبيد الله]⁽¹⁾ بن عمار ، قال حدثني :
محمد بن القاسم بن مهرويه ، قال حدثني : محمد بن أبي مروان الكاتب ،
قال :

لما أخذ أبو نواس من عِنانِ جاريةِ الناطفي خاتماً فضّه ياقوتُ أحمر ،
أخذه أحمد بن خالد [حيلويه منه]⁽²⁾ فطلبته منه عِنان ، فبعث إليها مكانه
خاتماً فضّه أخضر ، وإتهمته في ذلك ، وكتب إلى أحمد بن خالد :

فدتك نفسي يا أبا جعفر	جارية كالقمر الأنور ⁽³⁾
تعلقتني وتعلقتها	طفلين في المهدي إلى المكبر
كنتُ وكانت تهادي الهوى	بخاتميننا غير مستنكر
حنتُ إلى الخاتم مني وقد	سألتنى ⁽⁴⁾ إياه مذ أشهر
فأرسلتُ فيه فغالطتها	بخاتم وجهته أخضر
[قالت] ⁽⁵⁾ لقد كان لنا خاتم	أحمر أهداه إلينا سري
لكنه علّق غيري فقد	أهدى لها الخاتم لا أمترى
كفرتُ بالله وآياته	إن أنا لم أهجره فليصبر
أو يُظهر المخرج ⁽⁶⁾ من تُهمتي	إياه في خاتمنا الأحمر

(4) في (م) : ختم .

(5) أورد ابن منظور الحكاية معتبراً المقصودة صديقة أبي نواس : جنان .

[8] الأغاني 89:23 ، القصيدة في ديوان أبي نواس [شولر] : 58:4 - 59 وفيه أن الخاتم يعود لجنان .

(1) في الأصل : عبد الله وكذلك في (م) .

(2) بياض في الأصل . . في الديوان : حيلويه .

(3) رواية الأغاني والديوان : الأزهر .

(4) رواية الأغاني والديوان : سلبتي .

(5) في الأصل : قال ، تحريف كذلك في (م) .

(6) الديوان : المخلص ، الأغاني : أوفاتٍ بالمخرج .

فأرُده تَرَدَّد وصلها إنَّها قُرَّةُ عيني يا أبا جَعْفِرِ
فإنَّني مُتَّهمٌ عندها وأنتَ قد تعلمُ أني بَرِي !
فردَّ الخاتم ووجهه إليه بألفي درهم .

[9] وقرأت في كتاب لجعفر بن قدامة :

بلغني أن عنان جارية الناطفي ، دخل عليها بعض الشعراء ، فقال لها
الناطفي : عاييه !

فقال :

سَقِيًّا لقا طول⁽¹⁾ لا أرى بلداً يسكنه الساكنون يُشبهها
فقال :

كانها فِضَّةٌ مموهَةٌ أخلَصَ تمويهها مُموهها⁽²⁾
فقال :

أمنٌ وخفضٌ وما كبهجتها أرغدُ أرضٍ عيشاً وأرفهها
[ق 9] فانقطع الرجل .

[10] حدَّثني عمي : الحسن بن محمد و [الحسن]⁽¹⁾ بن علي ،
قالا : حدَّثنا هارون⁽²⁾ بن محمد بن عبد الملك الزيات ، قال حدَّثني :
محمد بن هارون عن يعقوب بن إبراهيم قال :

كان أبو نواس بعد أن هجرته عنان وهجته ، يذكرها في شعره ، ويشبب

[9] الأغاني 84:23 - 87 - 88 ، ديوان أبي نواس 80:1 ، بدائع البدائة : 194 .

(1) في (م) قلطول 1

(2) في الأغاني : أن هذا البيت لعمر و الوراق ويقال أنه لابي نواس ويقال لعنان ! وروي حمزة الاصبهاني
البيت لابي نواس .

[10] الأغاني : 92:23 (البيتان فقط) .

(1) في الأصل : الحسين ، تحريف ، كذلك في (م) .

(2) الأغاني : عمر بن محمد (وهارون وعمر شقيقان) .

بها ، فقال في قصيدة يمدح بها [يزيد]⁽³⁾ بن مزيد :

عِنَانُ يَا مَنْ تُشْبِهُ الْعَيْنَا أَنْتِ عَلَى الْحُبِّ تَلُومِينَا
حُبِّكَ حَبٌّ لَا أَرَى مِثْلَهُ قَدْ تَرَكْنَا النَّاسَ مَجَانِينَا!

فقال له يزيد بن مزيد هذه جارية ، قد عرض فيها الخليفة ، وعلقت بقلبه فأله عنها ، ولا تعرض نفسك له ، فقال :

صدقت أيها الأمير ، ونصحتني ، وقطع ذكرها !

[11] [أخبرني جعفر بن قدامة ، قال حدثني أبو العيناء ، عن العباس⁽¹⁾

ابن رستم قال :

دخلت أنا وأبان اللاحقي⁽²⁾ على جارية الناطفي في يوم صائف ، وهي جالسة في الخيش⁽³⁾ فقال لها أبان .

لذة عَيْشِ الصَّيْفِ فِي الْخَيْشِ⁽⁴⁾

فقالت :

لا في لقاء الجيشِ بالجيشِ

[ق 10] فقلت لها معرضاً لها : ما أحسن ما قال جرير⁽⁵⁾ :

ظَلِمْتُ أُرَاعِي صَاحِبِي تَجَلِّدًا وَقَدْ عَلَّقْتَنِي مِنْ هَوَاكِ عُلُوقُ

(3) في الأصل : زيد ، تحريف كذلك في (م) .

(4) رواية الأغاني : حسنك حسن .

[11] [الأغاني : 161:23 - 162 ، بدائع البدائة : 149 ، نساء الخلفاء : 50 - 52 .

(1) الأغاني : عن أبي العباس .

(2) أبان اللاحقي : أبان بن عبد الحميد بن لاحق الرقاشي ، شاعر بصري - مكثري ، إتصل بالبرامكة ثم

الرشيد ، توفي نحو 200 هـ : الفهرست 186 ، الوافي 302:5 .

(3) الخيش نسج خشن من الكتان ، كان يعلق في مجاري الهواء ، ويرش بالماء فيبرد ما وراءه .

(4) رواية الاغاني : العيش في الصيف خيش إذ لا قتال وجيش .

(5) ديوانه (طبعة الصاوي) : 397 .

فقال غير متوقفة :

إذا عقل الخوف اللسان تكلمت باسرايه عين عليه نطوق
 ثم عرضت على الرشيد ، فدخلت عليه تتبختر ، فقال لها : أتحبين أن
 أشتريك ؟ قالت : ولم لا أحب ذلك يا أحسن الناس خلقاً وخلقاً ؟ فقال لها :
 أما الخلق فظاهر [فما ⁽¹⁾ علمك بالخلق ؟
 قالت : رأيت شرارة ، قد طاحت على ثوبك من المجرم ، لما جاء
 الخادم [بالبخور ⁽²⁾ اليك] فسقطت على ثوبك ⁽³⁾ فأحرقته ، فوالله ما قطبت
 لها وجهاً ، ولا راجعت من جناها حرفاً !
 فقال لها : [والله ⁽⁴⁾ لولا أن العيون قد إبتدلتك إبتدالاً ، مشتركاً
 كبيراً ، لاشتريتك ولكنه لا يصح للخليفة ، من هذه سبيله !
 وردّها إلى مولاها ، فاشتراها ⁽⁵⁾ طاهر بن الحسين بعد ذلك ، وجعلها
 على خزانة طيبه ، فقالت :

عرضتني للغيرة ا فاعفني من ذلك ، وأجعل اليّ كسوتك ، ففعل .

[12] وحدثني محمد بن القاسم الانباري ، قال حدثني أبي قال : قال
 أبو الحسن بن الاعرابي :

اجتمع [ق 11] أبو نواس وداود بن رزين [الواسطي] ⁽¹⁾ وحسين بن

(1) في الأصل : هما ، خطأ .

(2) زيادة من الأغاني .

(3) زيادة من الأغاني .

(4) زيادة من الأغاني .

(5) الفقرة الأخيرة لا وجود لها في الأغاني .

[12] أخبار أبي نواس لأبي هفان : 78 - 82 ، المحاسن والاضداد : 194 - 196 (في روايته إختلاف) ،
 أخبار أبي نواس لابن منظور : 128:1 ، ديوان أبي نواس [فاغر] 59:1 - 65 [فيه أن الاجتماع تم
 في الصراة وذكر مشاركة شعراء آخرين وتفصيلات أخرى] .
 (1) داود بن رزين الواسطي ، مولى عبد القيس ، كان شاعراً محسناً ، ورد بغداد وعاشر بها أبا نواس
 وغيره وكان رواية بشار بن برد : الفهرست : 186 .

الضحاك⁽²⁾ وفضل الرقاشي⁽³⁾ و [عمرو]⁽⁴⁾ الوراق وحسين بن الخياط⁽⁵⁾ في منزل عِنان جارية الناطفي ، فتحدثوا وتناشدوا أشعار الماضين وأشعارهم في أنفسهم ، حتى إنتصف النهار ، فقال بعضهم : عند من نحن اليوم⁽⁶⁾ ؟ فقال كل واحد : عندي ا قالت عِنان : قولوا في هذا المعنى أبياتاً⁽⁷⁾ وتضمنوا إجازة حكمي عليكم ، بعد ذلك .

فبدأ داود بن رزين [الواسطي] فقال :

قوموا إلى قصفٍ لهوٍ وظلِّ بيتٍ كَنِينِ
فيه من الوردِ والمرِّ (م) زجوش⁽¹⁾ والياسمين
وريح مسكٍ ذكيٍّ بجيدِ الزُّرجونِ⁽²⁾
وقينة ذات غُنْجٍ وذات دَلِّ رَصِينِ
تَشْدُو بكلِّ ظريفٍ من صنعةِ ابنِ رَزينِ

فقال أبو نواس :

لا بل إلى ثِقاتي قوموا بنا يا حياتي⁽³⁾
قوموا نلِّد جميعاً بقول هاك وهات

(2) الحسين ، الملقب بالخليع ، شاعر ماجن ، نادم الخلفاء . توفي سنة 250 هـ . الأغاني : 146:7 - 226 ، طبقات ابن المعتز : 268 - 271 ، الواقي 379:12 - 383 .
(3) الرقاشي : الفضل بن عبد الصمد ، توفي في حدود المائتين ، كان منقطعاً الى البرامكة ، الأغاني 245:16 - 250 ، ابن المعتز : 226 - 227 ، فوات الوفيات 183:3 - 185 .
(4) في الأصل عمر ، هو عمرو بن المبارك العنزي ، شاعر ماجن ، رشيدى ، له شعر كثير في حرب الامين والمامون (الفهرست : 186 ، الديارات : 172 - 174 ، أخبار أبي نواس لابي هفان : 59 - 60) .

(5) لم أعثر له على ترجمة .

(6) أخبار أبي نواس : العشية .

(7) أخبار أبي نواس : شعراً . وموجز الخبر والايات في قطب السرور 178 - 181 (أيضاً) .

(1) المرزجوش : ضرب من الرياحين (المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة : 256) .

(2) الزرجون : معرب زركون أي لون الذهب (المصدر السابق : 212) .

(3) الديوان : بحياتي .

فإن أردتم فتاةً أتحتكم⁽⁴⁾ بفتاةٍ
وإن أردتم غلاماً أتيتكم⁽⁵⁾ بمؤاتي
فبادروه⁽⁶⁾ مجوناً في وقت كل صلاة

وقال حسين بن الضحاك الخليع⁽¹⁾ :

أنا الخليعُ فقوموا إلى شرابِ الخليعِ
إلى شرابِ لذيذٍ من بعد⁽²⁾ جدى رضيعِ
وذى دلال⁽³⁾ رخيمٍ بالخندريس صريعِ
في روضةٍ جادها صوبُ غاديّاتِ الربيعِ
قوموا تنالوا جميعاً منال⁽⁴⁾ ملكٍ رفيعِ

وقال الرقاشي :

لله دُرٌّ عُقارٍ حلّت ببيت الرقاشي
عذراءُ ذاتِ احمرارٍ [أتى بها]⁽⁵⁾ لا أحاشي
قوموا نداماي [رووا]⁽⁶⁾ مُشاشكم ومُشاشي
وناطحوني باقداً حكم نطاحِ الكباشِ
فإن نكلتُ فحلُّ لكم دمي ورياشي

(4) الديوان : أتيتكم .

(5) الديوان : صادفتموني .

(6) الديوان : فتاوروه وفي قطب السرور : فساوروه .

(1) القطعة في مجموع أشعاره : 73 .

(2) رواية أبي هفان : وأكل .

(3) رواية أبي هفان : ونيل أحوى . . والخندريس : الخمر المتتقة .

(4) رواية المخاسن : مثال كل .

(5) بياض في الأصل ، والأضافة من أبي هفان ومن ديوان أبي نواس وفي (م) بياض أيضاً .

(6) في الأصل ، معظم الحروف مظموسة وفي (م) رو : فقط .

وقال [عمرو]⁽¹⁾ الوراق :

قوموا إلى بيت عمرو إلى سماع وخمر⁽²⁾
وبيشكار⁽³⁾ علينا يطاع في كل أمر
وشادين ذى دلال يزهى بطرف ونحر
فذاك برٌّ وإن شئتم أتينا ببحر

وقال حسين الخياط :

قضت عنانُ عليكم بأن تزوروا حسيناً⁽⁴⁾
وان تقرّوا لديه بالقصفِ واللّهوِ عينا
فما رأينا كظرفِ الحمم بين فيما رأينا
قد قربَ اللهُ منه زيناً وباعدَ شينا
قوموا وقولوا أجزنا ما قد قضيتَ علينا

وقالت عنان :

مهلاً فديتك مهلاً عنان أخرى وأولى
بأن تنالوا لديها أشهى الطعام وأحلى
فإن عندي حراماً من الشرابِ وجلاً
لا تطمعوا في سوى ذا⁽¹⁾ من البرية كلاً
كم أصدقوا: بحياتي⁽²⁾ أجاز حُكمي أم لا؟

(1) في الأصل : عمر كذلك في (م) .

(2) في الأصل : سماعي وخمري كذلك في (م) .

(3) في المحاسن والاضداد : وساقيات ، وفي ديوان أبي نواس وفاشجات . . والمعنى المقصود الساقى او الساقيات وقد يكون اسم الساقى وفي (م) الكلمة غير واضحة .

(4) الأبيات موجودة في معجم الشعراء (أيضاً) : 172 - 174 . رواية أبي هفان : نزور حسيناً .

(1) رواية أبي هفان والمحاسن : في سوائي .

(2) رواية أبي هفان : يا خيرتي خبروني .

فقالوا جميعاً :

قد جاز حكمك ، فاحتبستهم ثلاثاً ، يقصفون [ق 14] عندها .

[13] أخبرني محمد بن العباس اليزيدي ، قال حدثني عمي :

عبيد الله ، عن أخيه أحمد ، قال⁽¹⁾ :

لما غاب أبو نواس إلى مصر ، تشوّقه الناس وذكروه ، وإتصل تفاوضهم ذكره حتى بلغ وصفه عِناً ، فتشوقته ، ثم قدم بعد ذلك من مصر ، فلما كان بعد قدومه بأيام جاء إلى النطافي ، فقال له أبو نواس ، فاستأذن لي على عِنان ! فقال له : أما والله ، لقد أهديت إليها من زيارتك هدية ، كانت إليها مشتاقاً ، ودخل ، فأعلمها وأذن له ، فدخل عليها ، فقامت فتلقته إلى باب الدار ، فسلمت عليه ، ووصفت له شوقها إليه ، واحتبسته عندها يومه وليلته ، وإتصل إجتماعهما ، فوجهت إليه يوماً ، وصيفة لها ، تدعوه إلى الصبح معها ، وكتبت إليه تقول :

زرنا لتأكل معنا ولا تغيبن عنا
فقد عزمنا على الشُّربِ صبيحةً وإجتمعنا

فجاءته الوصيفة بالرقعة ، فقرأها ، واحتال على الوصيفة حتى طاعته على ما أراه ، وقال في ذلك [ق 15] :

نكنا رسولَ عِنانٍ والرأى [فيما]⁽¹⁾ فعلنا !
فكان خبزاً بملحٍ قبلَ الشَّواءِ أكلنا
جاذبتها⁽²⁾ فتحانت كالغصن لِماتثنى

[13] [أخبار نواس لأبي هفان : 110 ، ديوان أبي نواس [فاغر] 84:1 - 85 . قارن الخبر بروايته أبي هفان

المهزومي وحمزة الاصبغاني . في (م) أخبرنا .

(1) عن أخبار اليزيديين ينظر : الفهرست : 56 ، وجمع محسن غياض « شعر اليزيديين » - (النجف - 1973) .

(1) في الأصل : فما ، تحريف .

(2) رواية حمزة : جذبتها .

فقلتُ ليسَ عليّ ذا الفعّال [كنا] (3) إتفقنا
 قالت فكم تتجنّني طوّلت : نكنا ودعنا !

فبلغ عناناً ذلك ، فكان سبب التباعد بينهما ، والمهاجاة ، مرت (4) .

[14] وذكر أبو هفان عن الجمار ، أن سبب المهاجاة بينهما ، أنه كتب

إليها وهو سكران :

إن لي أيراً خبيثاً لونه يحكي الكميّتا (1)
 لورأى في الجو صدعاً لنزا حتى يموتا
 أو يراه وسط بحرٍ صارَ للغلّمة حوتا (2)
 أو يراه جوف صدعٍ لتحول عنكبوتا (3)

فغضبت من ذلك ، وكتبت إليه :

زوجوا هذا بإلفٍ وأظنّ الإلف قوتا
 إنني أخشى عليه غلّمة من أن يموتا (4)
 قبل أن ينتكسّ الدا ء فلا يأتى فيوتى (5)

(3) إضافة من الديوان ، لا وجود لها في الأصلي ولا في (م) .

(4) الاصح أنها ستمرّ .

[14] أخبار أبي نواس لأبي هفان : 110 - 111 [لم يرد فيه ذكر الجمار] ، الأغاني 23 : 85 [عن أبي هفان] ، المحاسن والاضداد : 199 ، [نسب الأبيات الى الفرزدق] ، بدائع البداة : 41 - 42 [في روايته اختلاف] ، ديوان أبي نواس [فاغزر] 1 - 79 ، [في رواية حمزة الاصفهاني اختلاف] .

(1) رواية حمزة الاصفهاني : عارم الرأس فلوتا

(2) رواية حمزة ؛ أو رآه جوف بحرٍ صار للانعاظ حوتا

(3) رواية حمزة : أو رأى في السقف دُبراً .

(4) رواية حمزة : داء سوء أن يموتا .

(5) رواية حمزة : أن ينقلب .

[15] وقال لها يوماً :

ما تأمرين⁽¹⁾ لَصَّبٍ يُرضيه منك قُطيره ؟
فأجابته :

إيأى تَعْنى بهذا ؟ عليك فاجلذ عميره !
فأجابها :

أريدُ ذاكَ وأخشى⁽²⁾ على يدى منك غَيره
فمخجلت وقالت : عليك وعلى من يغار عليك⁽³⁾ ..
فقالَت عنان :

عليك أمك نكها فإنها كَنْدبيرة⁽⁴⁾

[16] [وقال] فيها أبو نواس :

إنَّ عنانَ النِّطافِ جاريةٌ قد صارَ جرَّها للنَّيكِ ميدانا
ما يشتريها إلاَّ ابنُ زانيةٍ وقلطبانٌ يكونُ من كانا

[17] [أخبرني] [محمد]⁽¹⁾ بن جعفر الصيدلاني - صهر المبرّد - قال

[15] الأغانى : 86:23 ، المحاسن والاضداد : 196 ، أخبار أبي نواس لابن منظور : 35 - ديوان أبي

نواس : 79:1 - 80 : الورقة : 40 - 41 ، بدائع البدائة : 41 .

(1) رواية الأغانى : ماذا ترين . . يريد ، رواية حمزة : ألم ترقى . . البدائع : نظيره ، تحريف حمزة وابن منظور : يكفيه .

(2) ابن منظور : إني أخاف ورئى . حمزة : أخاف ان رمت هذا .

(3) أقحم بعضهم : « زاد في معاهد التنصيص » ، وفي النص نقص سير ظاهر ، ككلمة اللعنة ا

(4) الكندبيرة : كلمة فارسية تعني : العجوز الفاسدة .

[16] الأغانى : 93:23 ، ديوان أبي نواس (فاغز) : 83:1 ، المستطرف : 46 .

(1) القلطبان : كلمة فارسية تعني : الديوث .

[17] ديوان أبي نواس (شولر) : 127:4 .

(1) في الأصل : أحمد ، خطأ وفي م : أخبرني جعفر ا

حدّثني أبو هفان - عن سليمان [أخي جحظة]⁽²⁾ أنها حجبتة وهجرته ، فلم تأذن له ، فبعث إليها رسولاً يعتذر ، فقالت له : قل له دعنا منك ، يا مخنث ، يا حلقي ! فرجع الرسول اليه فسأله عن الجواب ، فأخبره به [ق 17] فقال أبو نواس :

وأتاني⁽³⁾ من إذا ذكرتُ له خَشِنِّي بِطالِماً وحلقني !
لو سألوه عن وجهِ حُجَّتِه وشمته [لقال]⁽⁴⁾ يعشقني
نعمُ إلى العشرِ والحسابِ⁽⁵⁾ نعم ! [أعشقه] أو ألف في كفني !
أهجرُ هجرًا لا أستسرُّ به عَنَّفني فيه من يعنّفني :
يايها الناسُ مني إستمعوا إنَّ عِناناً صديقةَ الحَسَنِ !

[18] أخبرني عمي الحسن بن محمد ، قال أنشدني أحمد بن أبي طاهر ، لعنان تهجو أبا نواس :

أبو نواسٍ بدائه كلفُ يسخرُ من نفسه يخادعُها⁽¹⁾
أمسى بروسَ الحملانِ شُهرَ في الناسِ وإضمّاره أكارعُها⁽²⁾
[19] وقالت فيه أيضاً :

يا نواسُ ، يا نفايةَ خلقِ اللهِ قد نلتَ بي سناءً وفخرا

(ح) في الأصل : سحطة ! تحريف ! وسليمان من المغنين المعروفين ، روى عنه محمد بن يحيى الصولي وأبو هفان الأغاني : 74:20 ، 215 .

(3) الديوان : وإبأي .

(4) الأصل : للفاك ، الديوان : في شتمه لي لقال في م : للقال .

(5) الديوان : التناد .

(6) الأصل : أو عشقه .

(7) الديوان : أصبح جهراً .

[18] ديوان أبي نواس : 84:1 .

(1) رواية حمزة الأصبهاني : إن ابن هاني . . بيت عن ، وفي الأصل ، بدابه .

(2) الديوان : يعرف . . ومضماره .

[19] ديوان أبي نواس 82:1-83 ، الأماة من شواعر النساء : 49-50 [الآبيات 1 ، 2 ، 9 ، 76 فقط] ، الورقة : الآبيات 2 ، 9 ، 8 فقط ، المستظرف للسيوطي : 40-41 .

مَتَّ مَتِي (1) شتت ، قد ذكركَ في الشعرِ ، وجرَّ أذيالَ ثوبِك كبراً
 ربُّ ذي خَلَّةٍ تلبسَ (2) من لفظِك سَلحاً ومنك عُراً وشراً
 ونديم سِقَاك كاساً من الخمرِ فأفضلتَ في الزُجاجةِ جبراً (3)
 وإذا ما كَلَّمْتَنِي (4) فأتقِ اللهَ وعَلِّقِ دوني على فيك سترأ
 وإذا ما أردتَ أن تَحْمَدَ اللهَ على ما أبلى وأولاك شكراً
 فليكن ذاك بالضميرِ وبالإيماءِ لا تذكُرَن ربك جهراً
 أنت تفسقُ إن نطقتَ ومن يسبِّح بالفسقِ نالَ إثماً ووزراً (5)
 إحمد الله ما عليك جناحُ جعلَ اللهُ بينَ لحبيكَ جحراً (6)
 إن تَأملتَه فبومُ خرابٍ وإذا ما شممتَه كان صقراً (7)!

[20] أخبرني جعفر بن قدامة ، قال : حدَّثني إبراهيم بن سليمان بن
 وهب ، قال : قال عمي الحسن بن وهب (1) :

دخلت يوماً إلى عِنانِ جاريةِ الناطفي ، فسألتنِي أن أقيمَ عندها ففعلت ،
 وأتينا بالطعام والشراب ، فأكلنا وشربنا ، وغتتني فكان غناؤُها دون شعرها ،
 فشربت ستة [أرطال] (2) ونكتها خمسة* [وضجرت] (3) فقالت لي : ما

(1) الديوان : إذا .

(2) الديوان : تنسم ، السيوطي : ونال عِزاً وشراً .

(3) الديوان : جعراً | السيوطي : قد سقاك . .

(4) الديوان : بدهتني .

(5) الديوان : تفسو . . بالفسوا

(6) الديوان : لا تسبِّحُ فما . . دُبراً وفي الأصل : حجراً !

(7) الديوان : فبومة حُش . . السيوطي : وإذا ما تيممته . .

[20] مسالك الأبصار [مخطوط] 8 : ق 140 ، نزهة الأدباء وسلوة الغرباء (مخطوط) ق 62 .

(1) الحسن بن وهب بن سعيد ، كاتب ، شاعر ، ظريف ، ولي ديوان الرسائل ، ومات بدمشق (نحو

250 هـ) : الفهرست 136 ، فوات الوفيات 1: 367-370 ، الوافي 2: 297-302 ، الأعلام 1- 226

(الطبعة الرابعة) - الأغاني 95:23 - 116 .

(2) - (3) الأضافات من المسالك .

(*) كذا في الأصل وسيمر مثله .

أنصفت : شربت ستة ، ونكت خمسة ؟ فتغافلت ، وقلت : غني صوتي ، في شعر سلم⁽¹⁾ [الخاسر] :

خليلي ما للعاشقين قلوبُ ولا لعيون الناظرين ذنوبُ
فيا معشر العشاق ما أبغض الهوى إذا كان لا يلقي المحبَّ حبيباً
فغنت :

خليلي ما للعاشقين أيورُ ولا لحبيب لا ينال سُورُ
فيا معشر العشاق ما أبغض الهوى إذا كان في أير المحبَّ فتوراً
[ق 19] فانصرفتُ خجلاً ! .

[21] حدّثني جعفر بن قدامة ، وجحظة قالا : أنشدنا هبة الله بن إبراهيم بن المهدي ، قال أنشدني أبي لعنان جارية النطافي ، وفيه لحن لعلية من خفيف الثقليل .

حدّثني بذلك [بعض] عجائزنا ، قال :

كنت أسمع هذا الصوت في دارنا منسوباً إلى أبي ، حتى غنته
« ريق »⁽²⁾ يوماً ، وأخبرتني أنها أخذته من علية بنت المهدي :

[نفسى على حسراتها موقوفةً فوددتُ لو خرجتُ مع الحسرات]⁽²⁾
لر في يدي حسابُ أيامي إذا خَطَرْتَهُنَّ⁽³⁾ تعجلاً لسوفاتي
لا خير بعدك في الحياة وإنما أبكي مخافة أن تطول حياتي !

(1) سلم بن عمرو بن حماد الخاسر (186 هـ) ، شاعر عباسي شهير ، جمع شعره غروبناوم ونشر باعثناء محمد يوسف نجم في (شعراء عباسيون) - بيروت - 1959 ترجمته : معجم الادباء 4: 247 - 249 .

[21] نساء الخلفاء : 52 ، المسالك 8 : ق 145 ، الكتاب وصفة الدواة والقلم (نشرة هلال ناجي) : 65 ، الامام من شواعر النساء : 46 (عدا الثاني) ، المستطرف : 47 .

(11) لربن دكر في الاغاني 4 - 114 ، 12 - 285 ، 10 : 125 ، 126 ، 137 .

(12) زيادة من نساء الخلفاء والمسالك والمظان الأخرى ورواية البغدادي : مجبوسة . . يا ليتها .

(13) حطوف : أسرع في مشيته وفي (م) خلبرتهن : تحريف .

[22] أخبرني بذلك أحمد بن عبيد الله بن عمار الثقفي ، وأخبرني جعفر بن قدامة ، قال حدّثني أبو العيّن عن الأصمعي ، قال :
بعثت اليّ أم جعفر أن أمير المؤمنين قد لهج يذكر عنان جارية النطافي ، فإن أنت صرفته عنها فلك حُكْمك ! .

قال : فكنت ألتمس أن أجد موضعاً للقول فيها فلا أجد ، ولا أقدم عليه هية له . إذ دخلت يوماً فرأيت في وجهه أثر الغضب [فانخزلت] (1) فقال لي : ما لك يا أصمعيّ ؟!

قلت : رأيت على وجه أمير المؤمنين أثر الغضب ، فعلى من أغضبه لعنة الله ! فقال : هذا الناطفي ، أما والله ، لولا أنني لم أُجر في حكم قط [متعمداً] (2) لجعلت على كل جبل منه قطعة ! ومالي في جاريته أربّ غير الشعر [ق 20] فذكرت رسالة « أم جعفر » ، فقلت : أجل والله ما فيها غير الشعر ، أفسرّ أمير المؤمنين أن يجامع الفرزدق ؟!

فضحك من قولي حتى إستلقى على قفاه ، وعدل عنها ، وبلغ قولي « أم جعفر » فأجزلت لي الجائزة .

[23] أخبرني عمي [الحسن] (1) بن محمد والحسن بن علي قالا : حدّثنا عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات ، قال حدّثني محمد بن هارون ، عن يعقوب بن إبراهيم :

أن الرشيد طلب من الناطفي جاريته ، فأبى أن يبيعها بأقل من مائة ألف دينار ، فقال له : على أن أعطيها على ضرب سبعة دراهم بدينار ، فيصحّ

[22] الأغاني 90:23 - 91 ، نهاية الأرب : 5 - 78 .

(1) في الأصل : فأنحركت ، والتصحيح في الأغاني . والانخزال : الانقطاع .

(2) في الأصل : معتمداً - تحريف كذلك في (م) .

[23] الأغاني 91:23 ، نهاية الأرب 78:5 ، المستظرف للسيوطي : 45 .

(1) الأصل : الحسين ، خطأ .

لك سبع مائة درهم [فامتنع عليه]⁽²⁾ فأمر بأن تحضر ، فأحضرت ، فذكر أنها جلست في مجلسها على حالها تنتظره ، فدخل إليها ، فقال لها : إن هذا قد [اعتاص]⁽¹⁾ علي في أمرك ، فقالت : فما يمنعك أن ترضيه وتوفيه ؟ قال : ليس يقنع بما أعطيته ، وأمرها بالإنصراف .

فتصدّق الناطفي بثلاثين ألف درهم حين رجعت إليه ، ولم تزل في قلب الرشيد ، حتى مات مولاها ، فبعث «مسرور» الخادم ، حتى أخرجها إلى باب الكرخ⁽³⁾ ، وأقامها على سرير ، وعليها رداء رشيدي⁽⁴⁾ ، قد جللها ، فنودي عليها فيمن يزيد ؟ ، بعد أن شاور الفقهاء فيها ، وقال : هذه كبد رطبة ، وعلى الرجل دين ، فأفتوا ببيعها ، فبلغني أنها [ق 21] كانت تقول على المصطبة : أهان الله من أهانني وردل من ردلني ! فلكرها مسرور ، فبلغت في النداء مائتي ألف درهم ، فجاء رجل فزاد فيها خمسة وعشرين ألف درهم ، فلطمه مسرور ، وقال : أتزيد على أمير المؤمنين ؟!

ثم بلغ بها مائتين وخمسين ألف درهم ، فأخذها له ، ولم يكن فيها شيء يعاب ، فطلبوا فيها عيباً لثلاث تصيها العين ، فأوقعوا في خنصر رجلها شيئاً في ظفرها ، فأولدها الرشيد ولدين ماتا صغيرين ، ثم خرج بها إلى خراسان ، فمات هناك⁽⁵⁾ ، وماتت عنان⁽⁶⁾ بعده بمدة يسيرة .

[24] [قال] أبو الفرج : وروى ابن عمار هذا الخبر عن محمد بن

(1) زيادة من الأعمام .

(2) الأصل : اعتاص ، تحريف .

(3) باب الكرخ [يقع الكاف] يقع في غربي بغداد ، ينظر ياقوت الحموي في : معجم البلدان والمشترك وضعاً والمغزى صفعاً (مادة باب الكرخ) ودليل خارطة بغداد : 81 .

(4) الهامة : سدي .

(5) توفي هارون الرشيد 193 هـ . كما هو معروف في كتب التواريخ المعتمدة . .

(6) بويعت بخان 200 هـ .

[24] مختصر الخبر في مسالك الابصار (عن كتابنا) : 8 : ق 39 ، في الورقة : 10 ، والأمام من شواهد النساء : 45 البيت الأول . وأثبتنا البيت الثاني منهما - أيضاً . ولم أجد ما يثبت إقامتها في

مصر .

القاسم بن مهرويه ، وذكر أنه أوقف ابن مهرويه على أنه خطأ ، وأن عنان خرجت إلى مصر ، وماتت بها حين أعتقها النطافي ، وقالت ترثيه بمصر :
يا دهرُ أفنيتَ القرونَ ولم تزلْ حتى رميتَ بسهمك⁽¹⁾ النطافا
[يا ناطفيُ - وأنت عنا نازحٌ - ما كنتَ أولَ من دعوه فوافي]⁽²⁾

[25] أخبرني أحمد بن [عبيد الله]⁽¹⁾ بن عمار وعلي بن سليمان الأخفش
[عن المبرد]⁽²⁾ عن المازني ، عن الأصمعي :

وقال ابن عمار عن بعض أصحابه ، أظنه المازني ، عن الأصمعي ،
قال :

ما رأيت أثر النبيذ في وجه الرشيد قط ، إلا مرة واحدة! ، فاني دخلت
إليه أنا وأبو حفص الشطرنجي⁽³⁾ [ق 22] فرأيتَه خائراً⁽⁴⁾ - وفي أصل
[بائراً]⁽⁵⁾ فقال :

استبقا إلى بيت ، بل إلى أبيات ، فمن أصاب ما في نفسي ، فله عشرة
آلاف درهم !

[فوقع في نفسي أنه يريد جارية الناطفي]⁽⁶⁾ ، قال : فأشفقتُ ومنعتني
هيبتَه [وبدر الشطرنجي بجرأة العميان ، فقال]⁽⁷⁾ :

(1) رواية الورقة والاماء : حتى سقيت بكأسك .

(2) زيادة من الورقة .

[25] الأغاني 89:23 - 90 ، بدائع البدائة : 219 - 220 .

(1) الأصل : عبد الله ، تحريف كذلك في (م) .

(2) زيادة من الأغاني .

(3) أبو حفص الشطرنجي : عمر بن عبد العزيز ، كان لاعباً بالشطرنج مشغوقاً به ، فلقب به ، لغلبيته

عليه ، إنقطع لعلية بنت المهدي فكان شاعرها ، توفي في خلافة المعتصم (سمط اللأليء : 517

فوات الوفيات) نشرة عباس : 135:3 ، الأغاني 43:22 - 51 .

(4) التخثر : غثيان النفس .

(5) الأصل ، حامراً ، المعقول أن تكون إحدى الكلمتين : حائراً أو بائراً .

(6) زيادة من البدائع .

(7) لم اجده في مصادر ي .

من لقلب متيم بك صب ما له همة سوى ذكراك
[كلما دارت الزجاجة زادتته (م) إشتياقاً وحرقاً فبكائك]⁽⁸⁾

فقال : أحسنت ، لك عشرة آلاف درهم ، فزالت الهيبة عني ، فقلت :

لم ينلك الرجاء أن تحضريني وتجاقت أمنيته عن سواك
فقال : أحسنت ! لك عشرون ألفاً أخرى⁽⁹⁾ ، وأطرق ثم قال : أنا والله
أشعر منكما ، ثم قال :

قد تمنيت⁽¹⁰⁾ أن يغشيني الله نعاساً لعل عيني تراك !

[26] أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان ، قال حدثني أحمد بن
المعلّى الراوية ، قال :

كتبت عنان جارية الناطفي إلى جعفر بن يحيى [البرمكي] تسأله أن
يسأل أباه ، أن يكلم الرشيد في أن يشتريها - أو يشير عليه بذلك - فقالت :

يا لائمي جهلاً ألا تقصُرُ من ذا على حَرِّ الهوى يصبرُ
لا تلحني [أني]⁽¹⁾ شربتُ الهوى صرفاً ، فمزوجُ الهوى يُسكرُ
أحاطُ بي الحبُّ ، فخلفي له بحرٌ وقدّامي له أبحرُ
تعفّقُ رايات الهوى بالردى فوقي ، وحولي للردى عسكرُ
سيّان عندي في الهوى لائمٌ أقل فيه ، والذي يكثُرُ
[أنت]⁽²⁾ المصقّى من بني برمكٍ يا جعفرَ الخيراتِ ، يا جعفرُ

(8) زيادة من الأغاني والبدائع .

(9) كلمة اخرى ليست دقيقة هنا .

(10) البدائع : فتمنيت .

[26] الأماء من شواعر النساء (تحقيق شاعر العاشور) : 50 - 51 (القصيدة فقط) في (م) أخبرني
عمر ، تحريف .

(1) في الأصل : ان ، تحريف .

(2) في الأصل : ان ، التصحيح من الأماء من شواعر النساء .

لا يبلغُ الواصفُ في وصفه
 [من وفر العرض بأمواله] (4)
 ديباجةُ الملكِ على وجهه
 سحتُ علينا [منهم] (1) ديمةُ
 لو مسحتُ كفاه جلمودةُ
 لا يستتمُّ المجدُّ إلا فتى
 يهتزُّ تاجُ الملكِ من فوقه
 أشبهه البدرُ إذا ما بدا
 والله ما أدري أبدر الدجى
 يستمطرُ الزوارُ منك الغنى
 [عودت طلابُ الندى عادةُ
 ما [فيه] من فضلٍ ، [ولا يحصرُ] (1)
 فجعفرُ أعراضه أوفرُ
 وفي يديه العارضُ الممطرُ
 يتهلُّ منها الذهبُ الأحمرُ
 أنضرَ فيها الورقُ الأخضرُ
 يصبرُ [للذل] (2) كما يصبرُ
 فخراً ، ويزهى تحتَه المنبرُ
 وغرةُ في وجهه تزهرُ
 في وجهه أم وجهه أنورُ ؟
 وأنتَ بالزوار تستبشرُ
 إن قَصروا عنك فما تقصرُ] (1)

وكتبت تحت الأبيات تسأله حاجتها ، فركب من ساعته إلى أبيه فكلمه
 في أمرها ، فكلم الرشيد في ذلك (1) ، وأشار عليه فلم يقبل ، وإمتنع من
 شرائها لشهرتها وما قيل فيها من [هجاء] الشعراء ، وقال له [ق 24] :
 اشتريها بعد قول أبي نواس :

ما يشتريها إلا ابنُ زانيةٍ أو [قلطبانُ] (2) يكونُ من كانا ؟!

(3) في الأصل : فيك . . ولا يعشر ، التصحيح من المصدر السابق .

(4) في الأصل : من وفر المال بأعراضه ! تحريف . كذلك في (م) .

(1) في الأصل : منهما ، تحريف .

(2) في الأصل : للذل .

(3) إضافة من « الأماء من شواعر النساء » .

(1) الخبر في أخبار أبي نواس لأبي هفان : 112 .

(2) في الأصل : قرطبان ، تنظر الفقرة [16] .



دَٰنَايِر
جَارِيَّة مُحَمَّد بِن كَنَاسَة

2

[27] دنائير جارية محمد [بن كُناسة] .

مولدة ، من مولدات الكوفة ، رباها محمد بن كُناسة ، وأدبها ،
وخرجت : شاعرة ، أدبية ، فصيحة ، وقيل أنها كانت تغني ، وذلك باطل !

كان محمد بن كُناسة ، رجلاً زاهداً ، نبياً ، وهو ابن خالة⁽¹⁾
« إبراهيم بن أدهم »⁽²⁾ وليس مثله من يعلم جارية له : الغناء !

[27] لدنائير ترجمة وذكر في :

الأغاني 337:13 - 346 [في ترجمة ابن كُناسة] ، ذم الهوى : 274 - 275 ، بدائع البدائة :
218 ، مسالك الأبصار (مخطوط) 8 : ق 141 - تاريخ التراث العربي لسزكين (بالألمانية) - قسم
الشعر : 664 .

اعلام النساء 3:355-357 محمد بن عبد الله بن كُناسة ، الأسدي ، كوفي ، شاعر ، إخباري ،
روى شعر الكميت وغيره من الشعراء ، ذكر صاحب الفهرست أن شعره خمسون ورقة ، من
مؤلفاته : الأنواء ، معاني الشعر ، سرقات الكميت من القرآن ، توفي سنة 207 هـ . وكُناسة
(بضم الكاف) .

الفهرست 187 ، الأغاني 337:13 - 346 ، الورقة 81 ، الوافي 377:4 .

(1) في الوافي أنه ابن أخته .

(2) إبراهيم بن أدهم بن منصور (161 هـ) زاهد ، روى عن أبيه والاعمش ومالك بن دينار وغيرهم :
العبر للذهبي 1:238 ، الوافي 5:318-319 ، فوات الوفيات (نشرة إحسان عباس) 1:13-14 .

[28] أخبرني محمد بن خلف وكيع ، قال حدّثني ابن أبي الدنيا ،
قال :

كتب اليّ الزبير بن بكار ، يذكر أن علي بن عثم⁽¹⁾ الكلابي حدّثه ،
قال :

جئت يوماً إلى منزل محمد بن كُناسة ، وكانت جاريتُه دنانير جالسة ،
فقالَت لي :

مالك محزوناً يا أبا الحسن⁽²⁾ ؟

قلت : رجعت من دفن أخ لي من قريش ، فسكتت شيئاً ، ثم قالت :

بكيّت عليّ أخ لك من قريش فأبكانا بكاؤك يا عليّ !
وما كنا عرفناه ولكن⁽³⁾ طهارة صَحْبِهِ : الخبِرُ الجَلِيّ

[29] أخبرني عيسى بن الحسين الوراق ، قال حدّثنا الزبير بن بكار
[ق 25] ، قال أخبرني علي بن عثم الكلابي ، قال :

كانت لابن كُناسة ، جارية ، شاعرة ، مغنية ، يقال لها : دنانير ، وكان له
صديق يكنى أبا الشعثاء ، وكان عفيفاً ، مزاحاً ، وكان يدخل اليّ « ابن كُناسة »
يسمع غناء جاريتِه ، ويعرض لها بأنه يهواها ، فقالت فيه هذه الأبيات :

لأبي الشعثاء حبٌّ ظاهرٌ ليس فيه مطعنٌ لِمَتِهِمْ

[28] الأغاني 340:13 .

(1) الأغاني : عثمان ، تحريف . والكلابي إخباري ، مصنف ، (الفهرست : 122) .

(2) الأغاني : الحسين .

(3) رواية الأغاني : فمات وما خبرناه ولكن ..

[29] الأغاني 345:13 ، ذم الهوى لابن الجوزي : 274 - 275 ، مسالك الأبصار 8 ق: 141 (بيتان من
القصيدَة فقط) ، المجموع اللّيف للأفطسي (مخطوط) : ق 68 ب عدا الثالث والرابع ..
ولم أعر لأبي الشعثاء علي ترجمة .

يا فؤادي فازدجر [عنه⁽¹⁾] ويا
 راقني منه كلامٌ فاتنٌ
 قانصٌ⁽³⁾ تأمنه غزلانه
 صلٌ إن أحببت أن تعطى المنى
 ثم ميعادك يوم الحشر في
 حيث القاك غلاماً ناشئاً
 عبث الحب به فاقعد وقم
 ورسالات⁽²⁾ المحيين الكلم
 مثل ما تأمن غزلان الحرم
 يا أبا الشعثاء لله وصم
 جنة الخلد إن الله رحم
 [يافعاً⁽⁴⁾] قد كملت فيك النعم

[30] أخبرني وكيع ، قال أخبرني ابن أبي الدنيا ، قال حدثني محمد بن علي بن عثمان⁽¹⁾ [الكلابي] عن أبيه ، قال :

كنت يوماً عند ابن كُناسة ، فقال أعرفكم شيئاً من فهم دنانير ؟ يعني جاريتته ، قلنا : نعم ، فكتب إليها :

إنك أمةٌ ضعيفة ، ورهاء⁽²⁾ ، خرفاء ، فاذا أتاك [ق 26] كتابي هذا فعجلي جوابي ، فكتبت إليه :

قد ساءني تهجينك عند أبي الحسن⁽²⁾ ، وإن أعياء العبي : الجواب عما لا جواب له ، والسلام .

[31] حدثني أحمد بن العباس العسكري المؤدب ، قال حدثني به : الحسن بن عُلَيْل العنزي ، قال حدثنا أحمد بن محمد الأسدي ، قال حدثنا خالي موسى بن صالح قال :

(1) بياض في الأصل ، والاضافة من الاغاني .

(2) الاغاني : ووسيلات ، المجموع اللقيف : جاءني منه كلام صائب . في (م) رسيلات .

(3) رواية الاغاني : صائد .

(4) إضافة من الاغاني ، ورواية ابن الجوزي : ناعماً .

[30] الاغاني 339:13 .

(1) الاغاني : عثمان ، تحريف .

(2) الاغاني : لكعاء ، والورهاء : الحمقاء .

(3) أبو الحسن : كنية علي بن عثمان .

[31] الاغاني : 345:13 .

ماتت دنانير جارية محمد بن كُناسة ، وكانت أديبة شاعرة ، فقال

يرثيها :

الحمد لله لا شريك له ياليت ما كان منك لم يكن
إن يكن القولُ قلَّ فيك فما أفحمني غيرُ شدة الحُزنِ



فصل

3

الشاعرة اليمامية، جارية الموثكل

[31] فضل الشاعرة اليمامية ، جارية المتوكل .

- توفيت 257 هـ ، وقيل 260 هـ - جمع المستشرق « هوار » شعرها في المجلة الآسيوية : 1881 مج 17 .
- قال ابن النديم ان شعرها يقع في عشرين ورقة : الفهرست : 187 (ط . طهران) .
- ترجمتها وأخبارها في :
 - الأغاني 19:300-314 .
 - أمالى القالى 3:86 .
 - طبقات ابن المعتز 426-427 .
- الأربعة في أخبار الشعراء لابي هفان . جمع وتحقيق هلال ناجي (مجلة المورد) .
 - المحاسن والاضداد : 198 .
 - الاماء من شواعر النساء : 53-54 .
 - بدائع البدائة : 50 ، 150 .
 - نساء الخلفاء : 84-90 .
 - المنتظم : حوادث 257 هـ (5:6-7) .

- فوات الوفيات (نشرة إحصان عباس) 185:3-187 .
 المستظرف للسيوطي : 50-56 .
 الوافي 16:605 .
 سيدات البلاط العباسي : 85-89 .
 النجوم الزاهرة 3:28 .
 سمط اللآلي : 655 .
 تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (الطبعة الاوربية) 1:79 .
 تاريخ التراث العربي لسزكين (بالألمانية) قسم الشعر : 623-624 .

[32] كانت فضل مؤلدة ، من مولدات البصرة ، وبها نشأت ، وكان مولدها باليمامة ، وذكرها محمد بن داود [بن الجراح]⁽¹⁾ فقال ، أنها عبديّة ، وكذلك كانت تزعم هي وتقول ان أمها علقت بها من مولى لها من « عبد القيس » وانه مات وهي حامل بها ، فباعها إبنه ، فولدت على سبيل الرق ، وذكر عنها من جهة أخرى [ق 27] أن أمها ولدتها في حياة أبيها فرباها وأدبها فلما توفي ، تواطأ بنوه على بيعها ، فبيعت ، فاشتراها محمد بن الفرّج الرّخجي - أخو عمر بن الفرّج⁽²⁾ - وأهداها الى المتوكل .

وكانت سمراء ، حسنة الوجه ، والقّد والجسم - شكلية ، حلوة ، أديبة ، فصيحة ، سريعة [الهاجس]⁽³⁾ مطبوعة في قول الشعر ، متقدمة لسائر نساء زمانها فيه .

[32] الخبر موجود في معظم المصادر التي ترجمت لفضل .

(1) لا وجود لترجمة (فضل) في كتاب « الورقة » المطبوع .

(2) الرّخجي : منسوب الى « رخج » تعريب رخو ، ورخج كورة من نواحي كابل . وعمر بن فرّج بن زياد الرّخجي ، كان من أعيان الكتاب في أيام المأمون إلى أيام المتوكل ، اشتهر هو وأبوه بسوء السيرة .

معجم البلدان [رخج] مروج الذهب حوادث 233 ، الهفوات النادرة : 151 ، نشوار المحاضرة : 12:2-20 ، الوزراء والكتاب للجهشياري : 270-271 .

(3) في الأصل : الهاجين ، في (م) : الهاجيس .

[33] أخبرني محمد بن المرزبان وجعفر بن قدامة ، قالا : حَدَّثَنَا أحمد بن أبي طاهر ، واللفظ لجعفر ، قال :

جُلبت فضل الشاعرة ، من البصرة ، فاشتراها رجل من النخاسين يقال له : حُسْنُوِيَّةُ بعشرة آلاف درهم ، وبلغ خبرها محمد بن الفرّج الرّخجي⁽¹⁾ [أخو عمر بن الفرّج الرّخجي ، فاشتراها وأهداها الى المتوكل]⁽²⁾ .

قال جعفر بن قدامة وقال محمد بن خلف ان الذي إبتاعها « محمد » أخوه ، فأهداها إلى المتوكل ، فكانت تجلس في مجلسه على كرسي ، تقارض الشعراء والشعر بحضرته ، فألقى عليها يوماً أبو دلف [ق 83] القاسم بن عيسى العجلي :

قالوا عَشِيقَتَ صَغِيرَةً فَأَجَبْتُهُمْ أَشْهَى الْمَطِيِّ إِلَيَّ مَا لَمْ يُرَكَّبِ⁽³⁾
 كم بينَ حَبَّةٍ لَوْلُوٍ مَثْقُوبَةٍ لُبِسْتُ⁽⁴⁾ وَحَبَّةٍ لَوْلُوٍ لَمْ تُثَقَّبِ
 فقالت فضل مجيبة له⁽¹⁾ :

إن المَطِيَّةَ لا يلدُّ ركوُبُها حتى تذلُّ بالزُّمامِ وتُرَكَّبِ
 والدُّرِّ ليسَ بنافعٍ أربابَه حتى يؤلَّفَ بالنظامِ ويُثَقَّبِ
 وفي رواية جعفر⁽²⁾ « حتى تذلُّ بالزمامِ وتركبا » .

[33] الأغاني 301:19 ، نساء الخلفاء : 85 - 86 .

القطعتان الشعريتان في مصادر كثيرة منها : المنتظم 5-7 ، فوات الوفيات 3:187 .

(1) من هنا إنتقل الناسخ الى الورقة 82 حيث وضعها ضمن ترجمة (خنساء جارية البرمكي) ! كذلك في (م) !

(2) زيادة من الأغاني .

(3) هما لعلي بن الجهم في ديوانه : التكملة : 112 (تنظر إحالاته) ، ولابي نواس في ديوانه « رواية حمزة الاصفهاني » 1 - 37 .

(4) رواية ديوان علي بن الجهم : نُظِمَتْ .

(1) هما لمسلم بن الوليد (ديوان أبي نواس 1 - 37) .

(2) أوردهما حمزة الاصفهاني بنفس رواية جعفر بن قدامة .

والبيت الثاني :

حتى تَوْلَفَ بالنظامِ وتثقبا .

[34] حدّثني عمي الحسن بن محمد ومحمد بن خلف وكيع وجعفر بن

قدامة ، قالوا : حدّثنا أبو العيناء ، قال :

لما دخلت فضل الشاعرة على المتوكل يوم أهديت إليه ، قال لها :
أشاعرة أنت ؟ قالت هكذا يزعم من باعني وإشتراني ، فضحك وقال :
أنشدينا شيئاً من شعرك ، فأشددته هذه الأبيات :

إستقبلَ المُلكَ إمامُ الهدى عامَ ثلاثٍ وثلاثين⁽¹⁾

خِلافةً أفضتُ إلى جَعْفَرٍ وهو ابنُ سبعٍ بعد عشرينا

إنّا لنرجو [يا] إمامَ الهدى أن تملكَ المُلكَ ثمانيننا

لا قدسَ اللهَ إمرأ لم يقلُ على دُعائي⁽²⁾ لك : آميننا

[ق 84] فاستحسن الأبيات ، وأمر لها بخمسين⁽³⁾ ألف درهم وأمر عريباً

فغنت بها .

[35] حدّثني عمي الحسن بن محمد ، قال حدّثني أحمد بن

حمدون : أبو عبد الله ، قال :

عُرِضت على المعتمد جارية تباع ، في خلافة المتوكل ، يقال لها « علم
الحسن » ، مغنية ، حسنّة الوجه ، - وهو يومئذ غلام حديث السن - وأخرجها
مولاهما إلى ابن الأغلب⁽¹⁾ ، فبيعت هناك ، فلما ولي المعتمد الخلافة ، سأل

[34] الخبير في مصادر كثيرة منها : الاغانى 19 - 302 ، نساء الخلفاء : 86 - 87 ، فوات الوفيات 3 -

187 ، تاريخ الخلفاء : 353 ، المستطرف للسيوطي : 52 .

(1) تعني سنة ثلاث وثلاثين ومائتين من سني الهجرة .

(2) الاغانى والمصادر الاخرى . عند دعائي .

(3) الاغانى : بخمسة الاف درهم .

[35] الاغانى 19: 302 - 303 ، البصائر والذخائر 2 - 149:1 .

(1) أرجح أن يكون المقصود : أحمد بن أبي العباس محمد بن الأغلب ، وقد تسلم الحكم 242 هـ

ينظر : العيون والحدائق (نشرة نبيلة داود) : الجزء الأول ، ومآثر الأنافة للقلقشندي 1: 235 - 239 .

عنها ، وقد ذكرها وأعلم أنها بيعت بالقيروان ، وأولدها سيدها ، فقال لفضل
الشاعرة ، : قولي فيها شيئاً !

فقلت [فيها]⁽²⁾ هذه الأبيات :

عَلَّمَ الْجَمَالَ تَرَكْتَنِي فِي الْحُبِّ أَشْهَرَ مَنْ عَلَّمَ
وَنَصَبْتَنِي يَا مَنِيَّتِي غَرَضَ الْمَظْنَةِ وَالتُّهْمِ
فَارَقْتَنِي بَعْدَ الدُّنُو «م» فَصَرْتُ عِنْدِي كَالْحُلْمِ
فَلَوْ أَنَّ نَفْسِي فَارَقْتُ جَسْمِي لَفَقَدْتُكَ لَمْ تُلَمْ
مَا كَانَ ضَرْكَ لَوْ وَصَلَتْ فَخَفَتْ [عَن قَلْبِي]⁽³⁾ الْأَلْمِ
بِرِسَالَةٍ تُهْدِينَهَا أَوْ زُورَةٍ تَحْتَ الظُّلْمِ
أَوْ لَا فَطِيفِي فِي الْمَنَاءِ مِ فَلَ أَقْلَ مِنَ اللَّيْمِ
صَلَّةُ الْمُحِبِّ حَبِيبُهُ اللَّهُ يَعْلَمُهُ كَرَمٌ

[ق 85] قال أبو الفرج⁽¹⁾ : وقد حدّثني بهذا الحديث علي بن صالح ،
عن أحمد بن أبي طاهر ؛ إنه ألقى على فضل الشاعرة :

عَلَّمَ الْجَمَالَ تَرَكْتَنِي فِي الْحُبِّ أَشْهَرَ مَنْ عَلَّمَ
فَقَالَتْ :

وَأَبْحَثْنِي يَا سَيِّدِي سَقَمًا يَحِلُّ عَنِ السَّقَمِ
وَتَرَكْتَنِي غَرَضًا - فِدَيْتُكَ - لِلْهَوَانِ وَلِلتُّهْمِ !

[36] حدّثني محمد بن العباس اليزيدي ، قال كتب بعض أهلنا الى
فضل الشاعرة :

أَصْبَحْتُ صَبًّا هَائِمَ الْعَقْلِ إِلَى غَزَالٍ حَسَنِ الشَّكْلِ

(2) الأصل : فيه ، تحريف .

(3) الأصل : عني الألم ، التصحيح من الأغاني .

(1) الخبر في الأغاني 305:19 ، بدائع البدائة : 111 .

[36] الأغاني 303:19 .

أضنى فؤادي بعد عهدي به ويُعده مني ومن وصلي
 منية نفسي في هوى فضل أن يجمع الله بها شملي
 أهواك يا فضل هوى خالصاً فما لقلبي عنك من شغل
 فأجابته :

الصبرُ ينقصُ والسقامُ يزيدُ والدارُ دانيةٌ وأنتَ بعيدُ⁽¹⁾
 أشكوكُ أم أشكو اليكُ فإنه لا يستطيعُ سواهما المجهودُ
 إني أعودُ بحرمتي لكُ في الهوى من أن تطاوعَ في قولِ حسود⁽²⁾
 [في هذه الأبيات رمل طنبري وأظنه لجحظة]⁽³⁾ .

[37] أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان ، قال أخبرني الحسن بن عيسى [ق 86] ابن الكوفي ، قال حدثني أبو دهمان ، قال محمد بن خلف ، وأخبرني بهذا الخبر : عبد الله [بن]⁽¹⁾ نصر المرزوي ، قال :

كانت فضل الشاعرة من أحسن الناس وجهاً وخلقاً وخلقاً ، وأرق شعراً ، فكتب إليها بعض من كان يجمعه وإياها مجلس الخليفة ، وكان يهواها ولا يطلعها على حبه لها :

ألا ليتَ شعري عنك هل تذكّرني فذكرُك في الدنيا لي حبيبُ
 وهل لي نصيبٌ في فؤادك ثابتٌ كما لك عندي في الفؤادِ نصيبُ
 ولستُ بمتروك⁽²⁾ فأحيا بزورٍ ولا النفسُ عند اليأسِ عنك تطيبُ
 فكتبت إليه هذه الأبيات :

نعم وإلهي إنسي بك صبةً فهل أنت يا من لا عديمتُ مثيبُ

(1) البيتان الأول والثاني في نساء الخلفاء : 89 ومجموع شعرها (صنعة هوار) : 33 .

(2) كذا في الأصل ، ورواية الأغاني : من أن يطاع لديك في حسود

(3) زيادة من الأغاني .

[37] [الاغاني 19:303-304 .

(1) زيادة من الاغاني .

(2) الاغاني : بموصول .

لمن أنت منه في الفؤادِ مصوّرٌ وفي العينِ نصبَ العينِ حينَ تغيبُ
فتقُّ بودادٍ أنتَ مظهرُ فضله⁽³⁾ على أنْ بي سقمًا وأنتَ طبيبٌ !

[38] أخبرني محمد بن [خلف بن] المرزبان ، قال حدّثني أبو العباس المرزوي قال :

قال المتوكل لعلي [بن الجهم ، قل]⁽¹⁾ بيتاً ، وقل لفضل الشاعر تجيزه ، فقال علي : أجزبي يا فضل⁽²⁾ :

لأذ بها يشتكي إليها فلم يجد عندها ملاًذا
[ق 87] فأطرقت هنيئة ، ثم قالت :

فلم يزل ضارِعاً إليها تهطلُ أجفانه رذاذا
فعاتبوه فزادَ عشقنا فماتَ وجداً فكان ماذا ؟

فأطرب المتوكل ، وقال أحسنتِ وحياتي يا فضل وأمر لها بألفي دينار⁽³⁾ ، وأمر عريباً ، فغنت فيه صوتها : الهزج .

[39] قال أبو الفرج ونسخت من كتاب جعفر بن قدامة :

حدّثني : علي بن يحيى المنجم ، وقد حدّثني بعض أصحابنا عن رجل ، عن علي بن يحيى قال :

(3) الاغاني : مظهر مثله .

[38] الخبر في مصادر كثيرة منها : الاغاني 312:19 - 313 ، أمالي القالي 21:2 - 22 ، البصائر والذخائر 2 - 1 : 150 (نشرة الكيلاني) ، بدائع البدائة : 112 ، فوات الوفيات (نشرة إحسان عباس) : 3 - 185 ، زهر الاكم 2:306 ، نساء الخلفاء : 87 .
إضاءة : يورد القالي حكاية مسندة مشابهة ، كما يورد اليوسي حكاية أخرى باختلاف ، ونسب ابن ظافر الازدي بيت ابن الجهم للخليفة المتوكل .

(1) زيادة من الاغاني .

(2) في الأصل : فانشأت تقول ، خطأ من الناسخ . والبيت في ديوان علي بن الجهم (التكملة) : 130 .

(3) في الأغاني : أمر لها بمائتي دينار .

[39] الاغاني 307:19 - 308 ، نساء الخلفاء : 90 ، فوات الوفيات 3:186 - 187 ، المستطرف للسيوطي : 53 ، مجموع شعرها : 38 .

دخلت الى المتوكل يوماً ، فدفع اليّ رقعة وأمرني بقراءتها ، فقرأتها فإذا فيها :

قَدْ بَدَأَ شَيْبُهُكَ يَا مَوْ لَآيَ يَحْدُو بِالظَّلَامِ
قُمْ بِنَا نَقْضِ لُبَانَا تِ التَّشَامِ وَالتَّزَامِ (1)
قَبْلَ أَنْ تَفْضَحْنَاعُو دُهُ أُرَواحِ النَّيَامِ

فقلتُ مَلَّحَ وَاللهِ قَاتِلَهَا ! ، فمن هو؟

قال : واعدت فضلاً البارحة ، أن تبیت عندي ، فسكرتُ سكرًا شديدًا منعني من ذلك ، فلما أصبحتُ وجدتَ هذه الرقعة في كُمي وهي بخطها .

[40] حدّثني جحظة ، قال حدّثني ابن [الدهقانة] (1) النديم عن عبد الله بن عمر بن المرزبان (2) قال :

قالت لي فضل : وعدني أمير المؤمنين أن أبيت عنده ، وأشرب [ق 88] فسكرت ، وخرجت مع العتمة ، فجلست أغمز رجله ملياً ، ثم قمت إلى جنبه فلم يتحرك من نومه ، فكتبت في رقعة وجعلتها في كمي ، وذكرت الأبيات ، فلما أصبح قرأها ، وضحك ثم دعاني ، فوهب لي ألف دينار ، وتكون الليلة عوض البارحة ! .

[41] أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان ، قال حدّثني أحمد بن أبي فنن قال :

خرجت قبيحة (1) إلى المتوكل في يوم نيروز ، وفي يدها كأس بلور شراب

(1) الاغانى : التزام والثام ، نساء الخلفاء : فانتبه ، إغتياب والثام .

[40] لم أجد الخبر في المظان .

(1) في الاصل : ابن الدهقان ، تحريف .

(2) وضع الناسخ إشارة شك إزاء هذا الاسم ، وأرجح أن يكون المقصود : عبد الله بن عمر بن البازيار ، أحد ندماء المتوكل وغيره من الخلفاء (وانظر : المختار من قطب السرور : 281) .

[41] الاغانى 310:19 - 311 ، الأربعة في أخبار الشعراء لأبي هفان (صنعة هلال ناجي) الفقرة 93 .

(في الاغانى ذكر السند بشكل أدق لان ابن المرزبان لم يرو عن ابن أبي فنن مباشرة !

(1) عن قبيحة (أم المعترز) ينظر : المستطرف للسيوطي 57 ، الديارات 169 - 170 .

فقال لها : ما هذا ؟ قالت : هديتي إليك في هذا النيروز عرفك الله بركته ،
فشرب الكأس ، وقبل خدّها ، فقالت فضل :

سُلافةٌ كالقَمَرِ الباهرِ في قَدَحِ كالكوكبِ الزاهرِ
يُدِيرها خَشْفٌ⁽²⁾ كبدِرِ الدُّجى فوقَ قضيبِ أهيفِ ناضرِ
على فتى أروعَ من هاشمٍ مثلِ الحسامِ المُرَهفِ الباتِرِ

[42] أخبرني محمد بن خلف ، قال حدّثني أبو الفضل المرزوي⁽¹⁾

قال :

اجتمعت فضل الشاعرة وسعيد بن حميد⁽²⁾ في مجلس ، فأخذت دواة
ودرجاً وكتبت إليه :

بثتُ هواك في جسدي⁽³⁾ وروحي فألّفَ فيهما طمعاً بيأسٍ
فكتب إليّ تحت البيت [ق 89] :

كفانا الله شرّ اليأسِ إنّي لخوفِ اليأسِ⁽⁴⁾ أبغضُ كلّ آسى

[43] أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدّثني أحمد بن أبي

طاهر ، قال ألقى بعض أصحابنا على فضل الشاعرة :

ومستفتحٍ بابَ البلاءِ بنظرةٍ تنزوّدُ منها قلبه حَسرةَ الدَّهْرِ

(2) الخشف ولد الطيّب أول ما يولد .

[42] الاغاني 311:19 .

(1) الاغاني : المروزي .

(2) سعيد بن حميد : كاتب ، شاعر ، من أولاد الدهاقين ، توفي بعد سنة 250 هـ ، جمع يونس أحمد السامرائي رسائله وأشعاره (بغداد - 1971) : الفهرست : 137 ، الاغاني 155:18 ، الوافي 213:15 .

(3) الاغاني : في بدني .

(4) الاغاني : لبغض اليأس .

[43] الاغاني 305:19 ، بدائع البداية : 150 ، مجموع شعرها : 42 .

قالت :

فوالله ما يدري أتدري ما جنتُ على قلبه أم أهلكته وما يدري⁽¹⁾ ؟
[44] أخبرني محمد بن خلف ، قال حدّثني أبو يوسف الضرير المعروف
بابن الدقاق ،⁽¹⁾ قال :

صرت أنا وأبو منصور الباخري⁽²⁾ الى فضل الشاعرة ، فحُجِبتا ، وما
علمت بنا ، ثم بلغها خبرنا بعد إنصرافنا فغمّها ذلك ، وكرهته ، فكتبت إلينا
تعتذر ، فقالت :

وما كنت أخشى أن ترؤا لي زلّةً ولكنّ أمر الله ما عنه مذهبُ
أعوذُ بحسنِ الصّفحِ منكم وقبلنا بصفحٍ وعفوٍ ما تعودُ [مذنبُ]⁽²⁾
فكتبت إليها أبو منصور [الباخري] :

لئن أهديت عُتْبَاكُ لي ولأخوتي لمثلك⁽³⁾ يا فضلَ الفضائلِ يُعتَبُ
إذا اعتذّر الجاني ، محا العذرُ ذنبه وكلُّ امرئٍ لا يقبل العذرَ مُذنبُ

[45] أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان ، قال حدّثني محمد بن
الوليد [ق 90] قال حدّثني علي بن الجهم ، قال :

كنت يوماً عند فضل الشاعرة ، فألحظتها لحظة إستراحت بها ، فقالت :

(1) رواية الاغاني : أو أهلكته وما تدري ؟

[44] الاغاني 307:19 .

(1) ابو يوسف اللغوي الضرير تلمذ لابن الاعرابي وكان يتردد على أبي تمام : أخبار أبي تمام
247 - 246:118

(2) أبو منصور الباخري : إسمه محمد بن إبراهيم ، من أهل خراسان ، نزل بغداد ، عمي في آخر
عمره : معجم الشعراء : 403 - 404 .

(3) في الأصل : مذهب ، والتصحيح من الاغاني .

(4) الاغاني : فمثلك .

[45] الاغاني 305:19 - 306 ، بدائع البدائة : 50 ، فوات الوفيات 3:187 ، ديوان علي بن الجهم :
153 (عن الاغاني) .

يَارُبِّ رَامٍ حَسَنِ تَعَرَّضُهُ يرمي ولا يشعر⁽¹⁾ أني غَرَضُهُ
فقلت :

أَيُّ فَنَى لِحَظِّكَ لَيْسَ يُمَرِّضُهُ؟ وَأَيُّ عَقْدٍ⁽²⁾ مُحَكَّمٍ لَا يَنْقُضُهُ !
فضحكت وقالت : خذ في غير هذا الحديث .

[46] حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ قَدَامَةَ ، قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : قُلْتُ
لِفَضْلِ الشَّاعِرَةِ أَجِيزِي :

مَنْ لِمُحِبِّ أَحَبِّ فِي صِبْغِهِ؟
فقلت :

فَصَارَ أَحَدُوثَةً عَلَى كِبَرِهِ !
فقلت :

مَنْ نَظَرَ شَمُّهُ وَأَرْقَهُ⁽¹⁾
فقلت :

فَكَانَ⁽²⁾ مَبْدَا هَوَاهُ مِنْ صَبْرِهِ !

ثم شُغِلَتْ بِالشَّرَابِ هَنِئَةً ، ثُمَّ قَالَتْ :

لَوْلَا الْأَمَانِي [لِمَات]⁽¹⁾ مِنْ كَمَدٍ مَرُّ اللَّيَالِي يَزِيدُ فِي فِكْرِهِ
لَيْسَ لَهُ مُسَاعِدٌ يُسَاعِدُهُ بِاللَّيْلِ فِي طُولِهِ وَفِي قِصْرِهِ

(1) البدائع : ولا أشعر .

(2) البدائع : وأي عهد .

[46] [الاغانى 114:19 - 127 ، نساء الخلفاء 87 - 88 ، بدائع البدائة : 126 ، فوات الوفيات : 3:186 ،
أشعار سعيد بن حميد الرقم 132:28 .

(1) أشعار سعيد : فأرقه

(2) أشعار سعيد : وكان .

(1) في الأصل : مات .

الجسْمُ يبلى فلا حَرَاكَ به والرُّوحُ - فيما أرى - على أثره⁽²⁾ !
 [47] حدّثني الحسن بن محمد ، والحسن بن علي قالا : أخبرنا ابن أبي الدنيا ، قال حدّثني [ميسرة]⁽¹⁾ بن محمد ، قال حدّثني عبيد بن محمد قال :
 قلت لفضل الشاعرة ماذا نزل بكم البارحة ؟! وذلك صبيحة قتل المنتصر
 [ق 91] أو المعترز⁽²⁾ فقالت وهي تبكي :
 إنَّ الزمانَ بذخل⁽³⁾ كان يطلبنا ما كان أغفلنا عنه وأسهانا !
 مالي وللدهرِ قد أصبحتُ همته مالي وللدهرِ ما للدهرِ لا كانا !
 [48] قال أبو الفرج : قرأت في بعض الكتب عن عبد الله بن المعتز
 قال : قال لي إبراهيم بن المدبر⁽¹⁾ :

كانت فضل الشاعرة من أحسن خلق الله خطأً وأفصحهم كلاماً ، وأبلغهم
 في مخاطبة ، وأثبتهم في محاوره [فقلت]⁽²⁾ يوماً لسعيد بن حميد ، أظنك يا أبا
 عثمان تكتب لفضل ، رقاعها ، وتفيدها وتخرّجها ، فقد أخذت تجول في
 الكلام ، وسلكت سبيلك ، فقال وهو يضحك :
 ما تحسن ظنك ! ليتها تسلم مني ، لا آخذ كلامها [ورسائلها]⁽³⁾ ! والله
 يا أخي لو أن أحد أفاضل الكتاب وكبراءهم وأمائلهم أخذ عنها ، لما استغنوا عن
 ذلك ! .

وكانت فضل تهوى سعيد بن حميد ويهاها ولكل واحد منهما في صاحبه

(2) لا وجود له في المظان .

[47] الأغاني : 310:19 .

(1) في الأصل : ميسر ، والتصحيح من الأغاني .

(2) الصحيح أنه المعتز ، لأن المنتصر لم يقتل .

(3) الذحل : الثار .

[48] الأغاني 167:18 ، نساء الخلفاء : 89 .

(1) في الأغاني : إبراهيم بن المهدي ، تحريف وخطأ جاز على المحققين .

(2) في الأصل : فقالت ، تحريف .

(3) الأصل : رسالتها ، التصحيح من الأغاني .

أشعاراً - ذكرتها في أماكنها - ثم عدلت عنه إلى بُنان⁽⁴⁾ المغني فعشقتة .

[49] حدّثني جحظة ، قال حدّثني علي بن يحيى المنجم ، قال :

أمر المتوكل بأن تضرب مضاربة على القاطول⁽¹⁾ ، وتحدر [⁽²⁾ هناك
ويقيم شتوية على القاطول ، فقالت فضل [ق 92] الشاعرة :

قالوا لنا أن بالقاطولِ مشتانا ونحنُ نأملُ صنعَ الله مولانا
والناسُ يأترونُ الغيبَ [بينهم]⁽³⁾ والله في كل يومٍ محدثُ شانا
ربُّ يرى فوقَ مُلكِ العالمين له مُلكاً وفوقَ ذوي السُلطانِ سُلطانا

وغنّت فيه عريب ، فلما أخذ النبيذ في المتوكل غنته بهذا الصوت
فطرب ، وأمر بإبطال ما كان عزم عليه ، وقال : إذا كرهتم هذا كرهناه⁽⁴⁾ .

[50] حدّثني عمي الحسن بن محمد ، قال حدّثني عبد الله بن أبي

[سعيد]⁽¹⁾ قال حدّثني محمد بن عبد الله بن يعقوب بن داود ، قال :

(4) بُنان بن عمرو : من أحلق المغنين ، إختص بالمتوكل ونادم المعتز وغيره من الخلفاء الاغاني
(تنظر الفهارس) ، المختار من قطب السرور : 276 ، 285 ، [ويُنان بضم الباء] .

[49] تحفة الامراء للصايب (بلا عزو) : 252 .

(1) القاطول ، من القطل وهو القطع ، إسم نهر مقطوع من دجلة ، وهو نهر كان في موضع سامراء قبل
أن تعمر ، وقد إختاره المعتصم وبنى فيه بعض الابنية ثم تركه .

معجم البلدان ، سامراء في أدب القرن الثالث الهجري للسامرائي (تنظر فهارس الكتاب) .

(2) بياض في الأصل ، بمقدار كلمة ، وسياق الخبر واضح ، ويمكن أن تكون العبارة : وتحدر ركائبه
هناك . .

(3) الأصل ، بهم ، التصحيح من الصايب وروايته : الرأي بينهم .

(4) في أبيات فضل هذه ، تحذير لما كان يدبر في الخفاء ضد المتوكل ، وكان من نتيجة ذلك
مصرعه ، كما هو معروف .

[50] الاغاني : 18 - 160 ، رسائل سعيد بن حميد وأشعاره 134 - 135 (عن الاغاني) .

(1) في الأصل : سعد ، تحريف .

وقع بين سعيد بن حميد وبين فضل الشاعرة ، مشاجرة لشيء بلغها عنه ، فكتب إليها⁽²⁾ :

[تعالي] نجدد عهد الصبا ونصفح عن الذنب فيما مضى
 [ونجري] على سنة العاشقين [ونضمن عني وعنك] الرضا
 ويبذل هذا لهذا رضاه ويصبر في حبه للقضا
 ونخضع ذلاً خضوع العبيد لمولى عزيز إذا أعرضا
 فإني مذبح هذا العتاب كأنى أبطنت جمر الغضى
 فصارت إليه ، وصالحته .

[ق 93] قال أبو الفرج : [ولهاشم⁽³⁾ بن سليمان في هذا الشعر لحن من ثقبيل الأول بالوسطى ، ذكره لي عمي وابن بانه⁽⁴⁾ .
 [51] حدّثني جعفر بن قدامة⁽¹⁾ ، قال حدّثني ميمون بن إبراهيم ، قال :

كنت أنا وسعيد بن حميد ، نشرب عند الحسن بن [مخلد⁽²⁾] فجاء سعيد برقعة ، عن فضل الشاعرة فدفعها إليه فقرأها ، ولحظه الحسن ، فقال له بحياتي هذه رقعة فضل الشاعرة !؟
 فشور⁽³⁾ ثم صدقه ، فقال هاتها : فأعطاه إياها ، وقرأناها فإذا فيها مكتوب :

نفسى فداؤك طال العهد وإتصلت منك المواعيد والليان والخلف

(2) في القطعة بياض وأخطاء كثيرة ، صححتها جميعاً من الأغاني .

(3) في الأصل : حاتم ، والتصحيح من الأغاني .

(4) لم يرد ذكره في سند الخبر ولعله ذكره في كتابه .

[51] الأغاني 164:18 . (بيتا سعيد فقط) .

(1) كرر الناسخ الاسم مرتين سهواً .

(2) في الأصل خالد ، تحريف .

(3) شور : خجل .

والله يعلمُ أنني فيك ساهرةٌ ودمعُ عيني منها بارقٌ يكفُ
فإن تكن خنت عهدِي فوأسفًا وقلّ مني فيك الهمُّ والأسفُ
وإن تبدّلت مني غادراً خلفاً فليس منك وربُّ العرش لي خلفُ
فكتب اليها :

يا واصفَ الشوقِ عندي فوقَ ما تجدُ دمعُ يفيضُ وقلبُ خافقٌ يجفُ
فكن على ثقةٍ منيَّ وبيّنةٍ إني على ثقةٍ من كل ما [تصفُ]⁽⁴⁾
[52] [ق 94] أخبرني علي بن العباس بن أبي طلحة ، قال حدّثني
محمد بن السّري ، أنه صار إلى سعيد بن حميد ، وهو في دار الحسن [بن
مخلد]⁽¹⁾ في حاجة له ، قال :

بينما أنا عنده ، إذ جاءته رقعة لفضل الشاعرة وفيها هذان البيتان :

الصبرُ ينقصُ والسقامُ يزيدُ والدارُ دانيةٌ وأنت بعيْدُ
أشكوكُ أم أشكو اليك فإنه لا يستطيعُ سواهما المجهودُ
أنا يا أبا عثمان قد متُّ قبلك ، في حال التلف ، وما [عدتني]⁽²⁾ ولا
سألت عن خبري فأخذ بيدي ، ومضينا [إليها]⁽³⁾ عايدين ، فقالت له : هوذا
أموت وتستريح مني ! ، فانشأ يقول :
لا متُّ قبلك⁽⁴⁾ بل أحيأ وأنت معاً ولا أعيشُ إلى يومٍ تموتينا
حتى نعيشَ كما نهوى ونأملهُ ويُرغمُ اللهُ فينا أنفَ شانينا⁽⁵⁾

(4) الأصل : تخف ، والتصحيح من الأغاني .

[52 الاغاني 18 - 165 ، رسائل سعيد بن حميد وأشعاره (عن الاغاني) : 152 (وتنظر الفقرة 36 من كتابنا) ، مجموع شعرها : 33 .

(1) زيادة مناسبة .

(2) في الأصل : وعدتني ، تحريف .

(3) في الاصل : إليهما ، تحريف .

(4) رواية الاغاني : لا متُّ قبلي . .

(5) رواية الاغاني : لكن نعيش . . واشينا .

حتى إذا ما قضى الرحمنُ مُنيتنا⁽⁶⁾ وحلّ من أمرنا ما ليس يعدّونا
 [متناً جميعاً كغصنيّ بانهٍ ذُبلاً من بعد ما نظرا واستوسقا حيناً]⁽⁷⁾
 ثمّ السلامُ علينا في مضاجعنا حتى يعود⁽⁸⁾ الى تدبيرِ مُنشينا

[53] حدّثني عمي الحسن [بن محمد ، قال حدّثني ميمون بن هارون
 قال : أن سعيد [بن حميد [كان [مشغوباً بفضل الشاعر ، ولم يزل يكتابها
 ويراسلها ، ويشكو هواه إليها حتى واصلته .

قال ميمون ، وأقرّاني رقعة منها إليه ، تعاتبه على حصوله مع [ق 95]
 مغنية ، وتجميشه⁽¹⁾ لها ، وفي آخرها :

خنت عهدِي وليسَ ذاكَ جزاءَ يا صناعَ اللسانِ مرّ الفعّالِ
 وتبدّلتَ بي بديلاً فلا يهنّدُ م ك ما إخترتَه من الأبدالِ
 فأجابها بحضرتي ، باعتبار طويل ، وكتب في آخر الرقعة :

تظنون أنّي قد تبدّلتُ بعدكم بديلاً وبعضُ الظنِّ إنهم ومنكرُ
 إذا كانَ قلبي في يديك رهينةً فكيف بلا قلبٍ أصفى وأهجرُ؟!

وفي هذين البيتين لسليمان بن الفضل القصّار ، رمل وخفيف رمل
 محدث .

[54] حدّثني عمي الحسن بن محمد ، قال حدّثني عبد الله بن أبي

(6) الاغاني : قدّر الرحمن ميّتنا .

(7) زيادة من الاغاني .

(8) الاغاني : نعود .

[53] الاغاني 158:18 ، في النص اضطراب وقطع ، وبين المعقوفين من اضافتنا لتقويم النص ،
 ويلاحظ أن أبا الفرج أورد الخبر بسند آخر في : الاغاني .

(1) في الأصل : تحميسه : تحريف .

[54] الاغاني 159:18 - 160 وتنظر الفقرة السابقة (53) .

[سعيد]⁽¹⁾، قال حدّثني محمد بن عبد الله بن يعقوب بن داود :

أن أباه كان يستحسن قول سعيد بن حميد :

تظنون أنني قد تبدّلتُ [بعدكم]⁽²⁾ بديلا ، وبعضُ الظنِّ إثمٌ ومنكرٌ

ويقول : لئن عاش هذا الغلام ليكونن له شأن من الشؤون⁽³⁾ .

[55] حدّثني علي بن العباس بن أبي طلحة الكاتب ، قال إسحاق بن

مسافر : إنه كان عند سعيد بن حميد يوماً ، فدخلت عليه⁽¹⁾ فضل الشاعرة على

غفلة ، فوثب إليها وسلم عليها ، وسألها أن تقيم عنده ، فقالت : قد جاءني

وحياتك رسول الخليفة ، وليس يمكنني الجلوس عندك ، وكرهت أن أمر

ببابك ولا أراك ، فقال سعيد على البديهة :

قَرُبْتُ ولم نرج اللقاء⁽¹⁾ ولا نرى لنا حيلةً يُدنيك منّا إحتيالها

فأصبحت كالشمس المنيرة ضوءها قريبٌ ولكن أين منّا منالها؟

كظاعنة ضنّت بها غربة النوى علينا ولكن قد يُلمّ خيالها

تقلُّ بها⁽²⁾ الآمالُ ثم تعوقها . مماطلت الدنيا بها وإعتالها

ولكنها أمنيّة فلعلها . يجودُّ بها صرفُ النوى وإنتقالها⁽³⁾

[56] حدّثني جحظة قال حدّثني ميمون بن هارون ، قال :

غضبت فضل الشاعرة على سعيد بن حميد فكتب إليها :

(1) في الأصل : سعد ، خطأ .

(2) في الأصل : غيركم ، تحريف .

(3) عبارة الاغاني أدق : ليكونن له في الشعر شأن .

[55] الاغاني 160:18 ، مجموع شعر سعيد بن حميد : 144 (عن الاغاني) ، مجموع شعر فضل :

. 23

(1) من هنا يتصل الخبر بأخبار خنساء جارية البرمكي | إنتقلنا إلى الورقة 27 ، لإتمام أخبار فضل ،

وتنظر المقدمة .

(1) رواية الاغاني : ولا نرجو .

(2) الاغاني : تقرّبها .

(3) الاغاني : وإنتقالها .

[56] الاغاني 163:18 ، مجموع شعر سعيد بن حميد : 140 - 141 ، مجموع شعر فضل : 29 .

[يا]⁽¹⁾ أيها الظالمُ مالي ولكُ أهكذا تهجرُ من واصلكُ !
 لا تصرف الرِّحمةَ عن أهلها قد يعطفُ المولى على من ملكُ
 ظلمتَ نفساً فيك عُلقَتُها فدارَ بالظلمِ عليها⁽²⁾ الفلك
 تبارك الله فما أعلمُ الله بما ألقى وما أغفلكُ !

فراجعته وواصلته ، وصارت إليه جواباً عن رقعة . ولعريب في هذه
 الأبيات لحنان : ثقیل ثاني ، وهزج ذكرهما لها ابن المعتز .

[57] حدّثني علي بن العباس بن أبي طلحة ، قال حدّثني : أبو
 العباس بن أبي المدور ، قال :

كان سعيد بن حميد صديقاً لأبي العباس بن ثوابة فدعاه يوماً ، وجاءه
 رسول لفضل الشاعرة يسأله المصير إليها ، فمضى معه ، وتأخر عن أبي
 العباس ، فكتب إليه رقعة يعاتبه فيها عتاباً فيه توبيخ وتعنيف [ق 29] فكتب
 إليه سعيد :

أقلل عتابك فالزمان قليل⁽¹⁾ والدهرُ يعدلُ مرةً ويميلُ
 لم أبك من زمنٍ ذممتُ صروفه إلا بكيتُ عليه حين يزولُ
 ولكل نائبةٍ المّت مُدّةٌ ولكل حالٍ أقبلتُ تحوِيلُ
 والمنتمون إلى الأخاء جماعةٌ إن حُصلوا أفناهم التحصيلُ
 ولعل أحداث الليالي والردي يوماً ستصدع شملنا⁽²⁾ وتحول
 فلئن سبقت لتبكين بحسرةٍ وليكثرن عليّ منك عويلُ
 ولتفجعن بمخلص لك وامقٍ جبلُ الوفاء بجبله موصولُ

(1) إضافة من الأغاني .

(2) رواية الاغاني : عليّ .

[57] الاغاني 162:18 ، زهر الاداب : 569 ، مجموع شعر سعيد بن حميد : 146 - 147 . ابن ثوابة :
 أحمد بن محمد (277 هـ) كاتب ، من الثقلاء (الفهرست 143 - 144) .

(1) رواية الاغاني : فالزمان ، مرة .

(2) الاغاني : بيننا .

ولئن سبقت - ولا سبقت - ليمضين مَنْ لا يُشاكله لديّ عَدِيلُ
 وليذهبنَ جمالَ كلِّ مروءةٍ وليعْفونَ فِناؤَها المأهولُ
 وأراكُ تكلفُ بالعتابِ وودُنَا باقٍ عليه من الوفاءِ دليلُ
 ودُّ بدا للذوي الإخاءِ صفاؤُه⁽¹⁾ وبدت عليه بهجةٌ وقبولُ
 ولعلَّ أيامَ الحياةِ قصيرةٌ فعلامَ يكثرُ عَتَبُنَا ويطولُ؟!

[58] حدّثني عمي ، قال حدّثني محمد بن القاسم بن مهرويه ، قال
 حدّثني إبراهيم بن المدبر قال :

كتبت فضل الشاعرة إلى سعيد بن حميد أيام كانت بينهما محبة وتواصل
 [ق 30] .

وعيشك لو صرّحتَ باسمك في الهوى لأقصرّت عن أشياء في الهزلِ والجدِّ
 ولكنني أبدي لهذا مودةً وذاك وأخلو فيك بالبتِّ والوجدِ
 مخافةً أن يُغري بنا قولُ كاشحٍ عدوّاً فيسعى بالوصالِ إلى الصّدِ
 فكتب إليها سعيد بن حميد⁽¹⁾ :

تنامينَ عن ليلي وأسهره وحدي فأنهى⁽¹⁾ جفوني أن تبك ما عندي
 فان كنتِ لا تدرين⁽²⁾ ما قد فعلته بنا فانظري ماذا على قاتلِ العميدِ؟

[59] هكذا ذكر ابن مهرويه ، قال عمي ، وهكذا⁽¹⁾ حدّثني به علي بن
 الحسين بن عبد الأعلى الأسكافي ، قال :

حضر سعيد بن حميد مجلساً حضرته فضل الشاعرة وبنان ، وكان

(1) الاغاني : جميلة .

[58] الاغاني 306:19 .

(1) مجموع اشعاره الرقم 125:13 .

(2) الاغاني : وأنهى .

(3) الاغاني : ما تدرين .

[59] الاغاني 306:19 .

(1) في (م) كذا حدّثني .

سعيد ، يهواها ، وكانت تظهر له هوى ، وبتهمها سعيد مع ذلك بينان ، فرأى فيها إقبالاً شديداً على بُنان ، فغضب ، وإنصرف ، فكتبت إليه فضل هذه الأبيات المذكورة آنفاً ، وأجابها سعيد بالأبيات المذكورة .

[60] وحَدَّثني عمي ، قال حَدَّثني ميمون بن هارون قال :

رأيتُ فضل الشاعرة وسعيد بن حميد ليلة ، بوعد سبق بينهما ، فلما حصلت عنده ، جاءتْها جاريتها ، فبادرت وأعلمتها أن رسول الخليفة قد جاء يطلبها فقامت من وقتها [ق 31] فمضت ، فلما كان من الغد كتب إليها سعيد بن حميد :

ضنَّ الزمانُ بها فلما نلتُها وردَ الفراقُ فكان أقبحَ واريِد
والدمعُ ينطقُ بالضمير⁽¹⁾ مصدقاً قولَ المُقرِّمِ كذباً للجاحِدِ

[61] حَدَّثني إبراهيم بن القاسم بن [زُرُورُ]⁽¹⁾ قال حَدَّثني أبي ،

قال :

فصدَّ سعيد بن حُميد العرق لحميَ كان يلحقه في كبده ، فسألني فضل الشاعرة ، وسألت عَرَبياً أن تساعدْها في المسير اليه ، وأهدت له : هدايا فيها ألف جدي وألف دجاجة فائقة وألف طبق فاكهة وريحان ، وطيباً كثيراً وشراباً وتحفاً حسناً ، فكتبت إليها سعيد : سروري لا يتم إلا بحضورك !

قال فجاءته في آخر النهار ، وجلسنا لنشرب ، فاستأذن غلامه لبنان ، فأذن له - فدخل الينا - وهو يومئذ - شاب طرير ، حسن الوجه ، حسن الغناء ، سري الملبوس ، عطر الشكل ، فذهب بها كل مذهب ، وبان فيها ذلك : بإقبالها عليه ، بنظرها وحديثها ، فتنمَّر سعيد وأستطير غضباً ، وتبين بنان

[60] الاغاني 309:19 - 310 ، مجموع أشعار سعيد بن حميد الرقم 126:15 .

(1) الاغاني : للضمير .

[61] الاغاني 166:18 - 167 ، المحاسن والاضداد : 198 ، المستظرف للسيوطي : 55 - 56 .

(1) في الأصل : زور ، تحريف .

القصة ، فانصرف ، وأقبل عليها سعيد يعذلها ساعة ويوبخها ، ويؤنبها أخرى وهي تعتذر ثم سكت ، فكتبت إليه فضل [ق 32] :

يا من أطلت تفرسي في وجهه وتنفسي
أفديك من مُتَدَلِّل يُزهى بقتل الأنفسِ
هَبْنِي أسأتُ - وما أسأتُ - بلى أقولُ أنا المُسي
أحلفتني أن لا أسأ رَقَ نَظرةً في مَجْلِسِ
فنظرتُ نظرةً مَخطيءٍ ووصلتُها [بتفرس]⁽¹⁾
ونسيتُ أني قد حلفتُ فما عقوبةً من نسي ؟
يا من حكاهُ الياسمينُ وطيبُ ريحِ النرجسِ
إغفرْ لعبيدك ما جئنا ه من اللحاظِ الخلسِ!⁽²⁾
وزادت فيه عريب :

قالوا عقوبته الجفا ويسا إليه كما يسى !
فقام سعيد وقبل رأسها ، وقال لا عقوبة عليك ، بل يحتمل هفوتك ،
ويتجاوز عن إساءتك ، وغنت عريب في هذا الشعر ، رملاً وهزجاً ، وشربنا
عليه بقية يومنا ثم إفترقنا وقد أثر بُنان في قلبها ، وعلقتة ، ولم يزل يواصلها
سراً حتى ظهر أمرهما .

[62] حدّثني عمي الحسن بن محمد ، قال حدّثني ابن أبي المدوّر
الوراق ، وكان في جملة سعيد بن حميد ، قال :

كنت عند سعيد يوماً وقد [ق 33] إبتدأ ما بينه وبين فضل الشاعرة
يتشعب ، لما بلغه ميلها إلى بنان وهوبين المصدّق لذلك والمتكذب ، ثم أقبل

(1) في الأصل : بتفقس | التصحيح من الأغاني والابيات (عدا السابع والثامن) في مجموع شعر
فضل : 30 .

(2) لا وجود لهذا البيت في الأغاني ولا في المصادر الأخرى .

[62] الأغاني 312:19 .

على صديق له فقال : أصبحت والله من فضل في غرور ، أخادع نفسي بتكذيب العيان ! ، وأمنيتها ما قد حيل دونه ! . والله إن إرسالي إليها - بعد ما قد بان لي منها - لئذ وان عدولي عنها - وفي أمرها شُبُهة - لعجزُ وغبن ، وان صبري عنها لمن دواعي التلف ، والله درّ محمد بن أمية⁽¹⁾ حيث يقول :

يا ليت شعري ما يكون جوابي أما الرسولُ فقد مضى بكتابي
وتقسّمت نفسي الظنون وأشعرت طمع الحريص وخيفة المرتاب
وتروعي حركات كل محرك للباب يطرّقه وليس ببابي
كم نحو باب السدار لي من وثبةٍ أرجو الرسولُ بمطعمٍ كذاب !
والويلُ لي من بعدِ هذا كليه إن كان ما أخشاه رجع جوابي !

[63] حدّثني جحظة ، قال حدّثني ميمون بن هارون ، قال :

لما إتصل ما بين بنان وفضل الشاعرة وعدلت عن سعيد بن حميد أسف عليها ، وجزع جزعاً : إمتنع من الشراب ، وعشرة الأخوان ، وهو مع ذلك يظهر التجلثم قال فيها [ق 34] :

قالوا تعزُّ فقد بانوا فقلتُ لهم : بأن العزاءُ على آثارٍ من بانا
وكيف يملكُ سلواناً لحبِّهم من لم يُطق للهوى سراً وإعلاناً⁽¹⁾
كانت عزائم صبري أستعين بها صارت عليّ بحمد الله أعوانا
لا خير في الحبِّ لا تبدو شواهدهُ⁽²⁾ ولا ترى منه في العينين عُنوانا
قال جحظة : وغنى بعض المحدثين في هذا الشعر لحناً حسناً ، رملاً ، وهو مشهور ، وغني نفسه .

[64] حدّثني جحظة ، قال حدّثني علي بن يحيى المنجم ، قال :

(1) ترجمته : هامش الرقم 147 .

[63] الاغاني 164:18 ، مجموع أشعار سعيد بن حميد الرقم 151:71 - 152 .

(1) الاغاني : سترأ وكتمانا .

(2) الاغاني : شواكله .

[64] ديوان علي بن الجهم [التكملة]: 185 .

كانت فضل الشاعرة تميل إلى بنان وتكاتم المتوكل بحبه ، وكانت تجلس مع الندماء ، بارزة على كرسي ، فقال لها المتوكل : إقترحي صوتك على بنان ، فقالت لها لي عليه صوت ، فقال له : بحياتي غنّ صوتها عليك ! فغنى بشعر [سلم الخاسر]⁽¹⁾ :

إسمعي أو خَبِّرينا يا ديارَ الطاعنيننا
 إن قلبي لك رهنٌ بالذي قد تعلمينا⁽²⁾
 فأمر أن يسقى رطلاً ، ، فسقيته ، وأمره بإعادته فغناه ، [فسقيته] ثانياً ثم أعاده [فسقيته] ثالثاً .

قال علي بن يحيى : وقمت الى الخلاء ، وإذا بفضل قد عارضتني ، وقالت إسمع يا أبا الحسن⁽³⁾ [ق 35] ما قلت ، فقلت : هات ، فأنشدتني هذه الأبيات :

قد تغنى لي بنانُ « إسمعي أو [خَبِّرينا] »
 وشربتُ الرّاحَ فارتحتُ وتُ وأبدتُ لي شجوننا
 ثم أظهرتُ لجلالِ سي من السرِّمصونا
 قلِّ لمولاي ولا تخذ شى وقلِّ قولاً مبيننا
 ربُّ صوتٍ حَسَنٍ قد ألبسَ الرّأسَ قُرونا !
 أنتَ قوادُّ نبيلٌ يا أميرَ المؤمّنيننا !

وقد قال علي بن الجهم في ذلك⁽¹⁾ :
 كُلُّما غَنّى بنانُ « إسمعي أو خَبِّرينا »
 أنشدتُ فضلُ « ألا حُيِّتِ عنا يا مدينا »

(1) في الأصل ، سالم ، تنظر القصيدة كاملة وظروفها في « أخبار أبي القاسم الزجاجي : 115 ، 116 ،

ولا وجود لها في مجموع شعر « سلم الخاسر » في « شعراء عباسيون » .

(2) رواية الزجاجي : إن قلبي بك رهنٌ للذي ..

(3) أبو الحسن : كنية علي بن يحيى المنجم .

(1) ديوان علي بن الجهم : 185 (التكملة عن عمدة ابن رشيق) .

رَبُّ صَوْتٍ حَسَنٍ قَدْ أَوْرَثَ الرَّأْسَ قَرُونًا⁽²⁾

ولعل جمحظة وهم في إدخال هذا البيت في أبيات فضل .

[65] وحدثني علي بن صالح الهيثمي ، قال حدثني أحمد بن الهيثم [المادرائي]⁽¹⁾ ، قال :

لما إنكشف لسعيد بن حميد عشق فضل الشاعرة لبنان ، واصل جاريا من جواري القيان ، فكتبت اليه فضل :

يا عالي السنّ سيء الأدب شبت وأنت الغلامُ في الطرب⁽²⁾
ويحك إن القيان كالشرك المنصوب بين الغرور والعطب
لا يتصدّين للفقير ، ولا يطلبن إلا معادن الذهب
بيننا تشكى هواك إذ عدلت عن زفرات الشكوى إلى الطلب
تلهظ هذا [وذا]⁽³⁾ وذاك وذا لحظّ مُحِبٌّ ولحظّ مُكتسب
[66] حدثني جمحظة ، قال حدثني علي بن يحيى [المنجم] قال :

غضب بُنان على فضل الشاعرة في أمر أنكره عليها فاعتذرت اليه فلم يقبل عذرها فكتبت إليه :

[يا فضل]⁽¹⁾ صبراً إنها ميتة يجرعها الكاذب والصادقُ
ظنُّ بُنان أنني خنته رُوحِي إذا من جَسَدي طالقُ !

(2) الديوان : ينبت في . .

[65] الاغانى 166:18 ، طبقات ابن المعتز : 427 ، الاماء من شواعر النساء : 54 .

(1) اللقب غير واضح في الاصل .

(1) ابن المعتز : يا حسن الوجه . . في الأدب . .

(3) إضافة مناسبة من الاغانى والمصادر الاخرى .

[66] الاغانى 312:19 ، أمالي القالي 3:86 .

(1) في الاصل اغلب الحروف مطموسة .



تيماء
جارية خزيمة بن خازم

4

[67] تيماء جارية خزيمة بن خازم [النهشلي] .

حدّثني عمي الحسن بن محمد وأحمد بن عبيد الله بن عمّار ، قالوا :
حدّثنا محمد بن القاسم بن مهرويه ، قال حدّثني : أبو همام محمد بن سعيد
الخطيب قال :

كانت لخزيمة بن خازم : جارية ، مدنية شاعرة ، يقال لها : تيماء ،
وكان بها مشغوفاً ، وهي القائلة وقد خرج إلى الشام [ق 37] :

تفديك نفسي⁽¹⁾ من سوء تحاذره فأنت بهجتها والسمع والبصر
لئن رحلت ، لقد أبقيت لي حزناً لم يبق لي معه في لذّة وطر
فهل تذكرت عهدي في المغيب كما قد شقني الهم والأحزان والذكر⁽²⁾

[67] ترجمة تيماء في : المستظرف للسيوطي (عن ابن الطراح عن كتابنا) : 16 ، مسالك الأبصار :
8 : ق 143 .

خزيمة بن خازم (- 203 هـ) : قائد برز في عصر الرشيد والامين والمأمون ، ولي البصرة أيام
الرشيد ، والجزيرة أيام الامين : تنظر : كتب التواريخ المعتمدة ، حوادث 203 هـ .

(1) رواية المسالك والمستظرف : تفديك تيماء . . فانت مهجتها

(2) رواية المسالك والمستظرف : والفكر .

[68] حَدَّثَنِي عَمِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْهَيْثَمِيُّ ، قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ :

حَدَّثَنِي تَيْمَاءُ جَارِيَةٌ خَزِيمَةٌ بِنِ خَازِمٍ ، [قَالَتْ] (1) :

عَرَضْتُ عَلَى خَزِيمَةَ بِنِ خَازِمٍ ، جَارِيَةٌ ، مَلِيحَةٌ ، بَكْرٌ ، حَلْوَةٌ الْقَدِّ وَالْوَجْهَ ، فَمَالَ إِلَيْهَا [وَأَقْبَلَ] (2) إِلَيَّ كَالْمَعْتَدِرِ فَقَالَ :

قَالُوا عَشِقْتِ صَغِيرَةً فَأَجَبْتُهُمْ أَشْهَى الْمَطِيِّ إِلَيَّ مَا لِمَ يُرَكَّبُ
كَمْ بَيْنَ حَبَّةٍ لَوْلُؤٍ مَثْقُوبَةٍ بِذَلَّتْ وَحَبَّةٍ لَوْلُؤٍ لَمْ تُثَقِّبِ
فَأَجَبْتَهُ :

إِنَّ الْمَطِيَّةَ لَا يَلْدُرُكُوبُهَا حَتَّى تَذَلَّ بِالزُّمَامِ وَتُرَكَّبِ
وَالدُّرُ لَيْسَ بِنَافِعٍ أَرْبَابَهُ حَتَّى يُؤْلَفَ فِي النِّظَامِ وَيُثَقِّبِ
فَضَحِكَ وَإِشْتَرَانَا مَعًا ، ثُمَّ غَلَبَتْهَا عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ .

[68] مسالك الابصار 8 : ق 143 .

وقارن هذا الخبر بالفقرة [33] من كتابنا وينظر تخريج الايات هناك .

(1) في الاصل : قال .

(2) بياض في الاصل وفي (م) أيضاً .



سَكَن
جَارِيَّة طَاهِرِ بْنِ الْحَسَنِ

5

[69] سَكَن جارية طاهر بن الحسين :

[ق 38] كانت مولدة ، بيضاء ، حسنة الوجه والغناء ، شاعرة ، رُبِيت في دار [ابن بُخُسْتَر]⁽¹⁾ وأخذت الغناء منه ومن أبيه محمد وبناته وجواريه ، وعن إسحق [الموصلي] وطبقته ، وسمعتها إبراهيم بن المهدي وإبراهيم الموصلي ، وإستحسننا طبعها .

وقال إبراهيم : ليت شعري⁽²⁾ - هذا السيف - لمن يشحذ ؟!

وكانت مع هذا ، قوية الطبع في قول الشعر :

فذكر أحمد بن أبي طاهر ، عن إبراهيم الطبري ، أنها كانت قد حظيت عند طاهر ، حظوة شديدة ، ثم غلبتها عليه جارية أخرى ملكها ، فانقطع عنها

[69] بندا لابن طيفور : 68 ، مسالك الأبصار 8 ق 143 [فيه : سكون] طاهر بن الحسين (159 - 207 هـ) قائد ، كان من أعوان المأمون البارزين ، ولي خراسان . (وفیات الاعيان 2:517 ، كتاب بندا لطيفور - صفحات متفرقة ، الوافي 16:394 - 399 .

(1) الاسم غير واضح في الاصل : محمد بن الحارث بن بُخُسْتَر : أصله من الري ، كان نديما للخلفاء ، وكانت له منزلة عند المأمون [الأغاني - تنظر الفهارس - المختار من قطب السرور 245 ، 246 ، 248 ، الفهرست : 378 ، نهاية الأرب 42:5] أرجح أن يكون المقصود .

(2) في الأصل : عن هذا .

لمدة ، - شغلاً بتلك - ثم إجتاز بحجرتها ، فوثبت ، فقبّلت يده ، فاستحيا
منها ، وقال لها : - الليلة أزورك !
فتأهبت وتزينت وتعطرت - ونسي طاهر وعده ، وتشاغل عنها ليلته ،
فكتبت إليه :

ألا يأيها المَلِكُ الهُمَامُ لأمرُكَ طاعةٌ ولنا ذِمَامُ
طمعنا في الزيارة وإنظرنا فلم يك غير ذلك⁽¹⁾ والسلام !

فلما قرأ الرقعة ، أطربته وحركته [وأهاجت دواعيه]⁽²⁾ ، فقام فدخل
إليها ، فأقام عندها ثلاثاً وعاد لها إلى ما كان عليه ، وهي القائلة في عدول
طاهر عنها⁽³⁾ :

للاميرِ المباركِ الميمون ذي اليمينِ طاهر بن الحسينِ
كنت لي مدّةً ، فصارَ شريكى فيك من لم يكن له أن يكونَ
فكتمناك ضعفَ ما قدْ شكونا من تجافيك والحديثُ شجونُ

(1) المسالك : غير عذر .

(2) زيادة من المسالك .

(3) لم أعثر على هذه الأبيات في مصادري .



فُنُون

6

جَارِيَّةٌ يَحْيَىٰ بْنِ مَعَاذٍ

[70] حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ قَدَامَةَ ، قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى بْنِ مَعَاذٍ ،

قال :

كانت لبعض عماتي جارية ، حسنة الوجه ، شاعرة ، وكان عمي يهواها
ويكتب اليها فيما بينه وبينها فتجيبه وتخرق كتبه ويحتفظ هو بجواباتها ، وكتب إليها
يعاتبها على تخريقها رقاعه ، وينسب ذلك إلى سوء العهد ، وكتبت إليه :

يا ذا الذي لام في تخريق قرطاسي «كم مرّ مثلك في الدنيا على راسي»!
الحزم تخريقه - إن كنت ذا أدب - وإنما الحزم سوء الظن بالناس
إذا أتاك وقد أدى أمانته فاحفظ أساطيره من سائر الناس
وإشقق كتاب الذي تهواه مجتهداً فربّ مفتضح في حفظ قرطاس

فعلم أن الذي تفعله ، أدخل في الحزم من فعله ، فأمر بكتبتها المجتمعمة
عنده ، فخرقت وأحرقت .

[70] مسالك الابصار 8 : ق 144 .

يحيى بن معاذ : له ذكر في الاغانى 243:19 (وتنظر الفهارس) .



صِرْفٌ
جَارِيَةٌ ابْنِ خُضَيْرِ مَوْلَى جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ

7

[71] صِرفِ جارِيةِ ابنِ خضيرِ مولىِ جعفرِ بنِ سليمان .

شاعرة ، فصيحة ، مغنية ، حسنة الوجه ، والغناء ، كاتبة ، من مولدات
البصرة ، ولها صنعة في الغناء .

[72] ذكر الهشامي منها هذا الصوت :

كريمٌ يَغضُّ الطرفَ فرطاً⁽¹⁾ حيايه ويدنو وأطرافُ الرِّمَّاحِ دوانِ
وكالسيفِ إن لا يَنْتَه لآنَ متُّه وحداه إن خاشتته خَشِنانِ
ولحنه من خفيف الرمل .

[71] الاماء من شواعر النساء 65-66 ، مسالك الابصار : 8 : ق 144 . (في المسالك جارية أم
حصين ، وفي الاماء من شواعر النساء أنها كانت مملوكة لابن عمرو) وذكر ابن النديم أنها كانت
شاعرة مقلدة : الفهرست : 187 .

جعفر بن سليمان بن علي (175 هـ) : أمير ، ولي أمرة الحجاز والبصرة ، كان من دهاة العرب .
الطبري - تنظر الفهارس ، الوافي 106:11 .

[72] البيتان لابي الشيبخ الخزاعي (محمد بن عبد الله بن رزين الخزاعي المقتول سنة 196 هـ) في
مجموع أشعاره (صنعة عبد الله الجبوري) : 104 ، الايجاز والاعجاز : 51 .
(1) رواية الديوان : فضل .

[73] حدّثني جعفر بن قدامة ، قال حدّثني : أبو هفان : قال حدّثني عبد الصمد بن المعدّل قال :

كتبتُ إلى صِرفٍ جاريةِ ابنِ خضير ، وكانت أدبية شاعرة⁽¹⁾ :

حبوت صِرفاً بهوى صِرفٍ لأنها في غايةِ الظرفِ
يا صِرفُ ما تقضينَ في عاشقي بكاؤه يبدي الذي يخفي ؟

فكتبت اليّ :

لبيك من دَاعِ أبا قاسم⁽²⁾ حُبُّك يدنيني من الحَتَفِ
صِرفُ التي تسقيكُ صِرفَ الهوى وخلةٌ جُلّت عن الوَصِفِ

[73] الاماء من شواعر النساء 65 - 66 ، مسالك الابصار 8 : ق 144 .

(1) لم أجدهما في مجموع (شعر عبد الصمد بن المعدّل) جمع وتحقيق زهير غازي زاهد (النجف - 1970) .

(2) أبو قاسم : كنية ابن المعدل .



8

نسيم

جارية أحمد بن يوسف الكاتب

[74] نسيم جارية أحمد بن يوسف الكاتب :

مولدة ، شاعرة ، مغنية . . كان لها من قلبه مكان [خطير] ، فلها مات
أحمد [بن يوسف الكاتب] قالت ترثيه :

ولو أن حياً هابه الموت قبله لما جاءه أو جاء وهو هيوّب
ولو أن حياً قبله هابه البلى إذا لم يكن للارض فيه نصيب
[75] قال أبو القاسم⁽¹⁾ ، وهي القائلة وقد غضب عليها :

غضبت بلا جرمٍ عليّ تجنياً وأنتِ [الذي]⁽¹⁾ تجفو وتهفو وتعذرُ

[74] معجم الأدباء 2:169 ، مسالك الابصار 8 : ق 144 ، الوافي ، 8:281-282 ، المستظرف
للسيوطي : 71 .

في الاصل : نسيم جارية ابن خضر ، خطأ ، التصحيح من سياق الخبر ومن المصادر
المعتمدة ، وفي النص نقص يسير ظاهر . والاضافات من ياقوت الحموي وتحمل (م) نفس
أخطاء الاصل .

أحمد بن يوسف بن القاسم الكاتب (213 أو 214 هـ) من أهل الكوفة ، وزر للمأمون ، كاتب
وأديب ، الاغاني 23:117-122 ، معجم الأدباء 2:169 ، الوافي 8:279-282 .

[75] أبو القاسم : لم يذكر في الاصل ، وهو جعفر بن قدامة أحد أهم الرواة الذين إعتد عليهم
المصنف في جمع كتابه هذا ، ولم أجد الأبيات في مصادر ي .
(1) في الاصل : التي ، تحريف .

سَطُوتُ بعزِ المَلِكِ في نَفْسِ خاضِعٍ
فان تتأمل ما فعلتَ تقم به الـ
ولولا خضوعُ الرقي ما كنتُ أصبرُ
معاذير أو تظلم فانك تقدرُ !
فرضي عنها وإعتذر إليها .
[76] وقالت ترثيه :

نَفْسِي فداؤك لو بالناسِ كلهم⁽¹⁾
وللورى موتة في الدهرِ واحدة
ما بي عليك تمنّوا أنهم ماتوا
ولي من الهمِّ والأحزانِ موتاتُ !

[76] معجم الأدباء 2:169 ، المسالك 8 : ق 144 ، الوافي : 8:282 ، المستطرف : 71 .
(1) المسالك : جلهم .



عَامِ

9

جارية زليخة النحاس

[77] عارم جارية زلبهدة النخاس :

كانت مولدة من مولدات البصرة ، فاشتراها زلبهدة وإبتاعها [ق 42] منه
بعض الكتاب ببغداد .

[78] فحدّثني علي بن صالح بن الهيثم الأنباري ، قال حدّثني :
ميمون بن هارون قال : حدّثني الخاركي⁽¹⁾ الشاعر ، قال :
مرت بي عارم جارية زلبهدة ، يوماً وأنا مخمور فقلت لها يا عارم ، قالت :
ما لك ؟! قلت⁽²⁾ :

هل لك في أير وأيري مثلي ؟ ينهض قدامي ويُلقى خلفي
أدقُ عرقيه كأيرٍ بغلٍ !

[77] مسالك الابصار : 8 ق 144 : إنفرد ابن فضل الله العمري بنقل هذه الترجمة .

[78] المسالك : 8 ق 144 .

(1) الخاركي : إسمه عمرو ، وكان أعور ، بصري ، أزدي ، هجاء ، ماجن ، في الفهرست أن شعره خمسون ورقة ، والنسبة إلى جزيرة خارك في الخليج العربي (الفهرست : 188 ، الورقة 56 - 57 ، البرصان والعرجان للمحافظ (نشرة هارون) : 156 - 157 ، معجم الشعراء : 32 ، طبقات دعبل الخزاعي (صنعة المعبيد) : 114 ، والخاركي بفتح الخاء .

(2) الابيات (بلا عزو) في حلية المحاضرة للحاتمي 216:2 وروايته تختلف قليلا وفيه إضافة الآتي :
تضعف عنه قوتي وحلمي ..

فضحكت ثم قالت :

هل لك في أضيقي من جِرامِكا مُستحصِفاً⁽³⁾ ذَاخِلُهُ كِهَمِكا؟
تموتُ إن أبصرتَه بهمِكا!
فأخجلتني يعلم الله ، وإنصرفت .

(3) المستحصِف : الضيِّق .



سَامِي الْهَيْسَامِيَّة
جَارِيَّة أَبِي عَبَّاد

10

[79] سلمى اليمامية ، جارية أبي عباد :

أخبرني جعفر بن قدامة ، قال حدثني [محبرة ⁽¹⁾] قال :
اشترى جدي أبو عباد ، جاريته سلمى اليمامية من نخاس مكّي ، قدم
بها عليه ، فلما جاءه بها ، أراد أن يمتحنها فأنشد لفضل الشاعرة ⁽²⁾ :

من لمحِبِّ أَحِبِّ في صِغْرِهِ فصارَ أُحْدُوثةً على كِبَرِهِ ؟
من نَظَرٍ شَفَّه وأرَقَه فكان مبداء هِوَاه من نَظَرِهِ !

وقال لها [أجزبي ⁽³⁾] ما سمعت !

[79] بدائع البدائة : 125 - 126 ، المسالك 8 : ق 144 .

في البدائع جارية أبي عبادة ، اليمانية ، تحريف .

أبو عباد : جابر بن زيد بن الصباح العسكري : له ذكر في الفهرست : 66 ، معجم الأدباء :
57:1 .

(1) في الأصل : محبرة ، تحريف ، وهو محمد بن يحيى بن أبي عباد ، يكنى أبا جعفر ، لقب
بمحبرة ، نادم المعتضد وصنف « جامع النطق » و « الطيخ » وظن بعض الباحثين أن محبرة ،
تحريف لاسمه الحقيقي ، والواقع أن « محبرة » لقب يشمل قصار القامة ، خاصة أن كانوا من
الكتاب والندماء | الفهرست 66 ، 379 ، معجم الأدباء 1: 149 ، 391 ، 57 .

(2) راجع الرقم [46] ويلاحظ الخلاف في الرواية !

(3) في الأصل أخبريني .

فقال غير متوقفة :

ما إن له مسعدٌ فيسعدُهُ بالليلِ في طُولِهِ وفي قِصرِهِ
لولا التمني لمات من كَمَدِ والروحِ - فيما أرى - على أثرِهِ !
[80] قال [محبرة]⁽¹⁾ وأنشدني أبي [يحيى بن أبي عباد]⁽²⁾ لها :

يكفي الزمانُ فعاله يكفي أبقى البغيضُ وبرزنُ السفي
يا نازحاً شطُّ المزارُ به شوقي إليك يجلُّ عن وصفي
أسهرت عيني في تفرقنا ما إلتدَّ بعدك بالكري طرفي
أغفى لكي القاك في حلمي ومن الكبائرِ ثاكلُ تغفي⁽³⁾ ا

[80] المسالك : 144:8 (عدا الأول) .

(1) في الأصل : محبرة ، تحريف .

(2) في الأصل : في يحيى بن عباد ، تحريف ، تنظر الفقرة السابقة .

(3) في الأصل : يغفي .



11

مُراو
جارية علي بن هشام

[81] مُراد جارية علي بن هشام :

كانت صفراء ، مولدة من مولدات المدينة ، فاشتراها علي بن هشام ، لما حج وقدم بهامعه ، فكانت تقول الشعر في معاني ، فتوجه [وتداني به ما يهز من مديحه]⁽¹⁾ وأفعاله المستحسنة وأطرابه ومجالسه ، وتغني في أشعارها [بذل]⁽²⁾ ومتيم وغيرهما من جواريه .

[82] أخبرني أبو العباس الهشامي المعروف بالمسك ، قال :

غضبت مراد ، شاعرة علي [ق 44] بن هشام عليه ، وهجرته ، فكتب

إليها :

فإن كانَ هذا منكِ حقاً فأنني مداوِ الذي بيني وبينك بالهجرِ

[81] الاغانى 7 : 293 - 307 [في ترجمة متيم الهشامية] ، المسالك 8 : ق 144 علي بن هشام

(217 هـ) كان من أمراء المأمون وقواده ، تولى له حرب بابك الخرمي ، ثم غضب عليه بسبب

ما بلغه من ظلمه وإغتصابه أموال الناس فأمر بقتله (الطبري وابن الاثير حوادث 217 هـ ،

وترجمة المأمون) .

(1) زيادة من المسالك .

(2) الأصل : بدك ، خطأ ، وبذل من مولدات المدينة ، يقال أنها كانت تغني ثلاثين ألف صوت ،

توفيت 224 هـ ترجمتها في الاغانى 17: 75 - 80 .

[82] المسالك 8 : ق 145 .

ومنصرف عنك إنصراف ابن حرّة طوى وده والطّي أبقى على النشرِ

فكتبت إليه :

إذا كنت في رقى هوى وتملك إذا كنت في رقى هوى وتملك
وإغضاء أجفانٍ طوين على قذى وإغضاء أجفانٍ طوين على قذى
وذلك خيرٌ من معادة مالك⁽²⁾ صبور على الإعراض والصدِّ والهجرِ
فلا بدّ من صبرٍ على مضضِ الصبرِ

[83] وهي القائلة ترثي مواليتها :

هل مسعد لبكاء بعبرة أو دماء
وذاك مني قليلٌ للسادة النجباء⁽¹⁾
أبكيهم في صباحي بلوعةٍ ومسائي

[84] حدّثني الهشامي قال : كتبت متيم⁽¹⁾ وبذل كتاباً إلى علي بن هشام وهو بالجليل يتشوقانه ، فقالت لهما مراد : إتركالي في آخره ، موضعاً ، فتركاه ، فكتبت إليه :

نفسى الفداء وقلبي للذي رحلا عنّا وفارقنا وإستوطنَ الجبلا
نأى السرورُ وولىّ يومٌ ودّعنا وخلفَ الهمُّ فينا بعده بَدلاً

[ق 45] فغنت فيه متيم لحناً من خفيف الرمل . وقالت لمراد قولي أشعاراً ترثين فيها مولاي حتى ألحنا الحان النوح ، وأندبه بها فقالت عدة أشعار في مراثيه وناحت بها متيم .

(1) الأصل : والنشر والتصحيح من المسالك .

(2) المسالك : فذلك . . معاصاة .

[83] نهاية الأرب : 65:5 (عدا الثالث) .

(1) النهاية : وذاك شيء قليل لسادتي النجباء

[84] الأغاني 306:7

(1) لمتيم ترجمة في كتابنا : الرقم 12 .

[85] منها :

عينُ جودي بعبرةٍ وعويلٍ للرزيماتِ ، لا لعافي الطلولِ
لعلِّي وأحمدٍ وحسينٍ ثم نصرٍ وبعده للخليلِ
وصنعت فيها متيم الحاناً ، لم تزل جواربها ونساء آل هشام ينحن بها ،
عليهم .

[86] فحدّثني بعض عجائز أهلها ، قالت :

إني لأذكر - وقد توفي بعض آل هشام - فجاء أهله بنوائح فنحن عليه
[نوحاً]⁽¹⁾ لم يبلغن ما أراد ، وقام جواربي متيم فنحن بشعر مراد وألحان متيم في
النوح ، فاشتغل الماتم وإرتفع البكاء والصراخ ، وكانت ريق⁽²⁾ - جارية
إبراهيم بن المهدي - قد جاءتنا قاضية للحق ، فإني لأذكر من ترخص قولها :

لعلِّي وأحمدٍ وحُسينٍ ثم نصرٍ وقبله⁽³⁾ للخليل
فبكت ريق بكاءً شديداً ، ثم قالت :

رضي الله عنك يا متيم ، فقد كنت علماً في السرور وأنت الآن علم في
المصائب !

[85] لم أعر عليهم في المظان .

[86] الأغاني : 306:7 .

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) في الأغاني : زين ، تحريف ، ولريق ذكر في الاغاني (تنظر الفهارس) .

(3) في الفقرة السابقة ، وبعده !



مُتَمِّمُ الْحِشَامِيَّةِ
جَارِيَّةُ عَلِيِّ بْنِ هِشَامٍ

12

[87] متيم الهشامية :

كانت متيم [تعبت]⁽¹⁾ بقول الشعر ، ولم يقع اليّ شيء من شعرها ، إلا في خبر حدّثني به [الحرمي بن أبي العلاء]⁽²⁾ : قال : حدّثني الحسين⁽³⁾ بن محمد بن طالب الديناري ، قال حدّثنا : الفضل بن العباس بن يعقوب ، قال : حدّثني أبي قال :

قال المأمون لمّيم أجزبي هذين البيتين :

تعالى تكن للكتب⁽⁴⁾ بيني وبينكم ملاحظة نُومى بها ونُسئِرُ
فعندي من الكتب المشومة خيرة وعندي من شؤم الرسول أمور

[87] الأغاني 293:7 ، البصائر والذخائر 2 - 84:1 (نشرة الكيلاني) ، بدائع البدائة : 125 ، 335 ، المناقب العباسية (مخطوط) ق 84 ، المسالك 8 : ق 145 : عيون التواريخ (مخطوط) : حوادث 224 هـ ، نهاية الارب : 62:5 - 66 ، المستطرف 62 - 63 . توفيت متيم 224 هـ .
في الأغاني : كانت صفراء مولدة ، من مولدات البصرة ، وبها نشأت وتأدبت وغنت ، وفي الأصل : متيم ، تحريف .. في بدائع البدائة : الهاشمية ، تحريف أيضاً .

(1) الأصل : تعبت .

(2) الأصل : ابن أبي العلاء الحرري ، تحريف .

(3) في الأغاني : 307:7 إسمه : الحسن .

(4) رواية الأغاني : تكون الكتب .

فقلت⁽⁵⁾ :

جعلتُ كتابي عَبْرَةً مُسْتَهْلَةً على الخدِّ من ماءِ الجفونِ سُطُورُ
ورُسلي بحاجاتي وهنَّ كثيرةٌ اليك إشاراتٌ بها وزفيرُ
[88] أخبرني لحظة ، قال : قال لي هبة الله بن إبراهيم بن المهدي ،
حدّثني أبي ، قال :

كانت مَتِيمَ جارِيَةِ علي بن هشام ، شاعرة ، فلما حبس المأمون مولاها
علي بن هشام ، كتبت إليه هذه الأبيات ، وسألني أن أوصلها وأستعطفه علي
« علي » ، ففعلت ، فمأعطف عليه ، والأبيات :

قل للمأمون [العلاما]⁽¹⁾ ذنب مولا ك علي ، إن كان فوق الذنوبِ ؟
مارئني فوق إرتفاعك بالعف وبفضل المالكِ المحجوبِ
فتجشم كظماً لغيظك تُسعدُ بثوابٍ من الجوادِ المثيبِ
وتغنم دعاءَ مُعَوْلَةٍ حَرَّ ي تقربك ، من دعاءِ مجيبِ

[89] وحدّثني أبو العباس الهشامي ، عن أبيه ، وعن غيره من أهله :
أن متيماً مرّت علي باب مولاها ، فرأته وعليه المزابل ، وهو مسود ، فوَقعت
مغشياً عليها ، ثم أفاقت ، وقالت :

يا منزلاً لم تبَلْ أطلالُهُ حاشا لاطلالِك أن تَبَلِي
[لم أبكِ أطلالِك ، لكنني بكيتُ عيشي فيك ولى]⁽¹⁾

(5) أخلّ بهما « الأغاني » وفي المسالك ، الأول فقط .

[88] ينفرد كتابنا بإيراد الخير والقطعة .

(1) بياض في الأصل وفي (م) أيضاً .

[89] الأغاني 303:7 ، الفخري : 232 (عدا الثالث والرابع) ، المناقب العباسية : ق 84 (ثلاثة منها

فقط ، عيون التواريخ (مخطوط) حوادث 224 هـ ، نهاية الارب : 64:5 - 65 قطب السرور :

29 (عدا الرابع) .

(1) الأبيات الثلاثة ، زيادة من الأغاني والمصادر .

[قد كَانَ لي فيكَ هَوَى مَرَّةً غَيَّبَهُ التُّرْبُ وَمَا مُلًّا]
 [فَصَرْتُ أُبْكِي بَعْدَهُ جَاهِدًا عِنْدَ إِذْكَارِي حَيْثُ قَدْ حَلًّا]
 والعَيْشُ أَوْلَى مَا بَكَاهُ الْفَتَى لَا بَدًّا لِلْمَحْزُونِ أَنْ يَسْلَى
 [قال : ثم بكّت حتى سقطت من قامتها ، وجعل النسوة يناشدنها
 [ويقلن] : الله الله في نفسك ! فانك الآن تؤخذين ، فبعد لأي ما ، إحتملت
 تنهادى بين إمرأتين حتى جاوزت الموضع] (1) .

[90] حَدَّثَنِي جِحْظَةُ ، قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ الدِّهْقَانَةِ النَّدِيمُ ، قَالَ :

لَمَّا حَضَرَ الْوَاتِقُ الْمَوْتَ ، أَمْرًا أَنْ يَفْرَشَ لَهُ فِي الْجَدِيدِ (1) ، فَفْرَشَ ، وَدَعَا
 بِعَثَعِ أَوْرَذَا (2) ، وَأَمْرَهُ أَنْ يَغْنَى لَهُ الْبَيْتَ الْأَيْتَ ، وَزَمَرَ عَلَيْهِ وَنَامَ [ففعل] (3) ،
 فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ ، حَتَّى مَاتَ .

Digitized by the Department of the Alexandria Library
 Dr. Badr Al-Mansour

-
- (1) زيادة من الاغاني والمصادر الاخرى .
 [90] أورد ابن الطقطقي حكاية مشابهة بشيء من التفصيل ، قال أنها وقعت للمعتصم (227 هـ) :
 الفخري : 231 - 232 .
 (1) الجديد هو الهاروني ، وهو القصر الوحيد الذي إبتناه الواثق لنفسه ، وذكر البلاذري انه توفي فيه ،
 ولا تزال أطلاله موجودة إلى يومنا .
 ينظر « سامراء في أدب القرن الثالث الهجري » : 229 .
 (2) عثع ورذاذ مغنيان معروفان ، أخبارهما منشورة في الأغاني « تنظر الفهارس » .
 (3) في الأصل : ففعلا .



سرای و هیلات

14 - 13

[91] سمراء وهيلانة :

شاعرتان ، مولدتان ، كانتا لرجلين من نخاسي بغداد ، وكان الشعراء في أيام المعتصم ، وقبلها ، يدخلون عليهما [ق 48] [يسمعون ⁽¹⁾] صوتها ويقيمون عندهما ، ويجتمع لذلك أهل الادب والكتاب فينفقون عليهما .

[92] فحدّثني عمي الحسن بن محمد ، قال حدّثني محمد بن القاسم بن مهرويه ، قال : حدّثني علي بن الحسن الشيباني ، قال حدّثني أبو الشبل البرجّمي ⁽¹⁾ قال :

كنت أختلف الى سمراء وهيلانة ، وكانتا لنخاسين في الكرخ ، وكانا

[91] الأغاني 14:199 [في ترجمة أبي الشبل البرجّمي]، مسالك الأبصار 8 : ق 145 .
لم يذكر « أبو الفرج » إسمي الجاريتين في الأغاني ويفرد كتابنا ببعض التفاصيل الخاصة بترجمة سمراء وهيلانة .

(1) بياض في الأصل وفي (م) أيضاً .

[92] الأغاني : 14:199 المسالك 8 : ق 145 .

(1) في الأصل : البرجّمي ، تحريف ، وهو عاصم بن وهب البرجّمي (235 هـ) ، مولده بالكوفة ، نشأ وتأدب في البصرة ، إختص بالمتوكل ، وكان من المعمرين : الأغاني 14:193 - 210 ، معجم الشعراء : 123 ، الديارات للشابشتي : 50 - 53 ، نشوار المحاضرة (الشالجي) 1:18 - 19 ، عيون التواريخ (مخطوط) حوادث 235 هـ ، ذيل تاريخ بغداد 2:264 - 265 .

متضادين ، متعادين بسببهما ، وكل واحد منهما يستدعي الشعراء ، فيفضل عليهم ، ويقول كل واحد فيمن كان يتعصب له منها شعراً ، يدحها به ، ويهجو الأخرى و [يسالم]⁽²⁾ قوم [منهم]⁽³⁾ ، فيواصل هذه ، وهذه !

قال أبو الشبل : وكنت من هذه الطبقة ، فدخلت يوماً إلى سمراء ، فتحدثنا ساعة ، ثم أنشدتها بيتاً لأبي المستهل⁽¹⁾ - شاعر منصور بن المهدي⁽²⁾ - في المعتصم وفتحه عمورية⁽³⁾ ، وقلت لها أجيزي :

أقامَ الامامَ منارَ الهدى وأخرسَ ناقوسَ عموريه
فقلت :

كساني المليكُ جلابيهِ ثياباً علاها بسموريه⁽⁴⁾
فأعلا إفتخاري بها رتبي وأذكى بيهجتيها نوريه⁽⁵⁾

ثم دعت بالطعام فأكلنا وخرجت من عندها ، ودخلت الى هيلانة [ق 49] فقلت : من أين يا أبا الشبل ؟ فقلت : من عند هيلانة !
قالت : قد علمت أنك تبدأ بها ! - وصدقت لأنها كانت أجملها !
[فقلت]⁽¹⁾ قد صدقت .

قالت : وأعلم أنها لم تدعك تخرج حتى أكلت ؟ قلت : نعم .
قالت : هل لك في الشراب ؟ قلت : أجل ، فأحضرته ، وأخذنا في الحديث ، فقالت أخبرني ما دار بينكما ؟ فأخبرتها ، فقالت :

(2) الأصل : ويسلم ..

(3) الأصل : منهما .

(1) أبو المستهل الاسدي هو : عبد الله بن تميم بن حمزة ، شاعر روى شعر سلم الخاسر الاغاني 274:19 .

(2) تنظر الكتب التاريخية حوادث 220 - 221 هـ ومنصور شقيق إبراهيم بن المهدي .

(3) أنظر الكتب التاريخية المعتمدة ، حوادث 223 هـ .

(4) نسبة إلى سمور ، حيوان يتخذ منه فراء غالية الاثمان .

(5) لم أجده في الأغاني .

(1) في الأصل : فقلت .

هذه المسكينة ، كانت تجرد البرد ، هي وشعرها⁽²⁾ ، فاحتاجا إلى
سمورية ! فهلا قالت :

فاضحى به الدينُ مستبشراً وأضحجتُ زنادُ الهوى موريه⁽³⁾
فقلت لها : أنت والله في كلامك أشعر منها في شعرها ، وفي شعرك أشعر
أهل عصرك !

(2) الأغاني : هي وبيتها .

(3) رواية الاغاني : وأضحجت زنادهما واريه .



15

ظَلوم
جَارِيَّة محمد بن مُسَام
الكاتب

[93] ظلوم جارية محمد بن [مسلم] الكاتب .

وكانت شاعرة ، كاتبة ، مغنية ، باعها [لبعض]⁽¹⁾ الكتاب .

[94] حدّثني جعفر بن قدامة ، قال حدّثني أحمد بن أبي طاهر ، قال :

كان محمد بن مسلم⁽¹⁾ ، الكاتب ، صديقاً لي ، وكان يكنى أبا الصالحات ، وكانت له جارية ، يقال لها ظلوم ، فرأيتها عنده يوماً [ق 50] وهي إلى جانبه ، وعلى رأسها كور⁽²⁾ منسوج بالذهب ، عليه مكتوب :

وإني على الودّ الذي قد عرفتمُ مقيمٌ عليه لا أحولُ عن العهدِ

[93] إنفرد العمري بنقل ترجمة ظلوم (المسالك 8 : ق 145) وذكر أنها جارية محمد بن مسلم ، خلافاً لناسخ مخطوطتنا الذي جعلها جارية محمد بن سليمان مرة ، وجارية محمد بن أبي مسلم ، مرة ثانية ، وقد أخذنا برواية العمري ، ولم أعر على ترجمة لمحمد الكاتب ، هذا . ولعل المقصود : مسلم بن محمد ، وكان يكنى أبا الصالحات ، أحد قواد المعتصم تحفة ذوي الألباب للصفدي : ق 79 ب .

(1) الأصل : بعض . التصحيح من المسالك .

[94] المسالك 8 : ق 145 .

(1) الأصل : ابن أبي مسلم ، تنظر الفقرة السابقة .

(2) الأصل : كوز .

وذلك أدنى طاعتي لمودتي⁽³⁾ وأيسرُ ما أُطفي به عِلَّةَ الوَجْدِ

فقلت لها : ما أملح هذا الشُّعر الذي على كورك !

قالت : أتحب أن أغنيك ؟

قلت : نعم ! فغنته أملح غناء ، فقلت : لمن الشعر ؟ قالت : هولي .

قال : ثم اشتراها بعد ذلك رجل⁽⁴⁾ من الكتّاب .

(3) المسالك : لمحيتي .

(4) المسالك : فتى .



عَرَبِيَّةُ الْمَأْمُونِيَّةِ

16

[95] غريب المأمونية :

- غريب [بفتح العين وكسر الراء] وفي الأصل : غريب [بالغين] تحريف كذلك في (م) .

- توفيت 277 هـ في سر من رأى ، قيل عن 96 عاماً ، وجعل ابن شاکر الكتبي وفاتها : 230 هـ ، وذكر السيوطي أنها ولدت سنة 181 هـ .

- ترجمة غريب وأخبارها في :

- الأغاني 278:5 - 279 ، 157:22 - 185 [في ترجمة ابن المدبر] [وفي مواضع أخرى تنظر الفهارس] .

- طبقات ابن المعتز 425 - 426 ، بغداد لطيفور : 165 - 177 - 179 ، أخبار الزجاجي : 113 ، الهدايا والتحف : 111 - 113 ، 174 ، الديارات : 64 ، 65 ، 105 ، 165 [وتنظر الفهارس] ، الجهشيارى : 154 - 155 ، ابن الأثير حوادث 277 ، البصائر والذخائر 2 - 1 : 261 - 268 ، بدائع البدائة : 94 ، نساء الخلفاء : 58 - 59 ، عيون التواريخ (مخطوط) : حوادث 230 هـ ، مسالك الأبصار (مخطوط) 8 : ق 108 - 111 ، المستظرف للسيوطي : 37 - 38 ، أعلام النساء : 3 : 261 - 268 ، الأعلام : 4 : 227 - 228 .

[95] عَرِيبُ الْمَأْمُونِيَّةِ :

حدّثني محمد بن مزيد ويحيى بن علي قالوا : حدّثنا حماد بن إسحاق
[الموصلي] قال : قال لي أبي :
ما رأيت إمراً قط ، أحسنَ وجهاً وأدباً وغناءً وشعراً وضرباً ولعباً
بالشطرنج والنرد من عَرِيب !
وما تشاء أن تجد خَصْلَةً ، حَسَنَةً ، ظَرِيفَةً ، بَارِعَةً في إمْرأةٍ إلّا وجدتْها
فيها ! .

[96] حدّثني جحظة ، قال حدّثني علي بن يحيى المنجم ، قال :

خرجت يوماً من حضرة المعتمد ، فصرت إلى عَرِيب ، فلما قربت من دارها
أصابني مطر بلّ ثيابي ، إلى أن وصلت إلى دارها ، فلما دخلت إليها أمرت بأخذ ثيابي
عني ، وأتيت بخلعة ، فلبستها وأحضرنا الطعام [ق 51] فأكلنا ، ودعت بالنبيذ
وأخرجت جواريتها ، ثم سألتني عن خبر الخليفة في أمس ذلك اليوم ، وشربه وأي
شيء كان صوته ؟ وعلى من كان ؟ فأخبرتها أن بُناناً⁽¹⁾ غناه :

وذي كَلَفٍ بِكِي جَزَعاً وَسَفَرِ الْقَوْمِ مُنْطَلِقُ
به قَلْتُ يُمْلِئُهُ وكان وما به قَلْتُ !
جوارحه على خَطَرِ بنارِ الشوقِ تَحْتَرِقُ
جفونُ حشوها الأرقُ تجافي ثم تنطبقُ

فأمرت باحضار بُنان ، فأحضر ، وقدم الطعام فأكل وشرب وأتي بعود
واقترحت الصوت عليه فغناه ، وأخذت دواةً ودرجاً فكتبت :

أجابَ الوابلُ الغدِقُ وصاحَ النُّرجسُ الغَرِقُ

[95] الأغاني 54:21 ، نساء الخلفاء 58 .

[96] الأغاني 54:21 ، نساء الخلفاء : 57 ، نهاية الأرب 108:5 .

(1) بنان بن عمرو المغني ، [بضم الباء] ، مرت ترجمته .

فَهَاتِ الكَأْسَ مُتْرَعَةً كَأَنَّ حَبَابَهَا⁽¹⁾ حَدَقُ
تَكَادُ بِنُورِ بَهْجَتِهَا حَوَاشِي الكَأْسِ تَحْتَرِقُ⁽²⁾
فَقَدْ غَنَى بُنَانُ لَنَا « جَفُونَ حَشْوَهَا الأَرَقُ »

قال علي بن يحيى : فعدل بُنان بلحن الصّوت الى شعرها وغنانا فيه ،
فشربنا عليه بقية يومنا حتى سكرنا .

[97] أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان ، قال أنشدني محمد بن
الفضل النيسابوري [ق 52] لعريب ترثي العباس [بن] المأمون⁽³⁾ :

يَا مَنْ بِمَصْرٍ عَظْرُهَا الدَّهْرُ قَدْ كَانَ [فِيكَ يُصَاوِلُ] الدَّهْرُ⁽⁴⁾
زَعَمُوا قُتِلَتْ وَعِنْدَهُمْ عُدْرُ كَلَا ، وَرَبِّكَ مَا لَهُمْ عُدْرُ

[98] حدّثني عمي الحسن بن محمد قال أخبرني أحمد بن المرزبان
قال : « غضبت قبيحة عن عريب ، ثم رضيت عنها ، فقالت فيها [هذا] الشعر
وغنت فيه » :

سَبْحَانَ مَنْ أَعْطَى عَرِيبَ الَّذِي رَجَّتْهُ فِي المَوْلَاةِ وَالمَوَالِيَا
أَعْطَاكِ فِي المَعْتَرِّ أَمْنِيَّةَ وَالسَّؤْلُ فِي سَيِّدَةِ الدُّنْيَا
وَرَدٌّ حَسَنَ الرّأْيِ مِنْهَا لَهَا وَطَيِّبَ اللّٰهُ لَهَا المَحْيَا

(1) الاغاني : ختامها .

(2) زيادة من الاغاني .

[97] ينفرد به كتابنا .

(1) توفي العباس بن المأمون 224 هـ في « منبج » ودفن فيها ، أنظر : كتاب بغداد (أنظر الفهارس) ،
الوافي 655:16 - 656 ، وترجمة « المعتصم » في كتب التواريخ المعتمدة .

(2) في الأصل : منك يصال ، تحريف . كذلك في (م) .

[98] ينفرد كتابنا بإيراد الخبر والأبيات .

وأحمد بن المرزبان : أحمد بن خلف بن المرزبان (310 هـ) أخو محمد ، له تصانيف ،
وحدث عن ابن أبي الدنيا ونحوه وروى عنه ابن حيويه ، ويلاحظ أن أبا الفرج لم يرو عن أحمد ،
مباشرة ، ترجمته في تاريخ الاسلام للذهبي (مخطوطة باريس) : ق 38 ب .

[99] وحَدَّث « ابن المعتز » أن بعض جواريهم [حَدَّثه]⁽¹⁾ أن عَرِيْباً ، كانت تتعشق صالحاً المنذري ، الخادم وتزوجته سرّاً ، فوجه به المتوكل في حاجة إلى مكان بعيد ، فقالت فيه شعراً وصاغت فيه لحناً في خفيف الثقيل وهو :

أما الحبيبُ فقد مضى بالرغمِ مني لا الرضا
أخطأتُ في تركي لمن لم ألقَ منه عوضاً
لبعده عن ناظري صرتُ بعيشي عرضاً⁽²⁾

[ق 53] وغنته يوماً بين يدي المتوكل فاستعاده مراراً ، وجواريه يتغامزن ويضحكن ، ففطنت وأصغت إليهن سرّاً من المتوكل ، وقالت :

ياسحاقات هذا خير من عملكن ا

[100] قال وحَدَّثنا عن بعض جوارى المتوكل ، أنها دخلت يوماً إلى عَرِيْب فقالت لها : تعالي ويحك قبلي هذا الموضع مني ، فإنك ستجدين ريح الجنة فيه ! وأومات إلى سالفتها⁽¹⁾ ، قالت ففعلت وقلت لها : ما السبب في هذا ؟ قالت : قبلي الساعة صالح المنذري في هذا الموضع ! .

[101] حَدَّثني هاشم بن محمد الخُزاعي قال حَدَّثني ميمون بن هارون قال : كتبت عَرِيْب إلى محمد بن حامد - الذي كانت تحبه - تستزيه فكتب لها : إني أخاف على نفسي من المأمون ، فقالت :

إذا كنت تحذُر ما تحذُر وتعلم⁽¹⁾ أنك لا تجسُرُ
فما لي أقيمُ على صبوتي ويوم إخائك⁽²⁾ لا يُقدِرُ؟

[99] الأغاني 71:21 - 72 ، نهاية الأرب 103:5 - 104 .

(1) في الأصل : حدتهم .

(2) لا يوجد هذا البيت في الأغاني .

[100] الأغاني 72:21 ، نهاية الأرب 103:5 . يستمر المصنّف في النقل من ابن المعتز .

(1) السالفة : ناحية مقدم العتق .

[101] الأغاني 86:21 - 87 .

(1) الاغاني : وتزعم .

(2) الاغاني : ويوم لقائك .

[102] قال وكتب إليها محمد بن حامد يعاتبها على شيء بلغه عنها
واعتذرت إليه فلم يقبل ، فكتبت إليه :

تبَيَّنْتَ عذري فما تَعَذِّرْ⁽¹⁾ وأبليتَ جسمي ولا تشعُرْ
الفتَّ السَّرورَ وخاليتني ودمعي من العين لا يفتُرْ
[ق 54] فقبل عذرها وصار إليها .

[103] حدَّثني عَرَفَةُ ، وكيل بدعة ، قال :

دخلت غريب إلى المتوكل ، وقد أفاق من علة ، كانت أصابته ، وعاد
إلى عادته ، وإصطبح ، فغنته وأنشأت تقول :

شكراً لأنعم من عافاك من سَقَمِ دمتَ المعافي من الآلامِ والسَّقَمِ
عادتُ ببردِيكَ للأيامِ بهجتها وإهتَزَّ نبتِ رياضِ الجُودِ والكرمِ
ما قامَ بالجودِ بعدَ المصطفى مَلِكُ أَعفَّ منكُ ولا أَرعى على الذِممِ
فعمَّرَ اللهَ فينا جعفرًا ونفى بنورِ سَنَّتِه عنا دجى الظَلَمِ

فطرب ، وشرب عليه رطلاً ، وأجلسها إلى جانبه ، وما زالت تغنيه به
[ويشرب]⁽¹⁾ حتى سكر .

[104] قال [عَرَفَةُ] ودخلتُ عليه⁽¹⁾ ، قبل نهوضه من العلة والحمى
لعيادة ، فقال لها : أنتِ مشغولةٌ عني بالقصف وأنا عليل !
فقال هذا الشعر :

أتوني فقالوا: بالخليفة علةٌ فقلتُ ونارُ الشوقِ تقدحُ في صدري :

[102] الاغاني : 21 - 87 .

(1) الاغاني : وما تعذر .

[103] ينفرد كتابنا بإيراد الخبر والايات .

(1) الأصل : وتشرب .

[104] ينفرد كتابنا بالخبر والقطعة .

(1) على المتوكل .

ألا ليت بي همي الخليفة جعفر
كفني حزنًا أن قيل حمّ فلم أمت
فجعلت فداءً للخليفة جعفر
فكانت بي الحمى ، وكان له أجري
من الحزن إني بعد هذا لذو صبر⁽²⁾
وذاك قليل [من ثنائي و] من شكري

[105] فلما عوفي ، قالت [ق 55] :

حمدنا الذي عافى الخليفة جعفرًا
فما كان إلّا مثل بدرٍ أصابه
سلامته للدين عزّ وقوة
مرضت ، فأمرضت البرية كلها
فلما إستبان الناس منك إفاقة
سلامة دنيانا سلامة جعفر
أقام يعم الناس بالعدل والتقى
على رغم أشياخ الضلالة والكفر
كسوف قليل ثم جلى عن البدر
وعلته للدين قاصمة الظهر
وأظلمت الابصار من شدة الدعر
أقاموا وكانوا [كالنيام]⁽¹⁾ على الجمر
فدام معافى سالمًا آخر الدهر
قريباً من التقوى بعيداً من الوزر
وغنت في الأبيات الأولى ، نشيداً وفي الثانية بسيطة .

[106] وقالت فيه :

حمدنا الذي عافاك يا خير من مشى
أتوني فقالوا لي بجعفر علة
بأنفسنا الشكوى وكان له الأجر
فقلت لهم يارب ما إنكسف البدر !

[107] قال أبو الفرج : نسخت من كتاب جعفر بن قدامة :

حدثني أبو عبد الله أحمد بن حمدون ، قال :

وصف للمتوكل موضع بشبداز⁽¹⁾ ، فأمر أن يبني له قصر ، ويجعل في صدره

(2) بياض في الأصل وفي (م) .

[105] ينفرد كاتبنا بإيراد القصيدة .

(1) في الأصل : كالقيام .

[106] لم أعر عليهما في المظان .

[107] لم أعر على القطعة في مصادرني .

(1) شبداز : قال ياقوت الحموي : بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، ثم دال مهملة ، وآخره زاي ، قصر =

ثلاثة أزواج ، معقودة ، ويصوّر فيها مثل تلك الصور ، ويجمع جذاق الصنّاع ،
ويجعل فيه من المجالس ، والحجر ما يصلح ففعل ذلك ، فلما فرغ منه ، أمر بأن
تفرش له الأزج المصور ، وفرش ، وجلس فيه يشرب ، فغنت عَرِيب [56] في
شعر : قالت فيه ، وهو :

بالسعدِ واليَمينِ ما ترى قصرَ شبدازِ حللته في سَعاداتٍ وإعزازِ
فإشكرْ لمن بكَ تَمَّتْ فيه نعمته بناؤه تَمَّ في يُسرٍ وإيجازِ
لورامَ هذا لأعيادونَ مُبلِغه «دارا» وقصّر عنه ملك «برواز»
بجعفرٍ وضحتْ سُبُل الهدى وبه راش البريةَ [طراً]⁽¹⁾ بعد إعوازِ

[108] وحدثني ابن حمدون قال :

مرضت قبيحة فقال المتوكل لعريب قولي في علة قبيحة شيئاً وغني فيه ، ولكن
قولك الشعر على لساني ، يذكر [أني قلت عليها]⁽¹⁾ فقالت عريب ، وأنشأت تقول :

شَبَّت قبيحةً في قلبي لها حُرَقا وبدلت مقلتي من نومها أرقا
ما ذاك إلا لشكواها فقد عطفت قلبي على كل شاكٍ بعدها شفا
كأنها زهرة بيضاء قد ذبلت او نرجس مسكٍ من طيبها عبقا
إني لأرحم من حبي لها - سلّمت من كلِّ حادثةٍ - يا قومُ من عشقا !

عظيم من أبنية المتوكل ، ذكره ياقوت في مكان آخر باسم « شيدان » ، وقال ان كلفة بنائه عشرة
آلاف درهم وسماه الشابشتي « السندان » .
(معجم البلدان) الديارات للشابشتي : 102 ، سامراء في أدب القرن الثالث الهجري : 242 -
243 .
في الأصل : بعد « شبداز » إسم موقع لم أتبينه جيداً ، أقرب إلى إسم : قوميسين ، ينظر معجم
البلدان (مادة شبداز) .

(1) بياض في الأصل وفي (م) .

[108] ينفرد كاتبنا بإيراد الخبر والابيات .

(1) في الأصل : أين قلقي بها . كذلك في (م) مع كلمة التمريض : كذا !

وغنت فيه لحناً من خفيف الرمل ، فاستحسنه المتوكل وأمرها أن تدخل
الى قبيحة فتشدها الشعر وتغنيها به ، ففعلت .

فقال لها قبيحة فأجيبه عني فقالت :

يا سيدي أنت حقاً سمتني الأرقا ! وأنت علمت قلبي الوجد والحرقا !
لولاك لم أتألم علةً أبداً لكن على كيدي أسرفت فإحترقا !
إذا شكوتُ اليه الوجد كذبني وإن شكاً قال قلبي خيفةً : صدقاً !

وخرجت إليه وأنشدته الشعر ، وغنت فيه وفي الشعر الأول ، لحناً
واحداً .

[109] أخبرني جعفر بن قدامة ، قال حدثني أحمد بن حمدون ، قال :

قال دخلت عريب على المعتمد يوماً ، وهو غمور يتململ خمراً ، فأخذت دواة
ودرجاً ، وقالت هذا الشعر ، وغنت فيه لحناً من الهزج ، فجلس وقال : أحسنت
وحياتك ! ودعا بقدر فشربه ، ودعا بالطعام ، فأكل وشرب على الصوت بقية
يومه ، والشعر :

قلبي [هَامَ]⁽¹⁾ بأحمدٍ لا بالطَّباءِ الخُرْدِ
بعديك كل أحمدٍ بعد النبي أحمدٍ :
الهاشميِ الابطحيِ القُرشيِ المهتدي !

فأجازها ، يومئذ ، بجوائز سنوية ، حسنة ، من مال وجوهر ، وطيب
وثياب .

[110] أخبرني عمي الحسن بن محمد ، قال حدثني أحمد بن

المرزبان ، قال :

دخلت عريب على المتوكل ، في أول يوم من المحرم ، وهو مقيم

[109] لم أعر على الخبر والابيات في المظان .

(1) بياض في الأصل وفي (م) .

[110] ينظر الرقم [142] .

بالقاطول يشرب في « الزو »⁽¹⁾ وقد قالت في ليلتها هذه الأبيات :

سنةً وشهرٌ قابلاً بسُعودٍ وجهُ الخليفةِ إنه لسعيدٌ
إشربُ على مُلكٍ أتاكُ مجرداً في كلِّ يومٍ ما تُحِبُّ جديداً
سنةً الى تسعينِ عقداً جساها و [عنانٌ]⁽¹⁾ مُلكٌ محكمٌ معقودٌ
« فالزو » و « القاطول » أحسنَ منظرٍ وغنا عَرِيبٍ ما لَذاكَ نديداً

وغنت فيه رملاً حسناً ، فشرب عليه يومه ذلك ، وأمر لها بخمسة آلاف دينار جديد من ضرب السنة .

[111] أخبرني جعفر بن قدامة ، قال حدثني عبد الله بن المعتز قال :

وقعت [اليّ رِقاَع]⁽¹⁾ لَعَرِيبٍ ، مكاتباتٍ مثورةٍ ومنظومة ، فقرأت رقعة منها إلى المأمون وقد خرج إلى فم الصلح⁽²⁾ لزفاف بوران⁽³⁾ :

أنعم تخطتكَ صُرُوفُ الرُدى بقُرب بُورانِ مدى السُدَّهِرِ
درةٌ خِدرٌ لم يزلْ نجمُها بنجمِ مأمونِ العُلا يجري
حتى إستقرَّ المُلكُ في جِجرِها بوركُ في ذلِكَ من جِجرِ
يا سيدي لا تنسَ عَهدي فما أطلُبُ شيئاً غيرَ ما تديري⁽⁴⁾ !

قال عبد الله [بن المعتز] ، فذكرت ذلك لعجوز من جواربي « بوران » فعرفت القصة ، وحدثتني أن المأمون قرأ الرقعة على بوران وقال لها أفهمت معنى الزانية ؟ ! قالت نعم بالله يا سيدي ألا سررتني بالكتاب لحملها إليك فاني والله أسرّ

(1) الزو : سفينة كانت تستخدم من قبل الخلفاء للهو والشرب .

(1) بياض في الأصل ، والأضافة من القرم [142] .

[111] نساء الخلفاء : 60 [باختصار مخل] ، المستطرف للسيوطي : 38 .

(1) في الأصل : اليّ قاع ، التصحيح من نساء الخلفاء ، في (م) الرقاَع لغرب !

(2) الصلح نهر كبير يأخذ من دجلة بأعلى واسط نواح كثيرة وقد علا النهر ، ذكر صاحب « الخريدة » أن تلك المواضع آلت الي الخراب وأنظر « معجم البلدان » .

(3) تم زفاف بوران بنت الحسن بن سهل سنة 210 هـ .

(4) لا يوجد هذا البيت في نساء الخلفاء ولا في المستطرف .

بذلك وأشكره من تفضلك ، فضحك [ق 59] وأمر بالكتاب [يحمل إليها]⁽⁵⁾

[112] ومن شعرها في المتوكل قولها :

بجعفر زادني الرحمانُ إيماناً
وزاد في عُمره طولاً [ومنزلةً]⁽¹⁾
جزاه ذو العرشِ بالاحسانِ إحساناً
فيه وأعلا له في الأرضِ سلطاناً

[113] ولها فيه :

بوجه أمين الله جعفرَ أشرفتُ
وقام خطيباً فاكتسى العدلُ بهجةً
وإنبتُ في الأرضِ نورها
وعزت به التقوى ودام سرورها

[114] ولها فيه :

بجعفر نامَ المسلمونَ توكلاً
أقامَ رشيدَ الأمرِ في كلِّ فعلةٍ
على أنه عن أمرهم غيرُ نائمٍ
به هدرٌ في كلِّ باغٍ وظالمٍ

[115] ولها في المستعين :

بوجه المستعين يزيدُ حسناً
وأم المستعين لها أيادٍ
على البركاتِ حلتْ خيرُ دارٍ
أقامتْ في مجالسَ موفقاتٍ⁽¹⁾
بناءٍ مشرقٌ يزدادُ حسناً
بناقد جَلَّ عن كنه الصفاتِ
سوابقُ في الندى مُتتابعاتِ
وأيمنُ طائرٍ وعلى الثباتِ
شوامخُ بالسعودِ متوجاتِ
بأحمد ذى العُلا والمكرماتِ

(5) في الأصل : يحملها كذلك في (م) .

[112] لم أعثر على البيتين في المظان .

(1) في الأصل : ومذلة !

[113] لم أظفر بالبيتين في مصادرِي .

[114] لم أجدهما في مصادرِي .

[115] لم أجد القطعة في المظان .

(1) في الأصل : موفقات !

[116] ولها فيه [ق 60] :

أيها الطارقون في الأسحار
لا تخافوا صرف الزمان علينا
إنما المستعين بالله جار
ملك في جبينه كَسْنَا البر (م) ق ونورٌ يعلو على الأنوار
حلّ بستان شاهك⁽¹⁾ طائر السم
جدّد الله فيه كلّ نعيم
وبه النرجس المضاعف يدعو
إنزلوا عندنا سرور مقيم
وبه زهر البنفسج تهت
ونبات الأترج قد قابل التف
وأغاني عريباً إذ نثر الدر
وترى الأرض وجهها مشرق يضح
وبها الصيّد من جبارى ودرا
ومتى شئت صدت فيها غزالاً
وترى الضبّ فيه والنوق والملا
مجمع العير والسفين إليه
حكمة تعجز الشياطين عنها
ما رأينا كسيّد جمع الفض
فاذا عاش للانام « وصيفٌ
فهما جنة الأنام وسيفا
دام هذا وزاد فيه بمولا
ولها فيه نصب وبسيطة هزج مطلق .

[116] لم أجد القصيدة في المظان الأخرى . وفيها إشارة الى وصيف ويغا ، القائدين التركيين

المعروفين .

(1) شاهك : أحد خدم المتوكل والمستعين .

[117] ومن شعرها في المستعين :

بارتياح الخليفة المستعين
وبعدل الخليفة المستعين
جمع الله كل دنيا ودين ا
استجارت من البكاء جفوني

[118] ومنها قولها فيه :

بالمستعين إمام أمة أحمد
الله من على الإنام بملكه
يا خير من قصدت له آمأنا
أعطاك في العباس رب محمد
ووقاك فيه - والرعية كلها -
وآراكة من فوق منبر أحمد
عم الآله سوابغ النعماء
لولاه كانوا في دجى عشواء
لسداد ثغر أولبذل عطاء
ما يأمل الخلفاء في الأمراء
ما تحذر الأبناء في الابناء
يتلو عليه مواعظ الخلفاء

[119] ولها فيه [ق 62] :

بالمستعين أنارت الدنيا
ملك إذا عادت محاسنه
أبقاه في عز [وعافية]⁽¹⁾
وصف لاهل الطاعة الحيا
لم يستطع أحد لها إحصا
رب العلاما شاء أن يبقى

[120] ولها فيه :

بالمستعين الامام أحمد قا
بدا لنا يوم عقد بيعته
فالحمد لله لا شريك له
م العدل فينا فالخير منتشر
يشرق نورا كأنه القمر
قد رزق الناس أحسن الخير

[117] لم أعر عليها في مصادر ي .

[118] ينفرد كاتبنا بإيراد هذه الأبيات .

[119] لم أجد الأبيات في المظان .

(1) في الأصل : وفي عافية كذلك في (م) .

[120] لم أعر عليها في مصادر ي .

[121] ولها فيه :

بوجهك نستجيرُ من الزمانِ
أشعتَ العدلَ والاحسانَ حتى
فنسألُ ربنا عَوناً بشكرٍ
إذا سَلِمَ الامامُ فكلُّ نفسٍ
ويطلقُ كلَّ مكروبٍ وعاني
غدوتَ من المائمِ في أمانِ
فقد أعطاك مفروج الأمانِ
فداءً المستعين من الزمانِ !

[122] ومن شعرها في المعتر وأمه قبيحة ، قولها :

إسلمي يا داراً ذات العـ
ثم كوني لولي الد
أبدأ معمورة ما
ويكونُ الله للديـ
وولياً ونصيراً
يا أمير المؤمنين إختا
وولاية العهد
[دامٌ للدهر لنا]⁽¹⁾ ما
ز للمعتز دارا
هر خُلدأً وقَرا
طردَ اللَّيلُ النهارا
نِ وللاسلامِ جارا
حيثُ ما حلُّ وسارا
ركَ اللهُ إختيارا
للدينِ ، صِغاراً وكبارا
طلَعُ النجمُ وغارا
ولها فيه خفيف وثقيل .

[123] ولها في المعتمد تعاتبه :

بارك اللهُ للامامِ أبي العباسِ غيثِ الأنامِ في المعشوق⁽¹⁾
ياسيدَ البدرِ المنيرِ كمالاً ، وابنَ عمِ الهادي النبي الصدوقِ

[121] لم أجد الأبيات في مصادرِي .

[122] لم أجد القصيدة في المظان .

(1) في الأصل : فدام الدهر لنا كذلك في (م) .

[123] لم أجد الأبيات في مصادرِي .

(1) المعشوق : قصر بناه المعتمد ، لا تزال آثاره شاخصة الى اليوم ، ذكره البحرني في شعره ووصفه
ياقوت واليعقوبي وغيرهما [معجم البلدان] ، سامراء في أدب القرن الثالث الهجري : 279 -

فيم يا سيدي ومولاي أشم
تَّ عدوي وسؤتي في صديقي ؟
[124] ولها فيه :

بالقمرين المنيرين أنارت الدنيا
تَكَفَّتْ عن أهلها البلوى
قمرُ السماء ووجه أحمد انه
في الحسن نال الغاية القصوى

[124] لم أجدهما في مصادرِي .



عَامِل
جَارِيَّة زَيْنَب بِنْت اِبْرَاهِيم

17

[125] عامل ، جارية زينب بنت إبراهيم الهاشمية ، أخت عبد الوهاب بن إبراهيم ، كانت من أحسن الناس وجهاً وغناءً وشعراً ، وكان إبراهيم بن العباس [ق 64] الصولي ، يهواها .

[126] حدّثني محمد بن يحيى الصولي ، قال حدّثني ابن السخي⁽¹⁾

قال :

كان إبراهيم بن العباس ، يهوى جارية لزينب بنت إبراهيم ، أخت عبد الوهاب بن إبراهيم الهاشمي [وكانت مولاتها تقيّن عليها وتخرجها الى الوجوه بسرّ من رأى]⁽¹⁾ ، وكانت شاعرة ، مغنية ، كاملة [في الظرف] وفي الحسن

[125] المسالك 8 : ق 146 ، معجم الادباء 1:266 ، الوافي 6:24-28 ، المستظرف : 31 في المسالك
إسمها : عاذل ، في الأغاني [ترجمة إبراهيم بن العباس] أن اسمها : سامر ، في معجم
الادباء : ساهر وكذلك في الوافي والمستظرف .

إبراهيم بن العباس الصولي (247 هـ) تأدب على القاسم بن يوسف ، أديب ، شاعر ، ولي
أعمالاً جليلة ، ولقي مشكلات من محمد بن عبد الملك الزيات وغيره ، نشر ديوانه بعناية العلامة
الميمني في الطرائف الادبية : 118 - 194 [القاهرة - 1947] ، ولم أجد ذكراً لعامل في ديوانه .
[الفهرست - تنظر الفهارس ، معجم الأدباء : 1:260 - 277 ، الوافي : 6:24-28] .

[126] المسالك : 8 ق 146 ، معجم الادباء 1:266 ، الوافي : 26-27 ، المستظرف للسيوطي : 31 .

(1) في المسالك : الستجي ، تحريف .

2-6 : إضافات مناسبة من المسالك .

والاحسان [وكان إبراهيم بن العباس ممن أخرجتها عليه⁽⁴⁾] فمالت إليه ، وأصفته مودتها ، وإمتنعت من جماعة ، كانوا يهونها [واحتجبت عنهم ، ثم إن ابراهيم⁽⁴⁾] علق غيرها ، جارية كانت للوائق [أهداها إليه بعض الملوك الأتراك]⁽⁶⁾ ، فخرجت عن القصر بعد وفاة الواثق ، حرة ، وكانت ولدت منه بنتاً ، فماتت الابنة ، فلما واصلها ، جفا الأولى ، فلما تبينت جفاه ، وعرفت خبره ، كتبت إليه هذه الايات :

[بالله⁽¹⁾] يا نقضَ العهد⁽²⁾ ، ليت بمن بعدك من أهل وُدِّنا نثق⁽³⁾؟
 وآسوأنا - وأستجيبت لي أبداً⁽⁴⁾ [إن]⁽⁵⁾ ذكر العاشقون من عشقوا
 لا غرني كاتبٌ له أدبٌ ولا ظريفٌ مهذبٌ لبيقٌ
 كنت بذاك اللسان تخلبي⁽⁶⁾ دهرأ ، ولم أدري أنه مَلقٌ !
 قال إبراهيم : فلما قرأت الايات ، أخذني مثل الجنون ، فصرت إليها وترضيتها ، وهجرت الواثقية ، فلم نزل على حال مصافاة ومواصلة ، حتى فرّق الموت بيننا .

2 - 6 - [إضافات مناسبة من المسالك .

(1) زيادة من ياقوت والصفدي .

(2) المسالك والمصادر الاخرى : العهود .

(3) الوافي : أثق .

(4) الوافي : ما إستجيت . . المستظرف : ما أستجبت .

(5) إضافة من المصادر .

(6) المستظرف : محتملي .



رَیَا وَظَمِیَا،

19 – 18

[127] رِيَا وَظَمِيَاءُ مَوْلِدَتَانِ مِنْ مَوْلِدَاتِ الْمَدِينَةِ .

[128] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ الْمَرْزَبَانِ ، قَالَ حَدَّثَنِي : أَحْمَدُ بْنُ سَهْلِ الْكَاتِبِ ، وَكَانَ أَحَدَ كِتَابِ صَاعِدٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ الْحَسْنَ بْنَ مَخْلَدٍ ، يَحَدِّثُ أَنَّ رَجُلًا نَخَاسًا مِنْ أَهْلِ الْيَمَامَةِ ، قَدِمَ بِجَارِيَتَيْنِ ، شَاعِرَتَيْنِ مِنْ مَوْلِدَاتِ الْيَمَامَةِ عَلَى الْمُتَوَكَّلِ [فَعَرَضَهُمَا]⁽¹⁾ عَلَيْهِ مِنْ جِهَةِ « الْفَتْحِ بْنِ خَاقَانَ » ، فَنَظَرَ إِلَى إِحْدَاهُمَا ، فَقَالَ لَهَا : مَا إِسْمُكَ ؟ قَالَتْ : رِيَا . قَالَ : أَنْتِ شَاعِرَةٌ ؟ قَالَتْ : كَذَا يَزْعَمُ مَالِكِي !

قَالَ : فَقَوْلِي فِي مَجْلِسِنَا هَذَا شِعْرًا تَرْتَجِلِيْنَهُ وَتَذَكِّرِيْنِي فِيهِ [وَتَذَكِّرِيْنِ الْفَتْحِ]⁽²⁾ ، فَتَوَقَّفْتَ سَاعَةً ثُمَّ أَنْشَدْتَ :

أَقُولُ وَقَدْ أَبْصَرْتُ صُورَةَ جَعْفَرِ إِمَامِ الْهُدَى وَالْفَتْحِ ذِي الْعِزِّ وَالْفَخْرِ
أَشْمَسَ الضُّحَى أَمْ شُبَّهَهَا وَجْهَ جَعْفَرٍ وَيَدِرُ السَّمَاءِ الْفَتْحِ أَمْ شُبَّهَهُ الْبَدْرُ ؟

[127] لَرِيَا وَظَمِيَاءُ تَرْجَمَةٌ فِي مَسَالِكِ الْإِبْصَارِ 8 : ق 146 ، وَذَكَرَ ابْنُ النَّدِيمِ فِي « أَسْمَاءِ الْعِشَاقِ الَّذِينَ تَدْخُلُ أَحَادِيثُهُمْ فِي السَّمْرِ » إِسْمَ كِتَابِ « رِيَا وَظَمِيَاءِ » الْفَهْرَسْتِ : 366 .

[128] الْمَسَالِكُ 8 : ق 146 .

(1) فِي الْأَصْلِ : فَعَرَضَهَا .

(2) إِضَافَةٌ مِنَ الْمَسَالِكِ .

[129] فقال للاخرى ، أنشدني أنتِ شيئاً ، إن كنتِ قلتِ ، فقالت :

أقولُ وقد أبصرتُ صورةَ جعفرِ تعالى الذي أعلاكِ يا سيّدَ البشرِ
وأكملُ نَعْماءَ بفتحِ [ونصحه]⁽¹⁾ فانتِ لنا شمسٌ وفتحٌ هو القمرُ

فأمر بشراء الاولى منهما ، وردّ الاخرى ، فقالت المرودة ، لِمَ

[ق 66] رددتني [يا مولاي]⁽²⁾ ؟

قال : لأن في وجهك نمشاً⁽³⁾ !

فقالت :

لم يسلم الظبيُّ على حُسينه يوماً ولا البدرُ الذي يوصفُ
الظبيُّ فيه خَنَسٌ بيِّنٌ والبدرُ فيه نكتةٌ تعرفُ

فأمر بأن تشتري .

[129] المسالك 8 : ق 146 .

(1) في الأصل : نصحة .

(2) إضافة من المسالك .

(3) في الأصل : نمش .



محبوبة
جارية المنوك

20

[130] محبوبة جارية المتوكل :

كانت مولدة ، شاعرة ، مغنية ، متقدمة في الحاليتين على طبقتها .
 حسنة الوجه والغناء ، أهداها عبد الله بن طاهر اليه لَمَّا ولي الخلافة⁽¹⁾ في
 جملة أربع مائة جارية قيان [وسواذج]⁽²⁾ فتقدمتهن عنده ، فلما قتل صارت
 الى وصيف ، فلزمت السلب⁽³⁾ وفاء للمتوكل ، حتى أراد وصيف قتلها ،
 فاستوهبها منه بُعَا ، فأعطاه إياها فأعتقها ، وقال لها : أقيمي حيث شئت ،
 فأنحدرت من سرّ من رأى إلى بغداد ، وأخملت نفسها حتى ماتت .

[130] أخبار محبوبة في :

الاجاني 200:22 - 203 ، مروج الذهب 42:5 - 44 (نشرة شارل بلا) ، المختار من قطب
 السرور : 276 - 279 ، المحاسن والاضداد : 27 ، نساء الخلفاء 92 - 98 ، مسالك الابصار : 8
 ق 147 - 148 ، عيون التواريخ (مخطوطة) حوادث 247 هـ ، نهاية الارب 108:5 - 111 ، تاريخ
 الخلفاء للسيوطي 353 ، المستطرف للسيوطي أيضاً : 63 ، ألف ليلة وليلة (الليلتين 352 -
 353) ، الاعلام 283:5 ، المستطرف للابشيهي 155 ، قال المصنف في الاجاني أنها من مولدات
 البصرة .

- (1) زاد في الاجاني : وهي بكر وفي المستطرف : عبيد الله بن طاهر تحريف ، وولي المتوكل 232 هـ .
- (2) في الاصل : وسواد ، تحريف ، والسواذج جمع الساذجة وهي الجارية التي لم تدرب على الغناء
 والطرب . وذكر المسعودي أنها من « الطائف » وكانت تحسن الشعر والغناء - خلافاً لهذه الرواية .
- (3) في المسالك : النسك ، والسلاب : ثوب الحزن .

حدّثني جعفر بن قدامة ، عن ملاوي الهيثمي ، وعلي بن يحيى المنجم بذلك .

[131] وحدّثني جعفر بن قدامة ، قال حدّثني ابن خرداذبة قال : حدّثني علي بن الجهم قال :

كنت يوماً بحضرة [ق 76] المتوكل ، وهو يشرب ونحن بين يديه إذ دفع إلى محبوبه تفاعحة مغلّفة بغالية ، فقبلتها وانصرفت عن حضرته إلى الموضع الذي كانت تجلس فيه إذا شرب ، ثم خرجت جارية لها ومعها رقعة ، فدفعتها إليه ، فقرأها وضحك ، ضحكاً كثيراً ، ثم رمى بالرقعة إلينا فاذا فيها مكتوب :

يا طيبَ تفاعحةٍ خلوتُ بها تُشعلُ نارَ الهوى على كبدي
أبكي إليها وأشتكى دنفي وما ألقى من شدة الكمد
لو أن تفاعحةً بكتُ لبكت من رجفتي⁽¹⁾ هذه التي بيدي
إن كنت لا تعلمين ما لقيتُ نفسي فمصدقاً ذاك في جسدي⁽²⁾
فان تأملته علمت بأن ليس لخلقٍ عليه من جلدٍ !

فما بقي أحد إلا إستظرفها وإستملح الأبيات ، وأمر عربياً وشارية⁽¹⁾ فصنعا في الشعر لحنين غنى بهما في يومه .

[132] حدّثني جعفر بن قدامة ، قال حدّثني علي بن يحيى المنجم قال :

قال المتوكل لعلي بن الجهم ، وكان يأنس به ولا يكتمه شيئاً من أمره : يا

[131] الخبر والابيات في مصادر كثيرة منها :

الاغاني 201:22 (عدا البيت الخامس) ، نساء الخلفاء : 93 ، مسالك الابصار : 8 : ق 147 ، المستظرف : 64 .

(1) الاغاني والمصادر الاخرى : من رجفتي .

(2) الاغاني : لا ترحين .. من الجهد .. فارحمي جسدي .

(1) شارية : جارية إبراهيم بن المهدي ، مغنية محسنة ، لها ترجمة وذكر في الاغاني مواضع كثيرة (تنظر الفهارس) .

[132] الاغاني 200:22 - 201 ، نساء الخلفاء : 94 - 95 ، نهاية الارب : 5 - 109 .

علي ، إني دخلت على قبيحة الساعة ، فوجدتها قد كتبت إسمي على خدها
بغالية ، فوالله ما رأيت أحسن من سواد الغالية على [ق 66] بياض [ذلك]
الخدّ! ، فقل في هذا شيئاً ! و [كانت] محبوبة جالسة من وراء الستارة تسمع
الكلام ، فإلى أن دعا [بالدرج] والدواة ، قالت على البديهة : وكتابة ،
وأنشأت تقول :

وكتابةً بالمسك في الخدّ جعفرأً بنفسي مخطّ المسك من حيث أترا
لئن كتبت في الخدّ سطرأً بكفها لقد أودعت قلبي من الحب أسطرا
فيا من مملوكٍ لملكٍ يمينه مطيع له فيما أسر وأظهرا !
ويا من مناهها⁽²⁾ في السريرة جعفرأً سقى الله من سقيا ثناياك جعفرأً
قال : فبقي علي بن الجهم واجماً لا ينطق بحرف ، وأمر عريب فغنت فيها
هذه الأبيات التي تقدم ذكرها .

[133] حدّثني جعفر بن قدامة ، قال حدّثني علي بن يحيى [المنجم] :

أن جواري المتوكل تفرقن بعد قتله ، فصار لوصيف عدة منهن ، فيهن
محبوبة ، فاصطبح يوماً وأمر باحضار الجوارى ، فاحضرن وعليهن الثياب
الفاخرة الملونة والحلي ، وقد تزّين ، إلا محبوبة فانها جاءت في بياض⁽¹⁾ غير
فاخرة ، فغنى الجوارى ، وشرب ، وقال لمحبوبة : غني ! ، فأخذت العود وغنّت
وهي تبكي :

أي عيش يطيبُ لي لا أرى فيه جعفرأً
ملكأً قد رآته عي ني طريحاً مُعفرأً⁽²⁾

(1) مخط المسك : القلم يخط به المسك .

(2) الاغاني : هواها .

[133] الاغاني 201:22 - 202 ، نساء الخلفاء : 97 ، المسالك : 8 : ق 148 ، نهاية الأرب 5:110 -

111 ، تاريخ الخلفاء : 351 ، المستطرف : 67 .

(1) البياض لباس الحزن عند العباسيين .

(2) الاغاني : قتيلا .

كُلُّ مَنْ كَانَ ذَا سُقَا م⁽³⁾ وَحَزِنٍ فَقَدْ بَرَا
 غَيْرَ مَحْبُوبَةٍ الَّتِي لَو تَرَى الْمَوْتَ يُشْتَرَى
 لِاشْتِرْتِهِ بِمَلِكِهَا كَيْ تَوَارَى وَتَقْبِرَا⁽⁴⁾
 إِنْ مَوْتَ الْأَخْوِينَ أَطِيبُ مِنْ أَنْ يُعْمَّرَا⁽⁵⁾

فاشئت ذلك على وصيف ، وهمّ بقتلها ، فاستوهبها بغافاعتها فأحملت
 نفسها إلى أن ماتت .

[134] حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ قَدَامَةَ ، قَالَ حَدَّثَنِي مَلَاوِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْجَهْمِ ،

قال :

غَاضِبَ الْمُتَوَكِّلِ مَحْبُوبَةٍ ، فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ بَعْدَهَا عَنْهُ ، ثُمَّ جِئْتَهُ يَوْمًا ، فَحَدَّثَنِي
 أَنَّهُ رَأَى فِي النَّوْمِ أَنَّهَا قَدْ صَالَحَتْهُ ، وَدَعَا بِخَادِمٍ ، وَقَالَ لَهُ : إِذْهَبْ ، فَاعْرِفْ
 خَبِيرَهَا ، وَأَيَّ شَيْءٍ تَصْنَعُ ! فَرَجَعَ وَأَعْلَمَهُ أَنَّهَا تَغْنِي ، فَقَالَ : أَمَا تَرَى إِلَى هَذِهِ !
 تَغْنِي وَأَنَا عَلَيْهَا غَضْبَانٌ ؟ ! قُمْ بِنَا حَتَّى نَسْمَعَ أَيَّ شَيْءٍ تَغْنِي ؟

فقمنا حتى صرنا إلى حُجْرَتِهَا ، فَإِذَا هِيَ تَغْنِي بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ :

أَدُورُ فِي الْقَصْرِ لَا أَرَى أَحَدًا أَشْكُو إِلَيْهِ وَلَا يَكْلُمُنِي
 حَتَّى كَأَنِّي رَكِبْتُ مَعْصِيَةً لَيْسَتْ لَهَا تَوْبَةٌ تَخْلُصُنِي
 فَهَلْ لَنَا شَافِعٌ إِلَى مَلِكٍ قَدْ زَارَنِي فِي الْكُرَى وَصَالِحِنِي⁽¹⁾
 حَتَّى إِذَا مَا الصَّبَاحُ لَاحَ لَنَا عَادَ إِلَى هَجْرِهِ فَصَارَ مِنِّي

(3) الاغاني : هيام .

(4) الاغاني : كل هذا لتقبرا .

(5) الاغاني : ان موت الكتيب أصلح : وموت الاخوين ، إشارة الى مقتل المتوكل والفتح بن خاقان .
 سنة 247 هـ .

[134] الاغاني 202:22 - 203 ، نساء الخلفاء ، 96 ، نهاية الارب 110:5 ، عيون التواريخ (مخطوط)
 حوادث 247 هـ (عن ابن عساكر) ، تاريخ الخلفاء : 353 .

(1) الاغاني : فصالحني .

فطرب [المتوكل] وأحسّت به ، فخرجت إليه ، وخرجنا [نتبادر]⁽²⁾ ،
فأعلمني أنها رأته في النوم قد جاءها فصالحها ، فقالت هذا الشعر ، وغنت فيه ،
فأقام عندها يشرب وخرجت الينا الجوائز .

(2) الاصل : نبادر .



بَنَان
جارية المنوكل

21

[135] بَنانُ جارية المتوكل :

أخبرني جعفر بن قدامة ، قال حدّثني : [يحيى بن (1) علي بن يحيى
المنجم] قال :

حدّثني الفضل بن العباس الهاشمي قال : حدّثني بَنانُ الشاعرة ،
قالت : خرج المتوكل يوماً يمشي في صحن القصر وهو متوكئ على يدي ، ويد
فضل الشاعرة ، يمشي بيننا ، ثم أنشد قول الشاعر (2) :

تعلّمت أسباب الرضا خوفَ سخطها وعلمها حبي لها كيف تغضبُ

ثم قال : أجزا هذا البيت .

[135] أخبار بنان في : الاغاني 19:304-305 ، نساء الخلفاء : 91 ، المسالك 8 : ق 147 ، المستطرف
للسيوطي : 12 ، المستفاد للدمياطي : 266 الوافي 10:290 . وبنان (بالفتح) ، نسبة التسمية إلى
البنان وهو أطراف الاصابع : قاله الدكتور مصطفى جواد .

(1) زيادة من الاغاني ، ونساء الخلفاء .

(2) للعباس بن الاحنف في : خلاصة الذهب المسبوك : 164 وروايته :

تعلّمت الوان الرضا خوف عتبه وعلمه حبي له كيف يغضب
وفي نساء الخلفاء : هجرها . . تعتب .

فقال فضل :

تصدُّ وأدنو بالمودة جاهداً وتبعدُ عني بالوصالِ وأقربُ⁽³⁾
فقلت :

وعندي لها العُتبي على كلِّ حالٍ فما منه لي بُدٌّ ولا عنه مذهبُ⁽⁴⁾

(3) نساء الخلفاء : يصدُّ . . . ويبعد . . .

(4) نساء الخلفاء : مهرُبُ . . .



رِسَا

22

جَارِيَّةُ إِسْحَاقَ الْمُوصَلِيِّ

[136] رِيًّا جارية إسحاق الموصلي :

حدّثني جعفر بن قدامة ، قال حدّثني حماد بن إسحاق ، قال :
كانت رياء جارية أبي ، صفراء ، مليحة ، حلوة الوجه ، ربيت باليمامة ،
وإشترها أبي لما حج ، وكان يحبها ، وهي القائلة فيه :

يا لذيذ المعانقة يا كرية المفارقه
جزت يا منتهى المنى بي حدّ موافقه
[وأنا دون من ترى لك والله عاشقه]⁽¹⁾
وفيه لحن من الرمل ، لبعض جوارينا ، إما « صيد » وإما « دمن »⁽²⁾
[وكانت قد أخذت الغناء عنها]⁽³⁾ .

[136] إنفرد العمري بنقل هذه الترجمة ، المسالك : 8 : ق 147 .
إسحاق بن إبراهيم الموصلي (155 - 235 هـ) نديم الخلفاء ، كان عالماً باللغة والموسيقى
والتاريخ ، نادم الرشيد والمأمون والوائق ، ضاعت تصانيفه الكثيرة ، جمع ماجد العزي أشعاره
(بغداد - 1971) : ترجمته : الاغاني 268:5 - 435 ، الفهرست : 157 - 159 ، مسالك الأبصار
(مخطوط) : 8 : ق 81 - 95 .

(1) زيادة من المسالك .

(2) لها ذكر في الاغاني ترجمة إسحاق الموصلي : 282:5 .

(3) زيادة من المسالك .



أمّ 23
جاريّة قرين النّحاس،

[137] أمل جارية قرين النخاس :

أخبرني جعفر بن قدامة ، قال حدّثني محمد بن عبد الله بن مالك ، قال :
حدّثني أبو [حفص]⁽¹⁾ الشطرنجي ، قال :

قال لي صالح بن الرشيد⁽²⁾ أن لقرين النخاس ، جاريةً شاعرة ،
فاعترضها وعرفني خبرها ! فدخلت الى قرين ، وأخبرته بالقصة ، فأخرج اليّ ،
جاريةً حسناء ، ظريفة ، حلوة المنطق ، فقلت لها : ما إسمك ؟
فقلت : أسمى إذا بلغت ، فقد بلغت المنتهى !

قلت لها : فاسمك إذن أمل ؟

فضحكت ، فقلت لها : يقول لك الأمير [ق 72] .

[137] إنفرد ابن فضل الله العمري بنقل هذه الترجمة : مسالك الأبصار 8 : ق 148 .
قرين : لم أجد له ذكراً ، عن نخاسي بغداد ينظر : الموشى للوشاء - صفحات متفرقة ، الاغاني
(تنظر الفهارس) .

(1) في الأصل : جعفر ، التصحيح من المسالك .

(2) صالح بن هارون الرشيد (209 هـ) : ولاء أخوه البصرة (204 هـ) ، كان أديباً يقول الشعر : كتاب
بغداد : 168 و 174 - 178 ، الوافي 16: 273- 274 ، وكتب التواريخ المعتمدة حوادث 209 هـ وترجمة
المأمون فيها .

سل المهيمَنَ خالقَ الـ خلقِ الكثيرِ ورازقه
الآ أموتَ بغصتي يوماً وأنتَ مُفارقُه
[138] فأخذتُ دواةً ودرجاً وكتبتُ⁽¹⁾

لا بل أراكِ وأنتِ لي مملوكَةٌ ومعانقه
لو كنتُ أعلمُ أن نفسَكَ في المحبَّةِ صادقُه
لدنوتُ منك ولو علوتُ إلى الجبالِ الشاهقه
ولهانَ عندي قول ساعِ ناطقِ او ناطقه
هل غير قولهم جميعاً أني لك عاشقه؟⁽¹⁾
وكذاك نحنُ فكان ما ذا عاشقٌ مع عاشقه
[وقالتِ إُدفع هذا الجوابِ إلى الأميرِ]⁽²⁾ فأتيته بها ، فضحك وأمر بأن
تبتاع له .

[138] المسالك 8 : ق 148 .

(1) وضع الناسخ هذه العبارة تحت البيت الثالث ، خطأ ، التصحيح من المسالك .

(1) رواية المسالك : جميعاً فاسقٌ أو فاسقه .

(2) زيادة من المسالك .



مَشَل

24

جارية ابراهيم بن المدبر

[139] مثل جارية إبراهيم بن المدبر :
حدّثني جعفر بن قدامة ، قال حدّثني إبراهيم بن المدبر قال :
إشترت جارية ، شاعرة ، مدنية ، يقال لها مثل [وقد تعالت سني
وكبرت]⁽¹⁾ ، فلما كان الليل خلوت بها فلم [تنهضني]⁽²⁾ شهوتي ، فخرجت ،
[فقلت]⁽³⁾ هذا البيت⁽⁴⁾ [ق 71] :
قد يدرك المتأني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلُّ
فقال :
وربما فات بعض القوم أمرهم مع التأني وكان الحزم لو عجلوا
فخرجت يعلم الله منها ، وعلمت أن فيها ما في المدينيات من الشبق ،
وعرفت ما عندي من العجز [فبعثها كارهاً غير راضٍ]⁽⁵⁾ .

[139] نقل ابن فضل الله العمري هذه الترجمة عن كتابنا : المسالك 8 : ق 151 . إبراهيم بن المدبر
(279 هـ) وزير من الكتاب المرسلين ، استوزره المعتمد ، وكان المتوكل يقدمه ، (الفهرست
191 ، 137 ، الاغاني 157:22 - 185 ، الاعلام 1:60 (والمدبر - بفتح الباء) .

- (1) زيادة من المسالك .
- (2) الكلمة غير واضحة في الاصل ، إضافة من المسالك .
- (3) في الأصل : فقلت ، خطأ .
- (4) البيت للقطامي في ديوانه : 25 الزهرة 334:2 وكذلك ما بعده .
- (5) زيادة من المسالك .



25

نَبْت

جارية مخفانة المخت

[140] نَبَتْ جارية مخفرانة :

كانت مغنية حسنة الغناء ، محسنة ، وقد ذكرت خبرها في كتاب « القيان » ، وكانت شاعرة ، سريعة الهاجس ، إشتراها المعتمد .

[141] فاخبرني جعفر بن قدامة ، قال حدثني أحمد بن أبي طاهر ، قال :

دخلت يوماً على نَبَتْ جارية مخفرانة ، فقلت لها : قد قلت مصراعاً

فأجيزيه !

فقلت : قل !

فقلت : يا نَبْتُ حُسْنُكَ يُغْشِي⁽¹⁾ بِهِجَةَ الْقَمَرِ

فقلت : قد كاد حُسْنُكَ أَنْ يَبْتَرِنِي بَصْرِي

فأقبلت أفكر ، فسبقتني ، فقلت :

وطيبُ نَشْرِكٍ مِثْلُ الْمَسْكَ قَدْ نَسَمْتُ رِيًّا الرَّيَاضِ عَلَيْهِ فِي دُجَى السَّحَرِ

[140] ترجمة وأخبار نَبَتْ في : بدائع البدائة 82- 83 ، نساء الخلفاء : 101 - 103 ، مسالك الأبصار 8 :

ق 151 ، المستظرف للسيوطي : 69 - 70 .

[141] بدائع البدائة : 82 ، نساء الخلفاء : 101 - 102 ، المسالك 8 : ق 151 ، المستظرف : 7 .

(1) في المصادر الاخرى : يُعْشِي .

فزاد فكري ، فبادرتني ، فقالت :

فهل لنا فيك⁽²⁾ حظٌ من مُواصلَةٍ أو لا فيإني راضٍ منك بالنظرِ !؟

[ق 74] فقممت خجلاً ، ثم عُرضت على المعتمد فاشتراها برأي علي بن يحيى [المنجم] بثلاثين ألف درهم ، فذكر أحمد بن الطيب⁽³⁾ ، - عن بعض الكتاب - أنها عُرضت على المعتمد فامتحنها في الغناء والكتابة فرضي بما ظهر له منها .

[142] وكان أول صوت غنته في لحن لعريب ، والشعر في المعتمد :

سنةٌ وشهرٌ قابلاً بسعودٍ وجهُ الخليفة انه لسعيدُ
يا سيّد الخلفاء دام لك الذي تهواه مسعوداً برغم حسود⁽¹⁾
عامٌ إلى تسعين عقداً حسابه وعنأن مُلكٌ محكمٌ معقودُ
والحير⁽²⁾ والقاطولُ أحسن منزلٍ وغنا عريبٌ ما لذاك نديدُ

فطرب المعتمد وتبرك بغنائها ، وقال لابن حمدون⁽³⁾ : قارضها !

(2) البدائع : منك .

(3) أحمد بن الطيب السرخسي (286 هـ) كان من ندماء المعتضد ، تلمذ للكندي ، وكان متفتناً في علوم كثيرة ، قتل بتهمة الالحاد (الفهرست 320 - 321) ، معجم الأدباء 98:3 ، الوافي 7 : 5 - 8 ولعل المصنف هنا يشير إلى كتاب « اللهو والملاهي » وهو من آثار ابن الطيب ، المفقودة .

[142] يتفرد كاتبنا بإيراد القطعة ، كاملة . وأورد صاحب المسالك وابن ظافر الأزدي صدر البيت الأول فقط ، ورواية صاحب البدائع : سنةٌ وشهراً ، وينظر الرقم [110] وواضح أنها قالت هذه الأبيات بعد سنة وشهر من تسلّم المعتمد الخلافة (256 هـ)
مساجلة نبت وابن حمدون في البدائع : 82 ، نساء الخلفاء : 101 ، المسالك 8 : ق 151 ، المستطرف : 70 .

(1) كذا في الأصل .

(2) الحير : بالفتح ، قصر أنفق المتوكل عليه أربعة آلاف ألف درهم ، ثم وهب المستعين أنقاضه لوزيره أحمد بن الخصيب فيما وهب له : معجم البلدان ، سامراء في أدب القرن الثالث الهجري : 251 - 353 ، مروج الذهب 6:5 .

(3) ابن حمدون : أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل (264 هـ) : لغوي ، إخباري ، أستاذ ثعلب ، كان خصيصاً بالمتوكل ثم نفاه ، له مصنفات في الجغرافية والنسب والشعر ، الفهرست : 161 ، معجم الأدباء : 365:1 - 372 ، الوافي : 6 : 209 - 211 .

فقال : وهبتُ نفسي للهوى
فقالت : فجارَ لما أن مَلَكُ
فقال : فصرتُ عبداً خاضعاً
فقالت : يسلكُ بي حيثُ سَلَكُ !
فأمر بابتياعها ، فابتيعت بثلاثين ألفاً .



26

رابعة

جارية اسحاق بن ابراهيم بن مصعب

[143] رابعة جارية إسحاق بن إبراهيم بن مصعب :
كان يقال أنها أخت مخارق ، نشأ في موضع واحد ، شاعرة [ق 75]
مولدة .

[144] أخبرني جعفر بن قدامة ، قال أنشدني عبيد الله بن عبد الله بن
طاهر ، [لرابعة] جارية إسحق :

قل للامير المصعبي أخي المكارم والمنن
والمشتري الحمد [الرفيع]⁽¹⁾ بما يجعل من الثمن
[أدر]⁽²⁾ المدامة بكرة وإشرب على الوجه الحسن

[143] إنفرد العمري بنقل الترجمة ، سماها [رابعة] وفي الأصل [رائقة] وإعتمدنا رواية صاحب
المسالك (8 : ق 149) ، ويبدو أنها من مولدات الكوفة .
إسحاق بن إبراهيم بن مصعب الخزاعي ، ابن عم طاهر بن الحسين ، ولي الشرطة ببغداد من
أيام المأمون إلى أيام المتوكل ، توفي 235 أو 236 هـ: الطبري (حوادث 218-236) ، الديارات
123 - 124 ، رسوم دار الخلافة 20 ، 273 الوافي 397:8 - 398 .
مخارق بن يحيى الجزار (231 هـ) إمام عصره في الغناء ، كان مملوكاً لعاتكة بنت شهدة بالكوفة ،
إتصل بالرشيد والمأمون وتوفي بسر من رأى : الاغاني 71:3 و 262:6، المختار من قطب
السرور : 246 ، 248 ، 253 ، 308 .

(1) في الأصل : الريح .

(2) في الأصل : آدم .

وإغنم سروركَ عاجلاً من قبل أحداثِ الزمنِ
إن لم تكن فطيناً لما قد قلتُ من هذا ، فمن ؟
عيشُ الفتى شربُ المدامِ وتركِ ذلك من الغبنِ !

[وكتبت بها إلى إسحق ، فقال : لعمري ان ترك ما أشارت يغبن]⁽³⁾
فاصطبج وأمر مخارقاً [فغنى]⁽⁴⁾ فيه لحناً من الهزج .

[145] أخبرني جعفر بن قدامة ، قال حدثني عبيد الله [بن عبد الله بن
طاهر] قال :

إشترى إسحاق بن إبراهيم [بن مصعب] ، جارية ، شاعرة ، مدينية ،
وكانت تحضر مجلسه إذا شرب ، فوعد يوماً جاريته مخارقاً⁽¹⁾ أن يزورها
وتشاغل ، فقالت لصاحبها الشاعرة : حركيه .

فكتبت إليه [رابعة] هذه الأبيات⁽²⁾ :

ألا يأيها الملكُ الهمامُ لأمرِك طاعةً ولنا ذِمَامُ
فَرِحنا بالزيارةِ وإحتفلنا فلم يك غير ذلك والسلامُ !

قال لي عبيد الله ، فقال إسحاق : فلما قرأت الرقعة ، وجمت وخجلت
[ق 76] وقمت فدخلت إليها ، وأقمت عندها ثلاثة أيام ، وقلت لها : هذا
عوضٌ من الخلف !

(3) زيادة من المسالك .

(4) في الاصل : فغنت .

[145] لم أعر عليه في المظان .

(1) كذا في الاصل ا في النص اضطراب ، وفي صدر الترجمة أنها : أخت مخارق .

(2) مر البيتان في ترجمة سكن [الرقم 69] يلاحظ الاختلاف في الروايتين .



صاحب

27

جارية ابن طرخان النخاس

[146] صاحب جارية ابن طرخان النخاس :

شاعرة ، مغنية .

[147] حدّثني جعفر بن قدامة ، قال حدّثني ملاوي الهيثمي ، قال :

كان لابن طرخان النخاس ، هذه الجارية ، وكان ابن أبي أمية⁽¹⁾

الشاعر ، يهواها ، فكتب إليها :

[146] إنفرد ابن فضل الله العمري بنقل هذه الترجمة : المسالك : 8 : ق 151 .

[147] مسالك الابصار : 8 : ق 151 .

ابن أبي أمية : محمد بن أمية بن أبي أمية ، كان كاتباً شاعراً ظريفاً ، وكان ينادم إبراهيم بن المهدي ، ويعاشر علي بن هشام ، ذكر ابن النديم ان ديوانه يقع في خمسين ورقة : الاغاني 12:145 158 الفهرست 185 الورقة 47 - 49 .

أورد حمزة الاصفهاني القطعتين ، ناسباً الأولى إلى أبي نواس والثانية إلى جارية لم يذكر اسمها : ديوان أبي نواس (فاغتر) 90:1 .

وأورد المسعودي القطعة الأولى - مضيفاً إليها بيتاً رابعاً - ونسبها إلى الخليفة المنتصر ا (مروج الذهب نشرة شارل بلا) 48:5 .

وأورد مغلطاي الخبر عن « الخرائطي » باعتباره حدث لغلام وجارية لسليمان بن عبد الملك وأورد القطعتين أيضاً ا أنظر : الواضح المبين : 20 ونسب الابشيهي القطعة الأولى إلى أحد ندماء الواثق ، المستطرف : 155 (نقلاً عن العقد الفريد 60:6 - 61) .

ونسب الابشيهي القطعة الأولى إلى أحد ندماء الواثق ، المستطرف : 155 (نقلاً عن العقد الفريد 60:6 - 61) .

إني رأيتك في المنامِ كأنما
وكان كفك في يدي وكأنما
ثم إنتبهتُ ومعصمك كلاهما
فأجابته :

خيراً رأيت وكل ما أبصرته
إني لأرجو أن تكون معانقي
ونبيتُ أنعم عاشقين تفاوضا
ستناله مني برغم الحاسد
وتظل مني فوق ثدى ناهد
طرف الحديث بلا مخافة راصد



قاسم
جارية ابن طرخان

28

[148] قاسم جارية ابن طرخان :

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي ، قال حدّثني عمي الفضل [ق 77]
عن ، إسحاق [الموصلي] ، قال حدّثني [يزيد]⁽¹⁾ بن محمد المهلي⁽²⁾ ،
قال :

دخل العباس بن الاحنف على قاسم جارية ابن طرخان ، فقال لها :

أجيزي هذا البيت :

أهدى له أجابه [أترجة]⁽³⁾ فبكى وأشفق من عيافه زاجر

فقال [بديها]⁽⁴⁾ :

متطيراً لما أتته لأنها لوان باطنها خلاف الظاهر

[148] قاسم ، تدعى الذلفاء في بعض المصادر ، لها ترجمة وذكر في :

الموشح 264 ، الفهرست : 187 ، بدائع البدائة : 93 ، الاماء من شواعر النساء : 51 - 52 ،
الموشى 84 ، المسالك 8 : ق 149 ، المستطرف للسيوطي : 56 ، اعلام النساء 3:365 والبيتان
للعباس بن الاحنف في ديوانه : 127 .

(1) في الأصل : زيد ، خطأ .

(2) كرر الناسخ اسم إسحاق ، مرة أخرى ، خطأ .

(3) الأصل : أترنجه كذلك في (م) .

(4) زيادة من المسالك .



بدعة الكبرى
جارية عريب

29

[149] بدعة الكبرى ، جارية عريب :

كانت أحسن أهل دهرها : وجهاً وغناء ، وقد [ذكرتها]⁽¹⁾ وأخبارها في كتاب القيان ، وكانت تقول الشعر ، شعراً لئناً يستحسن من مثلها ، وكان إسحاق بن أيوب [التغلبي]⁽²⁾ يهاوها ، فلم تفكر فيه حتى إلتقيا .

[150] فحدّثني عرّفة وكيلها : قال :

لما رأى إسحق بدعة ، وسمع غناءها إزداد شغفه بها ، ومالت هي إليه

[149] بدعة الكبرى توفيت سنة اثنتين وثلاثمائة ، ترجمتها في :

الهدايا والتحف : 174 ، 176 ، تكملة تاريخ الطبري : حوادث ، 302 ، المنتظم لابن الجوزي : حوادث 302 (6 - 129) ، نساء الخلفاء : 63 - 66 ، المستطرف للسيوطي : 13 تشبيهات ابن أبي عون : 120 ، ديوان ابن الرومي [مواضع كثيرة] ، الوافي 99:10 الإعلام للزركلي : 46:2 . وسميت الكبرى تميزاً لها عن جارية تحمل اسمها .

(1) في الأصل : ذكرها .

(2) في الأصل : الثعلبي ، تحريف ، وهو من عدي ربيعه : أمير من القادة ، ولي الموصل 260 هـ ثم إستقر أميراً على ديار ربيعه في عصر المعتضد ، توفي 287 هـ .
تنظر كتب التواريخ المعتمدة ، حوادث 287 هـ .

[150] مسالك الابصار : 8 : ق 149 .

بعد الانحراف عنه ، والنفار من ذكره ، وكانت [تعبت]⁽¹⁾ بالشعر وتقلوه ،
فكتبت إليه على يدي :

كيف أصبحت سيدي وأميري ؟ عشت في كل نعمة وجبور
علم الله كيف كان إغتيابي ونعيمي وبهجتي وسروري
بلقاء الأمير لا عدمت نف سي وعيني لقاءه من أمير
فلما أوصلتها إليه سرّ بها سروراً شديداً وخلع عليّ خلعة نفيسة من ثيابه
ووصلني بثلاثمائة دينار وبعث معي إليها [بهدايا]⁽²⁾ فيها ألف دينار مسيقة ،
مطبقة عليّ غالية : دينارين ، دينارين ودرج كبير من ذهب ، مملوءاً مسكاً
وعنبراً ونداً ومائة ثوب فاخرة .
وكتب إليها :

أنا في نعمة بقربك تفدي ك حياتي من مفضعات الأمور
بلغت مهجتي بقربك مني أملي كله ، وتم سروري
وصل الله بيننا ذاك ما عشنا وأبقاك لي بقاء الدهور !
[151] وحدثني عرفة قال :

لما قدم المعتضد من حرب وصيف⁽¹⁾ وجاء به ، دخلت عليه بدعة ،
فقال : شيتك يا سيدي هذه السفرة !
فقال :

دون ما كنت فيه يشيب !

فلما إنصرف ، قالت هذا الشعر وغنته فيه :

(1) في الأصل : تعبت ، خطأ .

(2) زيادة من المسالك .

[151] نساء الخلفاء 65 - 66 ، المسالك 8 : ق 150 ، المستطرف : 14 .

(1) وصيف : مملوك محمد بن أبي الساج ، طمع في إقامة دولة في البلاد المتاخمة لبلاد الروم ، فسار إليه المعتضد وحاربه وأسره ، مروج الذهب وتاريخ الطبري حوادث 287 - 288 هـ : الوافي 99:10 .

إن تكنْ شَبْتَّ يا مَلِيكَ البَرايا - لأَمُورٍ عانيتها وخطوبٍ
 فلقد زادكَ المشيبُ جمالاً والمشيْبُ البادي كمالُ الأريبِ⁽²⁾
 فإبَقْ أضعافَ ما مضى لك في [عِزٌّ]⁽³⁾ ومُلْكٍ وخفضِ عيشِ رطيبٍ
 فطربِ المعتضدِ وخلعِ عليها .

[152] وحدثني عَرَفَةُ ، قال :

لما قدم [ق 79] المعتضد من الشام ومعه وصيف ، دخلت إليه بدعة ،
 يوم جلس للشرب ، فقال لها : أما ترين الشيب كيف إشتعل في رأسي
 ولحيتي ؟!

قالت له : عمرك الله يا سيدي أبداً ، حتى ترى أولاداً أولادك قد شابوا ،
 فأنت في الشيب : أحسن من القمر ! [وفكرت طويلاً حتى]⁽¹⁾ قالت هذه
 الأبيات وغنته فيها :

ما ضرَّكَ الشيبُ شيئاً بل زدتَ فيه جمالا
 قد هذَّبَتِكَ الليالي وزدتَ فيه كمالا
 فعش لنا في سُرورٍ وإنعم بعيشِكَ بالا
 تزيد في كل يومٍ وليلةٍ إقبالا
 في نعمةٍ وسرورٍ ودولةٍ تتعالى
 فوصلها صلةً سنيةً ، وحمل معها ثياباً فاخرةً ، وطيباً كثيراً .

(2) المصادر الأخرى : الأديب .

(3) في الأصل : الع ، التصحيح من نساء الخلفاء والمصادر الأخرى .

[152] نساء الخلفاء : 64 - 65 ، المسالك : 8 ، ق 150 ، المستطرف : 14 .

(1) زيادة من المصادر .



مَهَا
جَارِيَّةٌ عَرَبِيَّةٌ

30

[153] مها جارية عريب :

أخبرني جعفر بن قدامة ، قال أخبرني سراج المالكي ، قال :

كنت أهوى جارية ، مغنية ، لعريب ، تسمى مها - شاعرة ، أديبة ،
وكان سبب ذلك أنني شاهدها في مجلس ، فأعجبني جداً ، فكتبت إليها
بيتاً ، قلته فيها ، وهو هذا [ق 80] .

كيف إحتيالي بنفسي أنتِ يا أملي في زورة منك قبل الموتِ تحييني !
فوقعت في ظهرها : اطرح وافرح !
وكتبت تحت ذلك :

أنقد⁽¹⁾ صحاحك إن الشعر مفسدٌ بضاعة الشعر من نقد المفاليس⁽²⁾
فبعت ضيعةً بثلاثين ألف درهم ، وواصلتها ، وأنفقتها عليها .

[153] إنفرد العمري بنقل هذه الترجمة : المسالك 8 : ق 149 .

(1) رواية المسالك : أنقد .

(2) رواية المسالك : المجانين .



جلنار

31

جارية أخت راشد بن إسحاق، الكوفي، الكاتب

[154] جلنار ، جارية أخت « راشد بن إسحاق » الكوفي ، الكاتب :

مولّدة ، من مولّدات الكوفة ، شاعرة ، مغنية .

[155] أخبرني عمي الحسن بن محمد ، قال حدّثني عيسى بن القاشي [الكاتب]⁽¹⁾ قال : كانت لأخت راشد بن إسحاق ، جارية ، مغنية ، شاعرة ، وكانت مليحةً حسنةً ، حسنةً الغناء ، تقول شعراً مليحاً ، قال عيسى فحدّثني راشد ، قال :

فحسنتها وهمت بها ، وعلمت أختي بذلك ، فحجبتها عني ، ومنعتني منها ، إلا بأن أبتاعها بحصتي من ضيعة ورثتها أنا وهي عن أبينا ، وحلفت

[154] إنفرد ابن فضل الله العمري بنقل هذه الترجمة أيضاً ، مسالك الأبصار 152:8 راشد بن إسحاق يلقب أبا حكيمة - بضم الحاء - شاعر ، أديب ، ماجن ، حقق محمد حسين الاعرجي ديوانه ولما ينشر ، : معجم الأدباء : 122:11 ، طبقات ابن المعتز : 389 : الوافي : 59:14 ، فوات الوفيات : 15:2 - 19 « فيه انه توفي بعد الأربعين ومئتين في طريق مكة » .

[155] المسالك 8 : ق 152 .

(1) زيادة من المسالك ، وهو شاعر وكاتب له ذكر في وفيات الاعيان (ترجمة هلال الصابئ) 104:6 .

على ذلك ، وشاورت ثقاتي⁽²⁾ فنهوني وعنفوني وضننت بالضيعة ، وغلبني ما بي فقلت⁽³⁾ :

أيعذلُّ صبُّ على وجده وقد لَجَّ مولاه في صدّه ؟
وكيف أرى الصبرَ عمن أرى دنوَّ المنية في بُعدِه
غزالٌ ينسيك قدَّ القضيي سبَّ بحسن الرشاقية من قدّه
إذا عديمُ الوردُ في روضةٍ فلنْ يعدمَ الوردُ من خدّه !

[156] قال وبلغني أن الجارية تتعجب من صبري عنها ، وتقول غدر بي وإختار عليّ ضيعة ! فأجبت أختي إلى ما طلبت ، وتقرر الأمرُ بيننا ، فكتبت إليها هذه الأبيات :

نزلَ القضاء⁽¹⁾ بساحةِ الهجرِ ومحا الوفاءَ معالمَ الغديرِ
وغدا اللقاءَ عليهما بلوائيه وعليه تخفُّ رايةَ النصرِ

فكتبت اليّ :

ما كان أخوفني من الهجرِ حتى كتبتَ إليّ بالُعذرِ
فسكنتُ منك إلى مراجعةٍ قوى الوصالُ بها على الهجرِ
أرجو وفاءك لي ويؤنسني أشياء تعرض منك في صدري
[لا شتتَ الرحمنُ شملَ هوى متآلفٍ منّا على الدهرِ]⁽²⁾ !

فاشتريتها وصارت في ملكي ، فما اخترت عليها [أخرى] حتى فرَّق بيننا هادم اللذات .

(2) في المسالك : ثقات إخواني .

(3) لم أجد الأبيات في ديوانه المخطوط (نسخة برلين) .

[156] المسالك 8 : ق 152 .

(1) المسالك : الوصال ، ولم أجد البيتين في ديوانه المخطوط .

(2) إضافة من المسالك .



خِساء
جارية البرمكي

32

[157] خنساء ، جارية البرمكي :

كانت لرجل من آل يحيى بن خالد بن برمك ، - لم يقع إليّ اسمه ونسبه - وكانت مغنية ، شاعرة .

[158] فحدّثني جعفر بن قدامة [ق 82] قال حدّثني حماد بن إسحاق قال حدّثني : عمرو بن بانة ، قال :

كان في جبراني ، رجل من البرامكة ، وكانت له جارية ، شاعرة ، مغنية ، تدخل إليها الشعراء ، يقارضونها الشعر [ويسألونها عن المعاني]⁽¹⁾ فتأتي بكل مستحسن من الجواب ، فدخل إليها سعيد بن وهب⁽²⁾ وجلس يحدّثها فأطال ، ثم قال لها :

[157] في الأصل حسناء ، وقد إعتدنا على ابن فضل الله العمري الذي نقل الترجمة عن كتابنا المسالك : 8 : ق 152 . وأخبارها في الاغاني 343:20 .

وهناك : حسناء ، جارية يحيى بن خالد البرمكي (ينظر المستظرف : 19) ، وذكر صاحب الفهرست خنساء ، بين الشواعر المقالات ولم يقرر إسم مولاه . الفهرست : 187 .

[158] الاغاني 343:20 ، المسالك 8 : ق 152 .

(1) زيادة من المسالك .

(2) سعيد بن وهب : بصري المولد ، كاتب ، شاعر ، أكثر شعره في الغزل والشراب ، ثم نسك ، ومات أيام المأمون . (الفهرست 136 ، 184 ، 192 ، الوافي 272:15 - 273 .

أحاجيك يا خنساء في بيتٍ من الشعرِ
 وفيما طولهُ شبرٌ وقد يوفي على الشبرِ
 له في رأسه شقٌّ نطوقُ بالذي يجري
 إذا ما جفَّ لم يجرِ لدى برٍ ولا بحرِ
 وإن بُلَّ أتى بالعج ب المعجبِ والسحرِ
 وإنني لم أردُ فحشاً وربَّ الشفعِ والوترِ!
 ولكن صغتُ أبياتاً لها حظٌّ من [السِرِّ]⁽¹⁾

فغضب مولاها وتغيّر لونه ، وقال لسعيد : أتخاطب جاريتي بالفحش⁽²⁾

والخنا ؟

فقالَت الجارية :

خفّض عليك فما ذهب إلى ما ظننت ! وإنما يعني القلم ! فسرّي عنه ،
 وضحك سعيد ، وقال هي أعلم منك ! فاحتبس مولاها يومئذ ، فجعلت
 تغنيهم⁽³⁾ [ق 96] طوراً [وتقارضهم]⁽⁴⁾ طوراً إلى أن سكرُوا .

وكان مولاها بعد ذلك يواصل سعيداً ويعاشره .

[159] قال عمرو⁽¹⁾ بن بانة : ولقيني مولاها ، فسألته عن القصة ،

فحدّثني بها ، وأخرج اليّ إبتداء سعيد [بن وهب] وجوابها تحته ، شعر⁽²⁾ :

أبا عثمان حاجيتك بما قلت من الشعرِ
 فتاةٌ حلَّلَ الشعرَ لها صافية الفكرِ

(1) في الاصل : الزجر ، والتصحيح من المسالك في (م) الزجر أيضاً .

(2) هنا يضطرب الناسخ ، فيقحم ترجمة فضل ا وإلتمام ترجمة خنساء ، تنتقل الى نهاية الورقة 95 وفي

(م) ينقل الناسخ الاضطراب نفسه ا

(3) في الأصل : تغني ، والتصحيح من المسالك .

(4) في الأصل : تقارض الشعراء ، والتصحيح من المسالك .

[159] الاغاني 343:20 ، المسالك : 8 : ق 153 .

(1) في الأصل : عمر .

(2) في المسالك أربعة أبيات فقط .

وفي ظاهره فحشٌ وليس الفحشُ في السرِّ!
أردت [المخطف] (1) المرهف إذ [يبريه] (2) من يبري
يؤدي وهو ذو صمتٍ عن الناطقِ إذ يجري
وذاك القلمُ الجاري بما شئت من الأمرِ
من الخير أو الشرِّ أو النفع أو الضرِّ

(1) في الأصل: الخطف ، خطأ .

(2) في الأصل : برمه .



عَصْنُ
جَارِيَّةِ ابْنِ الْأَحَدَبِ النَّخَّاسِ

33

[160] غصن جارية ابن الأحذب النخاس :

شاعرة ، وكان مولاها يعشقها ، وولدت منه غلاماً ومات مولاها
فعتقت ، وكانت مبتدلة .

[161] فأخبرني محمد بن [مزيد ⁽¹⁾] ، قال حدّثني : الحسين بن
[دعبل ⁽²⁾] بن علي [الخزاعي] ، قال حدّثني أبي ، قال :

كنت في [ق 97] الكرخ ، فجزت به غصن جارية ابن الأحذب ،
وكانت شاعرة ، يبلغني خبرها ، فرأيت : وجهاً جميلاً ، وقواماً حسناً ، وهي
تخطر في مشيها وتنظر في أعطافها ، فقلت لها :

[160] الاغاني 47:19 - 48 ، بدائع البدائة : 43 - 45 ، العقد الفريد 3:397 .

نقل ابن ظافر الأزدي ، الخبر بشيء من الاسهاب ، من كتاب أخبار مسلم بن الوليد للخالدين ،
وفيه أن الجارية تدعى : قرّة ا ولم يرد اسم « غصن » في الاغاني .

[161] الاغاني 47:19 - 48 ، بدائع البدائة : 43 - 45 ، ديوان صريع الغواني : 375 - عن الاغاني ، نظم
الدر والعقيان لمحمد بن عبد الله التنسي (القسم الرابع) : 165 - 167 (لم يذكر اسم الجارية)
يلاحظ اختلاف السند في رواية الاغاني .

(1) في الأصل : يزيد ، تحريف .

(2) في الأصل : دعبل ا والحسين بن دعبل ، شاعر روى شعر أبيه (طبقات ابن المعتمر 407 - 408) .

دموعُ عيني لها إنبساطٌ وتومُ عيني به إنقباضُ⁽³⁾

فقلت :

ذاك قليلٌ لمن دهمتهُ بلحظها الأعين المراضُ⁽⁴⁾

فقلت :

فهل لمولايَ عطفُ قلبٍ أم للذي في الحشا إنقراضُ⁽¹⁾

فقلت :

إن كنت تهوى الودادَ منا فالودُ في دوزنا قِراضُ
فما دخل في أذني كلام أحلى من كلامها ولا رأت عيني أنضر وجهاً
منها ، فعدلت بها إلى غير ذلك الروي ، فقلت :

أترى الزمانَ يسُرنا بِتلاقٍ فيضمُّ مُشتاقاً إلى مُشتاقٍ⁽²⁾ !

فقلت :

ما للزمانِ يقال فيه إنَّما أنتَ الزمانُ فسُرنا بِتلاقٍ !

فقلت أمشي أمامها وتتبعني فقصدت دار مسلم بن الوليد ، فأخبرته
الخبر ، وإستعنت به ، فصادفت منه عسرةً ، فدفع إلي منديلاً [ق 98] وقال :
إذهب فبعه ، وخذ ما تحتاج إليه ، فمضيت فبعته ، ورجعت فوجدته قد خلا
بها في سرداب له ، فلما أحس بي [وثب⁽¹⁾ اليّ وقال : عرفك الله - يا أبا
علي⁽²⁾ - جميل ما فعلت ! ولقائك ثوابه ، وجعله أحسن حسنة لك !] .

(3) ديوان دعبل الخزاعي (صنعة نجم) : 96 رواية الديوان : بها إنبساط ، نظم الدر : إرفضاض .

(4) رواية الاغاني والبدايع : وذا قليل .

(1) ديوان دعبل الخزاعي : 96 . رواية الديوان : أو . رواية الاغاني : وللذي ، نظم الدر : لمولاي .

(2) ديوان دعبل الخزاعي : 116 ، ديوان علي بن الجهم [التكملة] وروايته : ويضم ، وينظر ترجمته في

الديوانين .

(1) في الأصل ثلثة صغيرة ، رتقناها من الاغاني وجعلناها بين عضادتين .

(2) أبو علي : كنية دعبل ، الشاعر المعروف .

فغاظني قوله [وطنزه]⁽³⁾ وجعلت أفكر أي شيء أعمل به ، ثم قال :
 بحياتي يا أبا علي ، أخبرني من الذي يقول [هذا]⁽⁴⁾ :
 بتُّ في درعها وبتّ رفيقي خائف القلب طاهر [الأطراف]⁽⁵⁾
 فقلت مجيباً :
 مَنْ له في جِرِّ أمه الفُ قرينٌ قد أنافتُ على [علوُّ] منافٍ⁽⁶⁾
 وجعلت [أئب]⁽⁷⁾ عليه ، وأشتمته ، فقال لي :
 يا أحمق ! منزلي دخلت ، ومنديلي بعث ، ودراهمي أنفقت ، فأبي
 شيء حردك يا أحمق ، يا قواد ؟!
 قلت : مهما كذبت فيه من شيء ، فما كذبت في الحمق والقيادة ! ،
 وخرجت فهجرته ، ثم صالحته .

(3) إضافة من الاغاني ، الطنز : السخرية والتهكم .

(4) في الأصل : ذاك .

(5) في الأصل : الاثواب ، ورواية الاغاني : جنب القلب طاهر الاطراف ، ديوان مسلم (الذيل) :

327 .

(6) ديوان دعبل : 111 ، وفي الأصل بياض بمقدار كلمة « علو » نظم الدر : في دماغه .

(7) الكلمة مطموسة في الأصل .

فهارس الكتاب*:

- 1 - فهرس القوافي .
- 2 - فهرس الرواة .
- 3 - فهرس الأعلام .
- 4 - فهرس الأماكن .
- 5 - فهرس الألقاب ومصطلحات الغناء .
- 6 - فهرس الكتب الواردة في المتن .
- 7 - فهرس المصادر والمراجع .
- 8 - محتويات الكتاب .

* الفهارس تشمل المتن فقط .

فهرس القوافي

عدد الأبيات	الصفحة	الشاعر	القافية
			الألف المقصورة
2	148	عريب	البلوي
3	137	عريب	الموالي
3	146	عريب	المحيا
			الهمزة
3	114	مراد	دماء
6	146	عريب	النعماء
			الباء
2	45	سلم الخاسر	ذنوب
3	64	—	حبيب
3	64 - 65	فضل	مثير
2	68	ابو منصور البخارزي	يعتب
2	101	نسيم	هيوب
1	167	[العباس بن الاحنف]	تغضب
1	168	فضل	أقرب

عدد الأبيات	الصفحة	الشاعر	القافية
2	168 - 68	فضل	مذهب
2	86 - 61	—	يركب
2	86 - 61	فضل « ؟ »	تركب
5	80	محمد بن أمية	بكتابي
5	82	فضل	الطرب
4	120	متيم	الذنوب
3	203	بدعة الكبرى	خطوب
4	41	أبو نواس	الناء الكميتا
3	41	عنان	قوتا
2	102	نسيم	ماتوا
5	37	أبو نواس	حياتي
3	45	عنان	الحسرات
5	144	عريب	الصفات
3	73 - 64	فضل	الذال بعيد
4	184 - 143	عريب	لسعيد
3	31	العباس بن الاحنف	شديد
4	31	العباس بن الاحنف	شديد
4	31	عنان	الصدود
3	77	فضل	والجد
2	77	سعيد بن حميد	عندي
2	78	سعيد بن حميد	وارد
2	132 - 131	ظلوم	العهد
3	142	عريب	الخرّد

عدد الأبيات	الصفحة	الشاعر	القافية
5	160	محبوبة	كبدي
3	194	إبن أبي أميه	البارد
3	194	صاحب	الحاسد
4	212	راشد بن إسحاق	صدّه
			الذال
1	65	[علي بن الجهم]	ملاذا
2	65	فضل	رذاذا
			الراء
3	146	عريب	متشتر
2	156	ظمياء	البشر
10	43	عنان	فخرا
8	147	عريب	دارا
4	161	محبوبه	أثرا
6	161 - 162	محبوبه	جعفرا
2	45	عنان	سروز
17	49	عنان	يصبر
2	74 - 75	سعيد بن حميد	منكر
3	85	تيماء	البصر
3	101 - 102	نسيم	تعذر
2	119	—	نشير
2	120	متيم	سطور
2	138	عريب	تجسر
2	139	عريب	لا تشع
2	140	عريب	الاجر

عدد الآيات	الصفحة	الشاعر	القافية
2	137	عريب	الدهرُ
2	144	عريب	نورُها
11	33	أبو نواس	الانورِ
4	39	عمرو الوراق	خمر
1	42	أبو نواس	قطيره
1	42	عنان	عميره
1	42	أبو نواس	غيره
1	42	عنان	كندبيره
3	67	فضل	الزاهر
1	68	فضل	وما يدري
1	69 - 109	فضل وابن حُميد	كبره
1	69	فضل وابن حُميد	صبره
2	69	فضل	فكره
2	110	سلمى	قصره
2	113 - 114	علي بن هشام	بالهجِرِ
3	114	مراد	الصبرِ
4	143	عريب	الدهرِ
7	140	عريب	والكفرِ
4	139	عريب	صدري
2	155	ريا (المدنية)	الفخرِ
21	145	عريب	الابتكارِ
1	67	فضل	الدهرِ
1	183	ابن أبي طاهر ونبت	بصري
1	183	نبت	السحر
1	198	العباس بن الاحنف	زاجرِ

عدد الآيات	الصفحة	الشاعر	القافية
1	198	قاسم	الظاهر
3	202	بدعة الكبرى	حبور
3	202	إسحاق التغلبي	الامور
4	212	راشد بن إسحاق الكاتب	الغدر
4	212	جلنار	بالعذر
7	216	سعيد بن وهب	الشعر
7	216 - 217	خنساء	الشعر
1	183	نبت	السحر
			الزء
4	141	عريب	إعزاز
			السين
1	79	عريب	يس
1	67	فضل	بيأس
1	67	سعيد بن حميد	آس
8	79	فضل	تنفسي
4	93	فنون	راس
1	207	مها	المفاليس
			السين
2	29	أبو حنش	الحبش
2	29	عنان	رعرش
1	35	عنان وأبان اللاحقي	بالجيش
5	38	الرقاشي	الرقاشي
			الضاد
5	72	سعيد بن حميد	مضى

عدد الأبيات	الصفحة	الشاعر	القافية
3	138	عريب	الرضا
1	69	فضل	غرضه
1	69	علي بن الجهم	لا ينقضه
1	222	دعبل الخزاعي	إنقباض
1	222	دعبل الخزاعي	المراض
1	222	دعبل الخزاعي	إنقراض
1	222	غصن	قراض
			الطاء
1	30	مروان بن أبي حفصه	خيطة
1	30	عنان	سوطه
			العين
2	43	أبو نواس	يخادعها
5	38	الحسين بن الضحاك الخليع	الخليع
			الفاء
2	48	عنان	النطافا
4	73 - 72	فضل	الخلف
2	73	سعيد بن حميد	يجف
2	156	ظمياء	يوصف
2	98	عبد الصمد بن المعدل	الظرف
2	98	صرف	الحتف
4	110	سلمى اليمامية	إلفي
1	223	مسلم بن الوليد	الاطراف
1	223	دعبل الخزاعي	مناف

عدد الأبيات	الصفحة	الشاعر	القائية
			الفاف
4	141	عريب	أرقا
3	142	عريب	الحرقا
3	170	ريا اليمامية	المفارقة
2	176	—	رازقه
6	176	أمل	معانقه
1	35	جرير	علوق
1	36	عنان	نطوق
2	82	فضل	الصادق
4	136	—	منطلق
4	137 - 136	عريب	الغرق
4	152	عامل	نثوق
1	222	دعبل الخزاعي	مشتاق
1	222	دعبل الخزاعي	بتلاق
3	147	عريب	المعشوق
			الكاف
4	76	سعيد بن حميد	واصلك
2	185	إبن حمدون ونبت	ملك
3	106	عارم	أمكا
2	49	أبو حفص الشطرنجي	ذكراك
1	49	الاصمعي	سواك
1	49	هارون الرشيد	تراك
			اللام
5	39	عنان	أولى

عدد الآيات	الصفحة	الشاعر	القافية
2	114	مراد	العجلا
5	120	متيم	تبلى
5	203	بدعة	جمالا
5	75	سعيد بن حميد	إحتيالها
12	77 - 76	سعيد بن حميد	يميل
1	178	القطامي	الزلل
1	178	القطامي	عجلوا
4	64 - 63	بعض اليزيديين	الشكل
2	74	فضل	الفعال
3	105	الخاركي	مثلي
2	115	مراد	الطول
1	115	مراد	للخليل
			الميم
7	55 - 54	دنانير	للمتهم
1	63	فضل	علم
2	63	فضل	السقم
1	30	—	تكلمنا
2	30	عنان	دما
1	32	أبو نواس	بما
1	32	عنان	ختما
1	32	أبو نواس	ندما
1	33	عنان	سقما
2	190 - 90	—	ذمام
4	139	عريب	السقم
2	144	عريب	نائم

عدد الأبيات	الصفحة	الشاعر	القالية
			النون
3	90	سكنى	الحسين
3	189	رابعة	والمنن
2	35	أبو نواس	تلومينا
5	39	حسين الخياط	حسينا
2	40	عنان	عنا
5	40 - 41	أبو نواس	فعلنا
2	42	أبو نواس	ميدانا
1	50	أبو نواس	كانا
4	62	فضل	ثلاثينا
2	70	فضل	أسهانا
3	71	فضل	مولانا
5	73 - 74	سعيد بن حميد	تموتينا
4	80	سعيد بن حميد	بانا
2	81	سلم الخاسر	الظاعنينا
6	81	فضل	خبرينا
3	81 - 82	علي بن الجهم	خبرينا
2	144	عريب	إحسانا
5	37	داود بن رزين	كنين
5	43	أبو نواس	حلقتني
2	56	محمد بن كناسة	لم يكن
2	97	[أبو الشيص]	دوان
2	146	عريب	دين
4	147	عريب	عاني
4	162	محبوبة	يكلمني

عدد الآيات	الصفحة	الشاعر	القائبة
1	207	سراج المالكي	تحسيني
			الهاء
1	126	أبو المستهل	عموريه
2	126	سمراء	سموريه
1	127	هيلانة	موريه
1	34	عنان	يشبهها
1	34	أبو نواس	مموهها
1	34	عنان	أرفهها
			الباء
2	54	دنانير	علي

فهرس الرواة

- إبراهيم بن سليمان بن وهب : 44 .
إبراهيم الطبري : 89 .
إبراهيم بن القاسم بن زرزور : 78 ،
إبراهيم بن المدبر : 77 ، 178 ،
إبراهيم بن المهدي : 120 .
أحمد بن إبراهيم : 86 ،
أحمد بن حمدون (أبو عبد الله) : 62 ، 140 ، 141 ، 142 ،
أحمد بن خلف بن المرزبان : 137 ، 142 ،
أحمد بن سهل الكاتب : 155 .
أحمد بن أبي طاهر : 61 ، 63 ، 67 ، 131 ، 183 ،
أحمد بن عبد العزيز الجوهري : 28 ، 30 ،
أحمد بن عبيد الله بن عمار الثقفي : 32 ، 33 ، 46 ، 47 ، 48 ، 85 ،
أحمد بن أبي فنن : 66 ،
أحمد بن القاسم العجلي : 31 ،
أحمد بن معاوية : 29 ، 30 ،
أحمد بن المعلی (الراوية) : 49 ،
أحمد بن الهيثم المادرائي : 82 ،
الأخفش (علي بن سليمان) : 48 ،

- إسحاق بن مسافر: 75 ،
 إسحاق الموصلي : 136 ، 198 ،
 الأسدي أحمد بن محمد : 55 ،
 الاسكافي علي بن الحسين : 77 ،
 الاصمعي (عبد الملك بن قريب) : 46 ، 48 ،
 ابن الأعرابي (أبو الحسن) : 36 ،
 الباخريزي (أبو منصور محمد بن إبراهيم)
 البرجمي (أبو الشبل عاصم بن وهب) : 125 ، 126 ،
 بنان الشاعرة : 167 ،
 الثقفي (ينظر : أحمد بن عبيد الله بن عمار) .
 جحظة (أبو الحسن أحمد بن جعفر : 45 ، 66 ، 71 ، 80 ، 82 ، 121 ، 136 ،
 ابن الجراح (ينظر محمد بن داود) .
 جعفر بن قدامة : 35 ، 45 ، 46 ، 61 ، 62 ، 69 ، 72 ، 93 ، 98 ، 101 ، 109 ،
 131 ، 142 ، 143 ، 160 ، 161 ، 162 ، 167 ، 170 ، 175 ، 178 ، 183 ،
 189 ، 190 ، 193 ، 207 ، 208 ،
 أبو جعفر النخعي : 31 ،
 الحرمي بن أبي العلاء : 119 ،
 الحسن بن علي : 34 ، 46 ، 70 ،
 الحسن بن عُليل العنزي : 31 ، 55 .
 الحسن بن مخلد : 155 .
 الحسن بن محمد (الاصفهاني) : 31 ، 34 ، 43 ، 46 ، 62 ، 70 ، 71 ، 74 ، 77 ،
 78 ، 79 ، 85 ، 86 ، 125 ، 137 ، 142 ، 211 .
 الحسن بن وهب : 44 .
 الحسين بن دعبل (الخزامي) : 221 .
 أبو حفص الشطرنجي : 175 .
 حماد بن إسحاق (الموصلي) : 136 ، 170 ، 215 .
 الحاركي (عمرو) 105 .

- إبن خرداذبة : 160 .
- الخزاعي (هاشم بن محمد) : 138 ، 139 .
- دعبل الخزاعي : 221 .
- إبن الدقاق - « أبو يوسف الضرير » : 68 .
- ابن الدهقانة النديم : 66 ، 121 ، ،
- أبو دهمان : 64 .
- إبن أبي الدنيا : 54 ، 55 ، 70 .
- الديناري (الحسين بن محمد) : 119 .
- الزبير بن بكار : 54 .
- إبن زكريا بن يحيى : 93 .
- إبن السخي : 151 ،
- سراج المالكي : 207 ،
- سعيد بن حميد : 69 ،
- سليمان (أخو جحظة) : 43 ،
- الشيبياني (علي بن الحسن) : 125 ،
- الصولي (محمد بن يحيى) : 151 ،
- أبو العباس بن أبي المدور : 76 ،
- أبو العباس الهشامي (المسك) : 113 ، 114 ، 120 ،
- العباس بن رستم : 35 .
- العباس بن يعقوب :
- عبد الصمد بن المعذل : 98 ،
- عَرَفَة - وكيل بدعة : 139 ، 202 ، 203 ،
- عبد الله بن أبي سعيد : 32 ، 71 ، 74 ، 86 ،
- عبد الله بن عمر بن المرزبان (؟) : 66 ،
- عبد الله بن عمر الهيثمي : 86 ،
- عبيد الله بن عبد الله بن طاهر : 189 ، 190 ،
- عبيد بن محمد : 70 ،

- العسكري أحمد بن العباس : 55 ،
 علي بن الجهم : 68 ، 160 ، 162 ،
 علي بن صالح الهيثمي ، الأنباري : 63 ، 82 ، 105 ،
 علي بن العباس بن أبي طلحة : 73 ، 75 ، 76 ،
 علي بن عثمان الكلابي : 54 ، 55 ،
 علي بن يحيى المنجم : 71 ، 80 ، 82 ، 136 ، 137 ، 160 ، 161 ،
 عمر بن شبة : 28 ، 29 ، 30 ،
 عمر بن عبد العزيز : 29 ،
 عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات : 46 ،
 عمرو بن بانه : 215 ، 216 ،
 عيسى بن الحسين الوراق : 54 ،
 عيسى بن القاشي (الكاتب) : 211 ، 212 ،
 أبو العيناء : 35 ، 46 ، 62 ،
 الفضل بن العباس الهاشمي : 167 ،
 القاسم بن زررور : 78 ،
 القاسم الانباري : 36 ،
 ابن الكوفي (الحسن بن عيسى) : 64 ،
 المازني : 48 ،
 محبرة (محمد بن يحيى بن أبي عباد) : 109 ، 110 ،
 ابن أبي المدور (أبو العباس) : 79 ،
 أبو العباس : 65 ،
 المرزوي : عبد الله بن نصر : 64 ،
 أبو الفضل : 67 ،
 مروان بن أبي حفصة :
 مسعود بن عيسى : 32 ،
 ابن المعتز (عبد الله) : 138 ، 143 ،

- محمد بن جعفر الصيدلاني (صهر المبرد): 42 .
محمد بن خلف بن المرزبان (أبو بكر): 49 ، 61 ، 64 ، 65 ، 66 ، 67 ، 68 ،
137 ، 155 ،
محمد بن خلف وكيع (ينظر وكيع) .
محمد بن داود بن الجراح : 60 ،
محمد بن القاسم الانباري : 36 .
محمد بن القاسم بن مهرويه : 33 ، 36 ، 47 ، 77 ، 85 ، 125 ،
محمد بن السري : 73 ،
محمد بن العباس (ينظر اليزيدي)
محمد بن عبد الله بن مالك : 175 ،
محمد بن عبد الله بن يعقوب : 71 ، 75 ،
محمد بن علي بن عثام الكلابي : 55 ،
محمد سعيد بن الخطيب : 85 ،
محمد بن أبي مروان الكاتب : 33 ،
محمد بن مزيد (البوشنجي) : 136 ، 221 ،
محمد بن هارون : 34 ، 46 ،
محمد بن الوليد : 68 ،
ملاوي الهيثمي : 160 ، 162 ، 193 ،
موسى بن صالح : 55 ،
موسى بن عبد الله التميمي : 32 .
ميسرة بن محمد : 70 ،
ميمون بن إبراهيم : 72 ، 74 ،
ميمون بن هارون : 78 ، 80 ، 105 ، 138 ،
النيسابوري (محمد بن الفضل) : 137 ،
هارون بن محمد بن عبد الملك : 34 ،
هبة الله بن ابراهيم بن المهدي : 45 ، 120 ،
الهشامي (المسك) : 113 ، 114 .

- أبوهفان : 43 ، 98 .
وكيع (محمد بن خلف) : 54 ، 55 ، 62 .
يحيى بن أبي عباد : 110 .
يحيى بن علي المنجم : 136 ، 167 ،
يزيد بن محمد المهلبي : 198 ،
اليزيدي :
أحمد : 40 .
عبيد الله : 198 .
محمد بن العباس : 40 ، 63 ، 198 .
يعقوب بن إبراهيم : 34 ، 46 .

فهرست الأعلام

- أبان : 35 .
إبراهيم بن أدهم : 53 .
إبراهيم بن العباس الصولي : 151 ، 152 .
إبراهيم بن المدبر : 70 ، 177 ، 178 .
إبراهيم بن المهدي : 45 ، 89 .
إبن الأحذب : 219 ، 221 .
أحمد (في الشعر) : 115 .
أحمد بن خالد : 33 .
أحمد بن الطيب : 184 .
أحمد بن يوسف الكاتب : 99 ، 101 .
إسحاق بن إبراهيم بن مصعب : 187 ، 189 ، 190 .
إسحاق بن أيوب : 201 .
إسحاق الموصلي : 89 ، 169 ، 170 .
الأصمعي : 46 ، 48 .
إبن الاغلب : 62 .
أمل (جارية قرين النخاس) : [173 - 176] ، 175 .
إبن أبي أمية (محمد) : 80 ، 193 .
بذل (الجارية) : 113 ، 114 .

- (البرمكي : ينظر : جعفر بن يحيى) .
 بغا (القائد التركي) : 145 ، 162 .
 بُنان (جارية المتوكل) : [165 - 168] .
 بُنان (المغني) : 77 ، 78 ، 80 ، 81 ، 82 ، 136 ، 137 .
 بوران (بنت الحسن) : 143 .
 تيماء (جارية خزيمة بن خازم) : [83 - 86] ، 85 .
 ابن ثوبة (أبو العباس) : 76 .
 جحظة (أحمد البرمكي) : 64 ، 80 ، 82 .
 جرير (الشاعر) : 35 .
 جلنار (جارية أخت راشد بن إسحاق) : [209 - 212] .
 أم جعفر (زبيدة) : 46 .
 جعفر بن سليمان : 95 ، 97 .
 جعفر بن يحيى البرمكي : 49 .
 الجماز : 41 .
 الحسن بن مخلد : 72 ، 73 .
 حسنويه (النخاس) : 61 .
 حسين (في الشعر) : 115 .
 حسين الخياط : 39 .
 حسين الخليع : 36 ، 38 .
 الباخريزي (أبو منصور) : 68 .
 ابن بخسنز : 89 .
 بدعة الكبرى (جارية عريب) : [199 - 203] ، 202 .
 ابن حمدون (أحمد بن إبراهيم) : 184 .
 أبو حنش (خضير بن قيس) : 29 .
 خزيمة بن خازم : 83 ، 85 ، 86 .
 ابن خضير (مولى جعفر بن سليمان) : 95 ، 97 ، 98 .
 الخليل (في الشعر) : 115) .

- خنساء (جارية البرمكي) : [213 - 217]
- داود بن رزين : 36 ، 37 .
- أبو دلف (القاسم بن عيسى) : 61 .
- دمن (الجارية) : 170 .
- دنانير (جارية ابن كناسة) : [51 - 56] ، 54 ، 55 ، 56 .
- رابعة (جارية إسحاق بن إبراهيم) : [187 - 190] ، 189 .
- راشد بن إسحاق : 209 ، 211 .
- رذاذ (المغني) : 121 .
- الرقاشي (الشاعر) : 37 ، 38 .
- الرشيد (الخليفة) : 28 ، 36 ، 46 ، 47 ، 48 ، 49 ، 50 .
- ريا (جارية إسحاق الموصلي) : [169 - 170] .
- ريا (المدنية) : [153 - 156] ، 155 .
- ريق (جارية) : 45 ، 115 .
- زلبدة (النخاس) : 103 ، 105 .
- زينب بنت ابراهيم : 149 ، 151 .
- سعيد بن حميد (الكاتب) : 67 ، 70 ، 72 ، 73 ، 75 ، 76 ، 77 ، 78 ، 79 .
- سعيد بن وهب : 215 ، 216 .
- سكن (جارية طاهر بن الحسين) : [87 - 90] ، 89 .
- سلم الخاسر : 45 ، 81 .
- سلمى اليمامية : [107 ، 110] ، 109 .
- سليمان بن الفضل : 74 .
- سمراء (الجارية) : [123 - 127] ، 125 ، 126 .
- شاهك (في الشعر) : 145 .
- الشطرنجي (ابو حفص) : 48 .
- أبو الشعثاء : 54 .
- صاحب (جارية ابن طرخان) : [191 - 194] .

- صالح بن الرشيد : 175 .
- صالح المنذري (الخادم) : 138 .
- أبو الصالحات (ينظر : محمد بن مسلم الكاتب) .
- صِرف (جارية ابن خضير) : [95 - 98] .
- الصولي : ينظر : إبراهيم بن العباس .
- صيد (الجارية) : 170 .
- طاهر بن الحسين : 36 ، 87 ، 89 ، 90 .
- إبن طرخان النخاس : 191 ، 193 ، 195 ، 198 .
- ظلوم (جارية محمد الكاتب) : [129 - 132] ، 131 .
- ظمياء (الجارية) : [153 - 156] ، 155 .
- عارم (جارية زلبهدة النخاس) : [103 - 106] ، 105 .
- عامل (جارية زينب بنت إبراهيم) : [149 - 152] .
- أبو عباد : 107 ، 109 .
- العباس بن الأحنف : 31 ، 32 ، 198 .
- العباس بن المأمون : 137 .
- عبد الله بن طاهر : 159 .
- عبيد الله بن عبد الله بن طاهر : 190 .
- عبد الوهاب بن إبراهيم : 151 .
- عثعث (المغني) : 121 .
- عريب (المأمونية) : 76 ، 79 ، [133 - 148] ، 136 ، 137 ، 138 ، 139 ،
- 141 ، 142 ، 143 ، 199 ، 201 ، 205 ، 207 .
- علم الحسن : 62 .
- علي (في الشعر) : 54 ، 115 .
- علي بن الجهم : 65 ، 81 ، 160 ، 161 .
- علي بن هشام : 111 ، 113 ، 114 ، 117 ، 120 .
- علي بن يحيى المنجم : 65 ، 184 .
- علية بنت المهدي : 45 .

- عمر بن الفرّج (الرخحي) : 60 ، 61 .
 عمرو الوراق : 37 ، 39 .
 عنان جارية الناظفي : 24 ، [25 - 50] ، 28 ، 29 ، 30 ، 32 ، 33 ، 34 ،
 37 ، 39 ، 40 ، 41 ، 43 ، 44 ، 45 ، 46 ، 47 ، 48 ، 49 .
 غصن (جارية ابن الأحذب) : [219 - 223] ، 221 .
 الفتح بن خاقان : 155 .
 أبو الفرّج (الاصفهاني - المصنف) : 23 ، 47 ، 63 ، 65 ، 70 ، 72 ، 140 .
 أبو الفرّج (ابن الجوزي) : 23 .
 الفرزدق (الشاعر) : 46 .
 فضل (الشاعرة) : [57 - 82] ، 60 ، 61 ، 62 ، 63 ، 64 ، 66 ، 67 ،
 68 ، 69 ، 70 ، 71 ، 72 ، 73 ، 75 ، 76 ، 77 ، 78 ، 79 ، 80 ، 81 ،
 82 ، 109 ، 167 ، 168 .
 فنون (جارية يحيى بن معاذ) : [91 - 93] .
 قاسم (جارية ابن طرخان) : [195 - 198] .
 قبيحة (أم المعتز) : 66 ، 137 ، 141 ، 142 ، 147 ، 161 .
 قرين النخاس : 173 - 175 .
 المأمون (الخليفة) : 119 ، 120 ، 138 ، 143 .
 متيم (الهشامية) : 113 ، 114 ، 115 ، [117 - 121] ، 119 ، 120 .
 المتوكل (الخليفة : جعفر) : 60 ، 62 ، 65 ، 66 ، 71 ، 81 ، 138 ، 139 ،
 140 ، 142 ، 144 ، 155 ، 157 ، 159 ، 160 ، 161 ، 162 ، 165 ، 167 .
 مثل (جارية ابراهيم بن المدبر) : [177 - 178] .
 مخيرة : 110 .
 محبوبة (جارية المتوكل) : [157 - 163] ، 159 ، 160 ، 161 ، 162 .
 محمد (صلعم) : 24 .
 محمد بن حامد : 138 ، 139 .
 محمد بن داود : 60 .
 محمد بن الفرّج : 60 ، 61 .

- محمد بن كناسة : 51 ، 53 ، 54 ، 55 ، 56 ،
 محمد بن مسلم الكاتب : 129 ، 131 .
 مخارق (المغني) : 189 ، 190 .
 مخفرانة المخنث : 181 ، 183 .
 مراد (جارية علي بن هشام) : [111 - 115] ، 113 ، 115 .
 مروان بن أبي حفصة : 29 ، 30 .
 المستعين (الخليفة) : 144 ، 145 ، 146 .
 أبو المستهل : 125 .
 مسرور (الخادم) : 47 .
 مسلم بن الوليد : 222 .
 المعتز بالله (الخليفة) : 70 ، 147 .
 ابن المعتز (عبد الله) : 70 ، 76 ،
 المعتصم (الخليفة) : 125 ، 126 .
 المعتضد (الخليفة) : 202 ، 203 .
 المعتمد (الخليفة) : 62 ، 136 ، 142 ، 183 ، 184 .
 المنتصر (الخليفة) : 70 .
 المنصور بن المهدي : 126 .
 مها (جارية عريب) : [205 - 207] .
 نبت (جارية مخفرانة المخنث) : [182 - 185] ، 183 .
 نسيم (جارية أحمد بن يوسف الكاتب) : [99 - 102] .
 نصر (في الشعر) : 115 .
 النطافي (الناطفي) : 25 ، 28 ، 29 ، 30 ، 33 ، 34 ، 37 ، 40 ، 44 ،
 45 ، 46 ، 47 ، 48 .
 أبو نواس (الحسن بن هاني) : 32 ، 33 ، 34 ، 36 ، 37 ، 40 ، 42 ، 43 ،
 50 .
 هاشم بن سليمان : 72 .
 أبو هفان : 41 .

- . هيلانة (الجارية) : [127 - 123] ، 125 ، 126 .
- . الوثائق (الخليفة) : 121 ، 152 .
- . الوثائق (الجارية) : 152 .
- . وصيف (القائد التركي) : 145 ، 161 ، 162 ، 202 ، 203 .
- . يحيى بن معاذ : 91 ، 93 .
- . ابن يحيى بن معاذ : 93 .
- . يزيد بن مزيد : 35 .

فهرس الأماكِن

- . باب الكرخ (في بغداد) : 47 .
- . بستان شاهك (في الشعر) : 145 .
- . البصرة : 60 ، 61 ، 97 ، 105 .
- . بغداد : 105 ، 125 ، 159 .
- . الجبل : 114 .
- . الجديد (قصر) : 121 .
- . خراسان : 47 .
- . الزو (سفينة) : 143 .
- . سر من رأى : 151 ، 159 .
- . الشام : 85 ، 203 .
- . شبداز (قصر) : 140 ، 141 .
- . عمورية : 126 .
- . فم الصلح : 143 .
- . القاطول (نهر) : 34 ، 71 ، 143 .
- . القبروان : 63 .
- . الكرخ (في بغداد) : 125 ، 221 .
- . الكوفة : 53 ، 211 .

- مصر : 40 ، 48 ، 137 .
المدينة : 85 ، 113 ، 178 ، 190 .
المعشوق (في الشعر) (قصر) : 147 .
اليمامة : 28 ، 60 ، 109 ، 155 ، 170 .

فهرس الألهان ومصطلحات الغناء

- . ألخان النوح : 114 .
- . بسطة : 140 .
- . بسطة ، هزج مطلق : 145 .
- . ثقيل : 147 .
- . ثقيل الأول بالوسطى : 72 .
- . ثقيل ثانى : 76 .
- . خفيف : 147 .
- . خفيف الثقيل : 45 ، 138 .
- . خفيف الرمل : 74 ، 97 ، 142 .
- . رمل : 74 ، 79 ، 80 ، 143 ، 170 .
- . رمل طنبورى : 64 .
- . نشيد : 140 .
- . نصب : 145 .
- . الهزج : 65 ، 76 ، 79 ، 142 ، 190 .

فهرس الكتب الواردة في المتن

- القيان لأبي الفرج الاصفهاني : 183 ، 201 .
كتاب لجعفر بن قدامة : 34 .

فهرس المصَادِر والمراجع

كتب الأدب العامة

- 1 - الإمام من شواعر النساء ، فصل من كتاب مجهول - تحقيق شاکر العاشور - نشر في العددین السابع والثامن - السنة السادسة من مجلة البلاغ (العراقية) بغداد - 1977 .
- 2 - الأمالی لأبی علی القالی (1 - 3) القاهرة ، 1926 .
- 3 - الف لیلة ولیلة - طبعة بولاق - القاهرة .
- 4 - الایجاز والاعجاز للثعالبی (ضمن خمس رسائل) إستانبول - طبعة مصورة .
- 5 - أخبار أبی تمام - للصولی - القاهرة - 1937 .
- 6 - أخبار أبی نواس - لابن منظور - القاهرة - 1924 .
- 7 - أخبار أبی نواس - لأبی هفان - تحقیق عبد الستار فراج - القاهرة .
- 8 - بدائع البدائة لابن ظافر الأزدي - تحقیق محمد أبو الفضل إبراهیم - القاهرة - 1970 .
- 9 - البرصان والعرجان والحولان للجاحظ - تحقیق عبد السلام محمد هارون - منشورات وزارة الثقافة والاعلام - بغداد - 1982 .
- 10 - البصائر والذخائر للتوحیدی (1 - 4) تحقیق الدكتور إبراهیم کیلانی - دمشق 1966 .

- 11- تحفة العروس للتجاني - القاهرة .
- 12 - التشبيهات لابن أبي عون - تحقيق عبد المعيد خان - كمبردج - 1950 .
- 13 - تلقيح العقول في الأمثال والحكم لبرية بن أبي اليسر الرياضي - مصورة
معهد المخطوطات في القاهرة .
- 14 - حلية المحاضرة للحاتمي (1 - 2) تحقيق الدكتور جعفر الكتاني -
منشورات وزارة الثقافة والاعلام - بغداد - 1979 .
- 15 - الديارات للشابستي - تحقيق كوركيس عواد - ط 2 - بغداد - 1966 .
- 16 - ذم الهوى لابن الجوزي - تحقيق مصطفى عبد الواحد - دار الكتب
الحديثة - القاهرة - 1962 .
- 17 - الزهرة لمحمد بن داود الاصبهاني (النصف الثاني) تحقيق الدكتور
ابراهيم السامرائي والدكتور نوري حمودي القيسي - بغداد - 1975 .
- 18 - زهر الاداب لابي إسحاق الحصري (1 - 2) تحقيق علي البجاوي -
القاهرة - 1953 .
- 19 - زهر الاكم في الامثال والحكم (1 - 3) تحقيق د. محمد حجي
و د. محمد الاخضر - الدار البيضاء - 1981 - تصنيف الحسن اليوسي .
- 20 - سامراء في أدب القرن الثالث الهجري - للدكتور يونس أحمد السامرائي -
بغداد - 1968 .
- 21 - سمط اللألىء للبكري - تحقيق عبد العزيز الميمني - القاهرة - 1936 .
- 22 - العقد الفريد لابن عبد ربه (1 - 7) تحقيق أحمد أمين وإبراهيم الابياري
(طبعة مصورة) .
- 23 - قطب السرور في أوصاف الخمور للرقيق القيرواني - تحقيق أحمد
الجندي - دمشق - 1969 .
- 24 - كتاب الكتاب وصفة الدواة والقلم لعبد الله بن عبد العزيز البغدادي -
تحقيق هلال ناجي [مجلة المورد : 43:2:2 - 78 (1973)] .
- 25 - المحاسن والاضداد المنسوب الى الجاحظ - ليدن - 1898 م .
- 26 - المختار من قطب السرور - إختيار المسعودي - تحقيق عبد الحفيظ

- منصور - تونس - 1976 .
- 27 - الموشى للوشاء - تحقيق كمال مصطفى - القاهرة - 1953 .
- 28 - الموشح للمرزباني - تحقيق محب الدين الخطيب - ط 2 - القاهرة - 1385 هـ .
- 29 - المستطرف للابشيهي - دار إحياء التراث - بيروت - طبعة مصورة .
- 30 - نزهة الأدباء وسلوة الغرباء - مخطوطة باريس .
- 31 - نشوار المحاضرة للتنوخي (1 - 8) تحقيق عبود الشالجي المحامي - بيروت (1971 - 1973) .
- 32 - نهاية الأرب للنويري (1 - 12) ط . دار الكتب المصرية - القاهرة .
- 33 - الهفوات النادرة لمحمد بن هلال الصابىء - تحقيق الدكتور صالح الأشر . مطبوعات مجمع اللغة العربية - دمشق - 1967 .
- 34 - الواضح المبين في ذكر من أستشهد من المحبين لمغلطاي تحقيق الدكتور أوتوسيز - 1936 - دلهي .

الدّواوين والمجموعات الشعرية

- 1- ديوان إبراهيم بن العباس الصولي (ضمن الطرائف الادبية) تحقيق عبد العزيز الميمني - القاهرة - 1937 .
- 2 - ديوان جرير - تحقيق الصاوي - القاهرة - 1363 هـ .
- 3 - ديوان دعلج الخزاعي - جمع وتحقيق الدكتور محمد يوسف نجم - دار الثقافة - بيروت 1962 .
- 4 - ديوان راشد بن إسحاق الكاتب - مخطوطة برلين .
- 5 - ديوان ابن الرومي (1 - 5) تحقيق الدكتور حسين نصار - الهيئة العامة - القاهرة .
- 6 - ديوان سعيد بن حميد (ضمن رسائل سعيد بن حميد وأشعاره) - جمع وتحقيق يونس أحمد السامرائي - بغداد - 1971 .
- 7 - ديوان مسلم الخاسر (أشعاره) جمع غرباوم (ضمن دراسات في الأدب العربي) - دار مكتبة الحياة - بيروت .
- 8 - ديوان أبي الشيبان الخزاعي (أشعاره) - صنعة عبد الله الجبوري - بغداد - 1967 .
- 9 - ديوان العباس بن الاحنف - تحقيق الدكتورة عاتكة الخزرجي . القاهرة - 1954 .

- 10 - ديوان علي بن الجهم - تحقيق خليل مردم - ط 2 - دار الآفاق الجديدة - بيروت .
- 11 - ديوان القطامي - تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي والدكتور أحمد مطلوب - بيروت - 1960 .
- 12 - ديوان أبي نواس - نشر جمعية المستشرقين الألمان :
 - أ - الجزء الأول - تحقيق فاغنر - 1958 - القاهرة - فيسبادن .
 - ب - الجزء الثاني - تحقيق فاغنر - 1972 - بيروت - فيسبادن .
 - ت - الجزء الرابع - تحقيق شولر - 1982 - بيروت - فيسبادن .

كتب التراجع

- 1 - الاربعة في أخبار الشعراء لأبي هفان - صنعة هلال ناجي (مجلة المورد [العراقية] 4:8 (1979) 1:9 (1980) .
- 2 - الأعلام للزركلي (1-8) الطبعة الرابعة - بيروت - 1979 .
- 3 - الأغاني لأبي الفرج الاصفهاني (1-24) - طبعة دار الكتب المصرية - القاهرة .
- 4 - الانساب لأبن السمعاني - مخطوطة باريس 5874 .
- 5 - تاريخ الاسلام للذهبي - مخطوطة باريس 1582 .
- 6 - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (1-14) مصورة عن الطبعة المصرية .
- 7 - تاريخ التراث العربي لسزكين (بالألمانية) - الجزء الخاص بالشعر - ليدن - 1975 .
- 8 - تحفة ذوي الالباب للصفدي - مخطوطة باريس 5827 .
- 9 - التكملة لوفيات النقلة للمنذري (1-4) تحقيق الدكتور بشار معروف - النجف 68 - 1969 .
- 10 - ذيل تاريخ بغداد (1-3) لابن النجار البغدادي - دار المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن (1978 - 1982) الهند .
- 11 - الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب (1-2) تحقيق لاوست

- ود. سامي الدهان - دمشق - 1951 .
- 12 - سيدات البلاط العباسي للدكتور مصطفى جواد - دار الفكر - بيروت - ط 2 .
- 13 - طبقات دعبل الخزاعي - جمع وتحقيق محمد جبار المعويد (مجلة المورد العراقية [6:2/1977 .
- 14 - طبقات الشعراء لابن المعتز - تحقيق عبد الستار أحمد فراج - الطبعة الثالثة - القاهرة - 1976 .
- 15 - فوات الوفيات لابن شاکر الکتبي (1 - 5) تحقيق د. إحسان عباس - بيروت - 73 - 1974 .
- 16 - مآثر الانافة للقلقشندي - تحقيق عبد الستار فراج - الكويت - 1964 .
- 17 - المحمدون من الشعراء - للقفطي - دمشق . تحقيق رياض مراد .
- 18 - المختصر المحتاج اليه لابن الدبيثي - إنتقاء الذهبي (1 - 2) تحقيق د. مصطفى جواد - بغداد - 1963 .
- 19 - مسالك الأبصار لابن فضل الله العمري (مصورة معهد المخطوطات - ج 8 - القاهرة) .
- 20 - المستظرف من أخبار الجوارى للسيوطي - تحقيق د. صلاح الدين المنجد - بيروت . ط 1 - 1963 .
- 21 - المستفاد من ذيل تاريخ بغداد - لابن الدمياطي - حيدر أباد الدكن - 1979 .
- 22 - معجم الأدباء (إرشاد الأديب) لياقوت الحموي (1 - 7) تحقيق مرجليوت - القاهرة - 1925 .
- 23 - معجم الشعراء للمرزباني - تحقيق عبد الستار فراج - القاهرة - 1960 .
- 24 - نساء الخلفاء لابن الساعي - تحقيق د. مصطفى جواد - دار المعارف - القاهرة .
- 25 - الوافي بالوفيات للصفدي (1 - 17) [عدا الرقم 13] - مطبوعات جمعية المستشرقين الالمان - فيسبادن - بيروت (31 - 1982) - (المحققون مختلفون) .

- 26 - الورقة لمحمد بن داود بن الجراح - تحقيق عبد الوهاب عزام - عبد الستار فراج - القاهرة .
- 27 - وفيات الاعيان لابن خلكان (1 - 8) تحقيق د. إحسان عباس - بيروت - 1968 - 1972 .
- 29 - يتيمة الدهر للثعالبي (1 - 4) تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد - القاهرة - 1375 - 1377 هـ .

كتب التاريخ

- 1 - الاعلان بالتويخ لمن ذم أهل التاريخ للسخاوي ضمن علم التاريخ عند المسلمين لروزنتال - ترجمة د. صالح العلي - بغداد - 1963 .
- 2 - بغداد لأحمد بن أبي طاهر - باعتناء الكوثري - القاهرة - 1949 .
- 3 - تاريخ ابن الأثير . (الكامل) - طبعة بيروت .
- 4 - تاريخ الخلفاء للسيوطي تحقيق محمد محي الدين الحميد ط 3 - القاهرة - 1964 .
- 5 - تاريخ الطبري - الطبعة الاوربية .
- 6 - تكملة تاريخ الطبري : للهمداني تحقيق البرت كنعان - بيروت - 1961 .
- 7 - خلاصة الذهب المسبوك للاربلي تحقيق مكّي السيد جاسم - بغداد .
- 8 - رسوم دار الخلافة للصايباء - تحقيق ميخائيل عواد - بغداد - مطبعة العاني - 1964 .
- 9 - العبر في خبر من غبر للذهبي (1 - 5) تحقيق د. صلاح الدين المنجد وفؤاد سيد الكويت 60 - 1966 .
- 10 - عيون التواريخ لابن شاعر الكبتي (مخطوطة باريس) : 1588 .
- 11 - العيون والحدائق في أخبار الحقائق لمؤلف مجهول - تحقيق نبيلة عبد المنعم داود - النجف - 1972 .

- 12 - الفخري لابن الطقطقي - دار صادر - بيروت .
- 13 - مروج الذهب للمسعودي (1 - 7) تحقيق شارل يلا - بيروت - 66 -
1979 .
- 14 - المناقب العباسية لعلي بن الفرّج البصري مخطوطة باريس 6144 .
- 15 - المنتظم لابن الجوزي (5 - 10) حيدرآباد الدكن 1357 - 1358 .
- 16 - نقط العروس لابن حزم الاندلسي (ضمن رسائل ابن حزم - تحقيق د.
احسان عباس ج 2 : بيروت - 1981 .
- 17 - الوزراء والكتاب للجھشياري تحقيق السقا ورفاقه - القاهرة - 1938 .

المعاجم اللغوية

- 1- المفصل في الالفاظ الفارسية المعربة - د . صلاح الدين المنجد - بيروت - 1978 .
- 2- لسان العرب لابن منظور (1 - 10) دار صادر ودار بيروت - 1955 - 1956 .

كتب الجغرافية والخطط

- 1 - دليل خارطة بغداد المفصل في خطط بغداد قديماً وحديثاً تأليف د . مصطفى جواد، د . أحمد سوسة - بغداد .
- 2- ري سامراء - د . أحمد سوسة - بغداد - 1948 .
- 3- المشترك وضعاً والمفترق صقاً - لياقوت الحموي - طبعة مصورة عن الطبعة الأولى - 1846 م - جوتنجن .
- 4- معجم البلدان لياقوت الحموي - بيروت - 1957 .

المجلات

- 1- البلاغ - رئيس التحرير الشيخ محمد حسن آل ياسين - (الكاظمية) - بغداد .
- 2 - journal asiatique
- 2 - JOURNAL ASIATIQUE - المجلة الاسيوية تصدرها الجمعية الاسيوية في باريس .
- 3- المورد- تصدرها وزارة الثقافة والاعلام - بغداد- رئيس التحرير عبد الحميد العلوجي .

فهرست مطالب الكتاب

5	مقدمة التحقيق
23	مقدمة المصنف
25	عنان جارية الناطفي
51	دنانير جارية محمد بن كناسة
57	فضل الشاعرة اليمامية ، جارية المتوكل
83	تيماء جارية خزيمة بن خازم
87	سكن جارية طاهر بن الحسين
91	فنون جارية يحيى بن معاذ
95	صرف جارية ابن خضير مولى جعفر بن سليمان
99	نسيم جارية أحمد بن يوسف الكاتب
103	عارم جارية زليهدة النخاس
107	سلمى اليمامية ، جارية أبي عباد
111	مُراد جارية علي بن هشام
117	متيم الهشامية جارية علي بن هشام
123	سمراء وهيلانة
129	ظلوم جارية محمد بن [مسلم] الكاتب
133	عريب المأمونية

149	عامل جارية زينب بنت إبراهيم
153	ريّا وظمياء
157	محبوبة جارية المتوكل
165	بنان جارية المتوكل
169	ريّا جارية إسحاق الموصلي
173	أمل جارية قرين النخاس
177	مثل جارية إبراهيم بن المدبر
181	نبت جارية مخفرانة المخنث
187	رابعة جارية إسحاق بن ابراهيم بن مصعب
191	صاحب جارية ابن طرخان النخاس
195	قاسم جارية ابن طرخان النخاس
199	بدعة الكبرى جارية عريب
205	مها جارية عريب
209	جلنار جارية أخت راشد بن إسحاق الكوفي ، الكاتب
213	خنساء جارية البرمكي
219	غصن جارية ابن الاحدب النخاس
225	فهارس الكتاب
227	فهرس القوافي
237	فهرس الرواة
243	فهرس الأعلام
251	فهرس الأماكن
253	فهرس الألحان ومصطلحات الغناء
254	فهرس الكتب الواردة في المتن
255	فهرس المصادر والمراجع
259	الدواوين والمجموعات الشعرية
261	كتب التراجم

265	كتب التاريخ
267	المعجم اللغوية
267	كتب الجغرافيا والخطط
268	المجلات
269	فهرس مطالب الكتاب